

جامعة مولود معمري - تيزي وزو  
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية  
قسم العلوم الإجتماعية



# الموضوع

تأثير المحيط الخارجي ( الأسرة و الأصدقاء ) على رغبات التلميذ  
لمستوى الأولي ثانوي  
دراسة ميدانية واذنية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص تأطير تربوي

إشراف الأستاذ:

- د. بوطابة فريد

إعداد الطالبتين:

- بودالي ليندة

- شوبان مليكة

السنة الجامعية: 2014-2015

# أحمداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّي العالمين و الصلاة و السلام على رسول الله محمد صلى الله عليه  
و سلم.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدائي اللذان كان سنداً لي طوال مشواري الدراسي و اللذان  
لولاهما ما وصلت إلى ما أنا عليه اليوم.  
و إلى إختوتي: سفيان، ليديا و أحمد.

و إلى أحر صديق حمزة الذي ساندني في حياتي الدراسية  
كما أهديه لأعمامي و أجدادي، و إلى خالتي: فريدة، سامية، زينة، مليكة، نادية، كريمة،  
خديجة، جدي و جدتي.

و إلى كل أصدقائي: مليكة، ليلى، حيدرة، ليديا، رقية.  
و إلى كل من أعرفهم و أعزهم.

إلى المشرف على عملنا السيد فريد بوطابة الذي ساعدنا كثيراً

## ليندة



# إهداء

أحمد الله عز و جل على إستجابته لدعواتي المتكررة . و مساعدة للوصول إلى هذه المرحلة.

إلى ينبوع الحنان و الرقة حبيبتي أُمي حفظها الله.

إلى سندي و أساس نجاحي أبي العزيز حفظه الله.

إلى أخي العزيز مولود.

إلى أخواتي: أمديدي، فائزة، جميلة، نواره.

إلى أبناء أخواتي كمينة، عبد الرزاق، عبد الغاني، و سيلين.

إلى الصديق الذي ساندني في حياتي الدراسية: توفيق.

إلى من شاركته في هذا العمل: ليندة.

و إلى الصديقات ليديا، رقية، فتية، ليليا، حيدرة، ليندة.

إلى جميع أساتذتي و بالأخص الأستاذ المشرف: "فريد بوطابة"

## ملیكة



# كلمة شكر

حمداً كثيراً لله تعالى الذي أمدنا بالعزيمة و الصبر لإنجاز هذا العمل  
و إتمامه بكل إرادة.

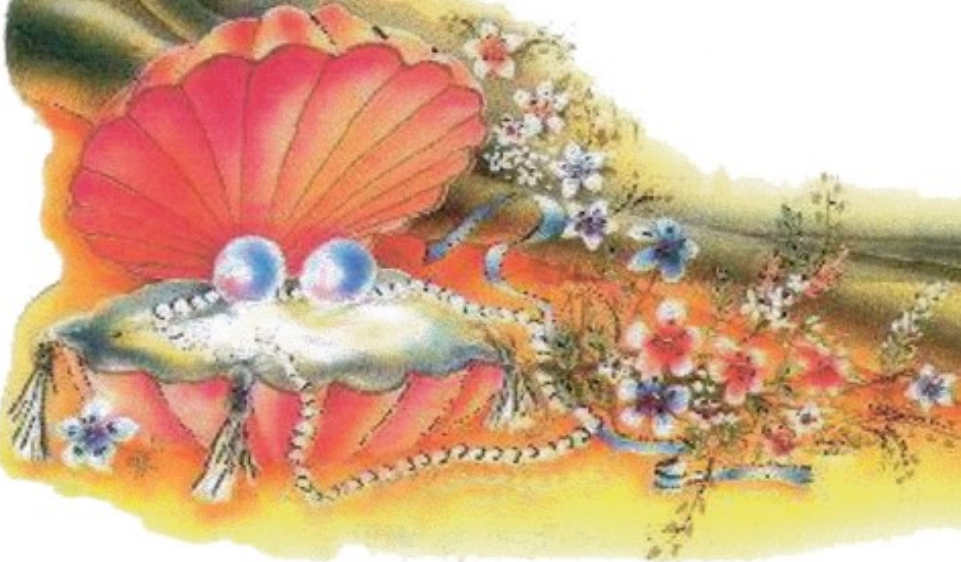
جزيل الشكر لأستاذ المشرف "فريد بوطابة" على توجيهه لنا و صبره علينا و  
طييبته معنا طوال فترة إنجاز هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر لمدير مؤسسة ثانوية واطية الجديدة الذي رحب بنا و سمح  
لنا بتطبيق بحثنا مع التلاميذ.

كما اشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد في إتمام هذا العمل.

و كما نتقدم بالشكر مسبقاً سادة أعضاء لجنة مناقشة هذا العمل.

## مليحة ميندة





## تأثير المحيط الخارجي (الاسرة و الاصدقاء )على رغبة التلاميذ لمستوى الاولى ثانوي

قمنا في بحثنا بدراسة حول تأثير المحيط الخارجي (الاسرة و الاصدقاء) على رغبات التلميذ لمستوى الاولى ثانوي وعليه قمنا بتقسيم هذا البحث الى جانبين :

-الجانب النظري

-الجانب التطبيقي

حيث استبقنا هذان الجانبان بفصل تمهيدي و الذي يشمل على الاطار الاشكالية و الذي تحدثنا فيه عن مصادفتنا لتلاميذ في السنة الاولى ثانوي الذين يجدون انفسهم امام مشكلة كونهم قد اختاروا شعبهم الحالية تحت تأثير السلطة الوالدية -هل هناك تأثير للمحيط الخارجي على توجيه تلاميذ المرحلة الاولى ثانوي لشعبي الاداب و العلوم.

### 1 - الفرضية العامة:

هناك تأثير للمحيط الخارجي على رغبات التلميذ

### 2-الفرضيات الجزئية:

2-1-هناك تأثير لأولياء التلاميذ مستوى الاولى ثانوي على رغبات التلاميذ مستوى اولي ثانوي على توجيههم الحالي

2-2-هناك تأثير لأصدقاء التلاميذ لمستوى الاولى ثانوي على توجيههم الحالي

2-3-هناك علاقة بين رغبة التلاميذ و الشعبة المختارة اداب او علوم وبعدها تطرقنا الى تحديد المفاهيم الاساسية

و بعدها تطرقنا الى اهداف البحث :

ومن بين الاهداف معرفة التلاميذ الذين وجهوا حسب رغبتهم و الذين تدخل تأثير المحيط الخارجي في توجيههم

و بعدها انتقلنا الى اهمية البحث حيث ان موضوعنا ذو اهمية كبيرة و جدير بالدراسة نظرا لحساسية مرحلة المراهقة التي قصدناها بالدراسة و تأثير المحيط الاسري و جماعة الرفاق على اختيار الشعبة كما يهم هذا الموضوع المنشغلين في المجال التربوي و كذا توعية الاولياء بمدى اهمية المحيط الاسري و جماعة الرفاق و تأثيرهم على رغبات التلاميذ

و من اسباب اختيارنا للموضوع كون الاسرة هي الخلية الاساسية في المجتمع و التي يترعرع فيها المراهق و يليها جماعة الرفاق حيث ان لهذين الاثنين تأثير فعال على رغبات التلاميذ

بعد انتهاءنا من الجانب النظري انتقلنا الى الجانب التطبيقي الذي ينقسم الى فصلين الفصل الخامس الذي يحوي على الاجراءات المنهجية المتمثلة في تحديد المنهج المستخدم في دراستنا شرحنا الدراسة الاستطلاعية و ذكرنا بعينيتها التي تحتوي على 20 تلميذ و تلميذة مستوى اولى ثانوي لثانوية وازية و قسمناها حسب الشعب و تطرقنا بعدها الى المعاينة و تحديد عينة البحث التي تشكل 80 تلميذ و تلميذة من نفس الثانوية السابقة و تطرقنا ايضا الى طريقة اختيار العينة وزمكان اجراء البحث و هي ثانوية وازية و دامت فترة بحثنا من 13 جانفي الى 19 جانفي 2015 كما قمنا في هذا الفصل بتحديد ادوات البحث و المتمثلة في "الاستبيان" و الذي تضمن جزئين الجزء الاول يحتوي على البيانات الشخصية و الجزء الثاني تضمن مجموعة من الاسئلة المغلقة و لتحقيق صدق الاستبيان اعتمدنا الدراسة الاستطلاعية و تمثلت الاساليب الاحصائية المعتمدة في اختبار كا<sup>2</sup>

و بعدها انتقلنا الى الفصل السادس و الاخير الذي قمنا فيه بالتذكير بفرضيات البحث و قمنا بعرض و تفسير النتائج التي توصلنا اليها و اجبنا على فرضياتنا و توصلنا كاجابة على الفرضية العامة المتمثلة: كون هناك تاثير للمحيط الخارجي على رغبات تلاميذ 5.99 مستوى اولى ثانوي حيث توصلنا بعد حساب كا<sup>2</sup> الى نتيجة 3,48 وكانت كا<sup>2</sup> الجدولة اصغر من المحسوبة و عليه توصلنا الى وجود تاثير للمحيط الخارجي على رغبات التلميذ و كاجابة على الفرضية الجزئية الاولى المتمثلة في مدى رضا اولياء التلاميذ على توجيههم لشعبهم

و كاجابة على الفرضية الجزئية الثانية و التي تمثل مدى اخذ الطلبة برأي زملائهم و بحساب كا<sup>2</sup> المحسوبة وجدنا 0,06 وهي اصغر من كا<sup>2</sup> الجدولة 3,84 ما يعني اننا وجدنا اغلب التلاميذ لا يستمعون الى رأي زملائهم و هذا ما ينفي هذه الفرضية و بعدها انتقلنا الى تحليل الفرضية الجزئية الثالثة بحساب كا<sup>2</sup> وجدنا كا<sup>2</sup> المحسوبة 9.01 اكبر من



كما<sup>2</sup> المجدولة 6,63 و عليه اتضح انه لا يوجد فروق بين تلاميذ شعبة اداب او علوم فيها يخص رضاهم عن توجيههم لشعبهم و بعد انتهائنا من بحثنا قمنا بخلاصة البحث

### التوصيات و الإقتراحات:

هذه الدراسة الميدانية حول موضوع بحثنا المتمثل في: تأثير المحيط الخارجي على رغبات التلميذ في الطور الثانوي ونقترح جملة من التوصيات و الاقتراحات التي نرجو أن تجد أذانا صاغية و العمل بها.

#### أ- التوصيات:

- إقامة علاقة سوية بين الوالدين و الأبناء أساسه الحب و التفاهم، التسامح دون إفراط أو تفريط.
- إبتعاد الوالدين عن التسلط الذي يحطم وجدان الأبناء.
- مساعدة المراهق على تقبل ذاته و الآخرين.
- المراهق في هذه المرحلة يبحث عن الصداقة، فعلى الآباء ألا يعارضوا هذا الشيء و أن يكونوا أحسن الأصدقاء لأبنائهم.
- على التلميذ أن يضع فرقا بين دراسته و علاقاته الشخصية.

#### ب- الإقتراحات:

- من الإقتراحات نقدم ما يلي:
- فتح المجال للطلبة من أجل البحث في موضوع تأثير المناخ الخارجي على رغبات التلميذ و ذلك بطرح الإشكالية التالية:
- ما هي أهم العوامل التي تؤثر على رغبات التلميذ؟
- و لو تتجمع كل هذه التوصيات و يكون نوع من التوفيق فيها يمكن أن يصل المراهق إلى تحقيق رغباته و ميوله الدراسية و إبتعاد الآباء عن التسلط و ترغيم أبنائهم على إتباع شعبة معينة.





## الفهرس

- كلمة الشكر

- إهداء

- مقدمة ..... ا,ب,ج

## الجانب النظري

### الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية

- 1- إشكالية البحث ..... ص 4
- 2- فرضيات البحث ..... ص 6
- 3- أهمية البحث ..... ص 6
- 4- أهداف البحث ..... ص 6
- 5- اسباب اختيار الموضوع..... ص 6
- 6- تحديد المفاهيم ..... ص 6
- 7- الدراسات السابقة..... ص 8

### الفصل الثاني: الأسرة

- تمهيد**.....ص 12
- 1- تعريفات و مفاهيم حول الاسرة.....ص 13
  - 2- اهمية الاسرة.....ص 15
  - 3- إتجاهات تطور الأسرة.....ص 16
  - 4- مراحل تكوين الأسرة.....ص 17

5- أنواع الأسرة.....	ص 17
6- أنماط الأسرة.....	ص 19
7- خصائص و سمات الأسرة.....	ص 23
8- وظائف الأسرة.....	ص 24
9- مقومات الأسرة.....	ص 28
10-مشكلات الاسرة.....	ص 36
11- أسباب التسلط الأسري.....	ص 40
12- آثار التسلط الأسري في سلوك الطفل.....	ص 41
<b>خلاصة الفصل.....</b>	<b>ص 42</b>

### الفصل الثالث: جماعة الرفاق

<b>- تمهيد: .....</b>	<b>ص 45</b>
1- تعريف جماعة الرفاق.....	ص 46
2- تعريف الجماعة.....	ص 47
3- خصائص الجماعة.....	ص 47
4- أنواع الجماعة.....	ص 48
5- أشكال جماعة الرفاق.....	ص 48
6- وظائف جماعة الرفاق.....	ص 50
7- تأثير جماعة الرفاق على شخصيات الأفراد.....	ص 51
8- أثر جماعة الرفاق في النمو الإجتماعي للمراهق.....	ص 52
9- دور جماعة الرفاق التنشئة الإجتماعية.....	ص 53



10-مشكلات العلاقة مع الرفاق.....	ص 61
خلاصة:.....	ص 62

## الفصل الرابع: المراهقة

- تمهيد .....	ص
---------------	---

64

1-تعريف المراهقة.....	ص 65
2- اهمية المراهقة.....	ص 67
3- مراحل المراهقة.....	ص 68
4- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة.....	ص 69
5- التناولات النظرية المفسرة للمراهقة.....	ص 74
6- حاجات المراهق.....	ص 78
7- علاقات الوالدين بالأبناء المراهقين.....	ص 80
8- خصائص الأسرة الجيدة في تربية المراهق.....	ص 81
9- مشكلات المراهقين.....	ص 82
11-العوامل المسؤولة عن مشكلات المراهقة.....	ص 85
12-المعاملة الوالدية و تأثيرها على شخصية المراهق.....	ص 86
13-التباين بين توقعات الاولياء و قدرات الابناء.....	ص 87
المراهق المتمدرس و المرحلة الثانوية.....	ص 88
14-الوقاية و العلاج من مشكلات المراهق.....	ص 88
15-الاهتمام بصحة المراهق . .....	ص 90

-خلاصة الفصل.....ص91

## الجانب التطبيقي

### الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية

تمهيد:.....ص 94

1- تحديد المنهج.....ص 95

1- الدراسة الإستطلاعي.....ص96

2- المعاينة.....ص97

3- تحديد عينة البحث.....ص97

4- مكان و زمان إجراء البحث.....ص98

5- تحديد وسائل جمع البيانات.....ص99

-خلاصة الفصل.....ص100

### الفصل السادس: مناقشة و تفسير النتائج

تمهيد.....ص 105

1- التذكير بفرضيات البحث.....ص 106

2- عرض و تفسير النتائج.....ص 106

1-2- عرض و تفسير نتائج الفرضية العامة.....ص 108

2-2- عرض و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى.....ص 109

2-3- عرض و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....ص 111

2-4- عرض و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.....ص112



مناقشة عامة.....ص 119

## خاتمة

خلاصة البحث.....ص 121

صعوبات البحث.....ص 123

التوصيات و الإقتراحات.....ص 124

قائمة المراجع.

الملاحق.

## فهرس الجداول:

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الجدول
18	يوضح مقارنة الاس الثلاثة التي وضعها "كارل زيمرمان"	جدول رقم(01)
96	يمثل توزيع افراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس	جدول رقم(02)
96	يمثل توزيع افراد العينة الاستطلاعية حسب الشعبة	جدول رقم(03)
98	يمثل توزيع افراد عينة البحث حسب متغير الجنس	جدول رقم (04)
98	يمثل توزيع افراد عينة البحث حسب متغير الشعبة.	جدول رقم(05)
106	يمثل الطلبة الذين وجهوا حسب اختيارهم للشعبة و لما اختاروها.	جدول رقم(06)
107	يمثل قرار توجيه التلاميذ الى شعبهم .	جدول رقم(07)
107	يمثل الاساس الذيتم وفقه اختيار الشعبة.	جدول رقم (08)
108	يمثل مدى شعور الطلبة بالفرح شياء قد يفرح لها الآخرين.	جدول رقم(09)
108	يمثل على ماذا كان توجيه التلاميذ مبنيا .	جدول رقم(10)
109	يمثل مدى رضا اولياء التلاميذ على توجيههم لشعبهم الحالية.	جدول رقم(11)
109	يمثل مدى احترام اسر الطلاب لرايهم .	جدول رقم(12)
110	يمثل استشارة الطلبة لاولياء امرهم بخصوص توجيههم الحالي.	جدول رقم(13)
110	يمثل مدى تشجيع اسر الطلبة لهم على اظهار ما لديهم من قدرات و مواهب .	جدول رقم(14)
111	يمثل مدى اخذ الطلبة براي زملائهم.	جدول رقم(15)
111	يمثل مدى شعور الطلبة بالولاء و الانتماء لاصدقائهم.	جدول رقم(16)
112	يمثل مدى حرص الطلبة على	جدول رقم(17)



	ارضاء زملائهم .	
112	يمثل مدى رضا الطلاب عن توجيههم لشعبهم.	جدول رقم(18)
113	يمثل رأي التلاميذ فيما يخص النظر في متابعة الدراسة في شعبهم.	جدول رقم(19)
113	يمثل نظر التلاميذ عن سبب توجيههم لشعبهم.	جدول رقم( 20 )
114	يمثل رضا توجيه الطلبة الى شعبهم حسب العلامات التي تحصلوا عليها.	جدول رقم(21)
114	يمثل تاثر الطلاب سلبا بسبب توجيههم لجذع ما.	جدول رقم(22)
115	يمثل رأي الطلاب فيما لو اتاحت لهم فرصة ثانية فهل سيختارون نفس الجذع.	جدول رقم (23)
115	يمثل رأي الطلاب في كون توجيههم الى شعبهم قد زاد من الدافعية لديهم.	جدول رقم (24)
116	يمثل ما اذا كان الجذع الذي كان فيه الطالب يتوافق و قدراتهم.	جدول رقم (25)
116	يمثل رأي التلاميذ فيما يخص تلقيهم لمشاكل في دراسة الشعبة التي وجهوا اليها.	جدول رقم (26)
117	يمثل نظرة الطلبة عن كيفية توجيههم باللسنة الاولى ثانوي.	جدول رقم (27)
117	يمثل مدى قدرة الطلاب على تحقيق نتائج في شعبهم.	جدول رقم (28)
118	يمثل رأي الطلبة في كون شعبهم تمكنهم من ايجاد مهنة بسهولة مستقبلا.	جدول رقم(29)

## الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية

- 1- إشكالية البحث
- 2- فرضيات البحث
- 3- أهمية البحث
- 4- أهداف البحث
- 5- أسباب اختيار الموضوع.
- 6- تحديد المفاهيم
- 7- الدراسات السابقة

## الفصل الثاني: الأسرة

### - تمهيد

- 1- تعريفات و مفاهيم حول الاسرة.
- 2- اهمية الاسرة
- 3- إتجاهات تطور الأسرة.
- 4- مراحل تكوين الأسرة.
- 5- أنواع الأسرة.
- 6- أنماط الأسرة.
- 7- خصائص و سمات الأسرة.
- 8- وظائف الأسرة.
- 9- مقومات الأسرة.
- 10-مشكلات الاسرة.
- 11- أسباب التسلط الأسري.
- 12- أثار التسلط الأسري في سلوك الطفل

### - خلاصة الفصل

## الفصل الثالث: جماعة الرفاق

### - تمهيد

- 1- تعريف جماعة الرفاق.
- 2- تعريف الجماعة.
- 3- خصائص الجماعة.
- 4- أنواع الجماعة.
- 5- أشكال جماعة الرفاق.
- 6- وظائف جماعة الرفاق.
- 7- تأثير جماعة الرفاق على شخصيات الأفراد.
- 8- أثر جماعة الرفاق في النمو الاجتماعي للمراهق.
- 9- دور جماعة الرفاق التنشئة الاجتماعية.
- 10- مشكلات العلاقة مع الرفاق.

### - خلاصة الفصل



## الفصل الرابع: المراقبة

### - تمهيد

- 1- تعريف المراقبة.
- 2- مراحل المراقبة.
- 3- أهمية المراقبة.
- 4- أنواع المراقبة.
- 5- التناولات النظرية المفسرة للمراقبة.
- 6- حاجات المراقب.
- 7- علاقات الوالدين بالأبناء المراقبين.
- 8- خصائص الأسرة الجيدة في تربية المراقب.
- 9- مشكلات المراقبين.
- 10-العوامل المسؤولة عن مشكلات المراقبة.
- 11-المعاملة الوالدية و تأثيرها على شخصية المراقب.
- 12-التباين بين توقعات الاولياء و قدرات الابناء.
- 13-المراقب المتمدرس و المرحلة الثانوية.
- 14-الوقاية و العلاج من مشكلات المراقب.
- 15-الاهتمام بصحة المراقب.

### خلاصة الفصل.

## الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية

- تمهيد.

1- تحديد المنهج.

1- الدراسة الإستطلاعية.

2- المعاينة.

3- تحديد عينة البحث.

4- مكان و زمان إجراء البحث.

5- تحديد وسائل جمع البيانات.

- خلاصة الفصل .

## الفصل السادس: تحليل و مناقشة النتائج

1- التذكير بفرضيات البحث.

2- عرض و تفسير النتائج.

1-2- عرض و تفسير نتائج الفرضية العامة.

2-2- عرض و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

2-3- عرض و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

2-4- عرض و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

مناقشة عامة.

صعوبات البحث.

التوصيات و الإقتراحات.

قائمة المراجع.

الملاحق.

الفهرس

مقدمة



خاتمة

# المصادر و المراجع

الملاحق

# الجانب النظري

# الجانب التطبيقي



# الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية

# الفصل الثاني: الأسرة

# الفصل الثالث: جماعة الرفاق

# الفصل الرابع: المراهقة

# الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية

## الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج



## مقدمة:

باعتبار الأسرة أكثر مؤسسات التنشئة الاجتماعية أهمية فهي التي تتحمل غرس القيم الأخلاقية في الطفل و تعلمه التمييز بين الخطأ و الصواب و الفرد يتأثر بالأسرة و العلاقات الاجتماعية القائمة بين عناصرها و في هذا يقول "عمر محمد التومي" إن الأسرة التي يسودها الود و التفاهم القائم على الثقة و التقدير و المحبة و التي تزن بين الحرية و القيد، يخرج فيها الأسوياء من الراشدين، أما الأسرة التي تظهر لأبنائها عواطف النقمه و الحمق القائمة على الرعب و الغيظ فهي تخرج للحياة قوافل المنحرفين و الجانحين و العصبيين.

### (محمد التومي الشيباني، 1973، ص 109)

و من هنا يظهر أن للأسرة تأثير و دور كبير و خطير في نفس الوقت في سلامة أو اضطراب الصحة النفسية للأبناء و كذا دور في توجيههم إلى الحيز أو الشر إلى الصحة أو المرض إلى السوء و الشذوذ خاصة عندما يصبح ذلك الطفل مراهقا.

كما نجد أيضا أن جماعة الرفاق من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فهي بالنسبة للمراهق تعتبر الوسط الأمثل لتنمية إحساسه بالآخرين و بحقوقهم و الإلتزام بالحدود و القواعد المشتركة، إذ أن لجماعة الرفاق تأثير كبير في توجيهه و اكتساب المراهق سلوكات عديدة قد تؤثر إيجابا أو سلبا في حياته خاصة المدرسية و هذا نظرا لما تتميز به هذه المرحلة من عصيان و تمرد و صعوبة التوجيه من طرف الوالدين ومنه يمكن اعتبار أن التحصيل الدراسي هو أكثر تأثر بهذه الصداقة و هذه السلوكات، فكما يمكن أن تحسن الجماعة من سلوكات المراهق يمكنها كذلك أن تدمره بإكسابه سلوكات منحرفة و هذا كله يعود إلى نوع الرفقة التي يرافقها المراهق في هذه المرحلة و هذا ما يرمي إليه الحديث التالي قال رسول الله (ص): "إنما مثل الجليس الصالح و جليس السوء كحامل المسك و نافع الكير فحامل الكير إما يحديق و إما أن تبتاغ منه و إما نجد منه رائحة طيبة و إما أن تجد منه ريحا

### مبيته" (زكريا الشيريني، ص 134)

و تزداد المشاحنات و تتكرر في مرحلة المراهقة و هذه المرحلة حساسة جدا و ذلك نتيجة للتغيرات السريعة و المفاجئة التي تطرأ على الطفل بتغير نمط حياته، فتصبح لديه اتجاهات واضحة عن نفسه و عن الذين يحيطون به و يشاركونهم إنفعالاته حيث يبقى متأثرا بالبيئة الاجتماعية المحيطة به و بمختلف العلاقات الأسرية الموجودة بينه و بين أهله سواء مع

والديه أو مع إخوته، فغالبا ما تعمل الأسرة مع تلبية الحاجات البيولوجية و الإقتصادية لأبنائها إلى أنه يبقى ذلك جزءا صغيرا من حاجاتهم بالإضافة إلى هذا هناك مسؤولية أخرى لا تقل أهمية عن هذه الحاجات وهي توفير الحماية و الدفء، و الراحة النفسية، فيبقى المراهق دائم الحاجة لها لتحقيق صحته النفسية.

فالمراهق أيضا بأمس الحاجة إما محيط أسري جيد و دافئ يساعده خاصة في نفسيا كما أنه بحاجة إلى إتصال دائم مع أهله و تكوين علاقات جيدة معهم فهو يتأثر بالعلاقات الأسرية النفسية الإجتماعية و الإقتصادية.....للأسرة التي يعيش فيها و نظرا لأهمية دور الأب و الأم (الوالدين) وكذلك الإخوة في توفير جو أسري هادئ أو مضطرب فإن ذلك يؤثر حتما و هذا ما يدور حوله موضوع بحثنا الذي يتناول تأثير المحيط الخارجي (للأسرة و الأصدقاء) على رغبات التلميذ.

فقمنا بتقييم هذا البحث إلى الجانبين.

- الجانب النظري.

- الجانب التطبيقي.

- و يشمل الجانب النظري اربعة (04)فصول هي:

الفصل الاول عبارة عن فصل تمهيدي حيث يشمل الإطار العام للإشكالية و تناولنا فيه إشكالية و فرضيات البحث، أسباب إختيار الموضوع الهدف منه و أهمية البحث ثم يأتي تحديد المفاهيم

والمفصل الثاني يحمل عنوان "الأسرة" بعد تمهيدنا لهذا الفصل تطرقنا إلى الأسرة بتعاريفها، إتجاهاتها تطور الأسرة، مراحل تكوين الأسرة، أنواعها و أنماطها، خصائص و سمات الأسرة، وظائف و سمات الأسرة، مقومات الأسر ، أسباب التسلط الأسري و آثار التسلط الأسري في سلوك الطفل.

فيما يخص الفصل الثالث الذي يحمل عنوان "جماعة الرفاق" فهو يتضمن تمهيدا، تعريف جماعة الرفاق، خصائصها، أنواعها، أشكال جماعة الرفاق، تأثير جماعة الرفاق على شخصيات الأفراد، أثر جماعة الرفاق في النمو الاجتماعي للمراهق، دور جماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية، مشكلات العلاقة مع الرفاق.

و يأتي الفصل الرابع بعنوان "المراهقة" تم إفتتاحه بتمهيد ثم تطرقنا إلى تعريف المراهقة، مراحلها، أهميتها، أنواعها ثم التناولات النظرية المفسرة للمراهقة، حاجات المراهق، علاقات الوالدين بالأبناء المراهقين، خصائص الأسرة الجيدة في تربية المراهق، مشكلات المراهقين و الوقاية و العلاج من مشكلات المراهقة و أخيرا الخلاصة.

أما الجانب التطبيقي فهو يهدف إلى الوصول إلى نتائج تؤكد فرضيات البحث أو تنفيها، فهو يتضمن فصلين هما:

- الفصل الخامس: الذي يدور حول الإجراءات المنهجية للبحث الميداني , و تشمل الدراسة الاستطلاعية، المعاينة، منهج البحث، الأساليب المستعملة في البحث، مكان إجراء البحث.
  - الفصل السادس: خاص بعرض النتائج و تفسيرها.
- في الأخير قمنا بعرض خاصة البحث بالإضافة إلى الإقتراحات القائمة المراجع و الملاحق.

## 1- الإشكالية:

يعتبر التوجيه المدرسي جزء لا يتجزأ من العملية التربوية لأنه يهتم بمساعدة التلاميذ على اختيار نوع الدراسة أو الالتحاق بها و الإستمرار و تقديم خدمات تربوية، نفسية، إجتماعية و مرافقتهم خلال مسارهم الدراسي و توجيههم في بناء مشروعهم الشخصي وفق رغباتهم و إستعداداتهم و مقتضيات التخطيط التربوي.

هذا ما يساهم في تنمية دافعية التلاميذ للعمل و التحصيل الدراسي حيث توصلت دراسة الباحثة (صادق باهية 1982) (أحمد شباح 1985) إلى وجود علاقة إيجابية بين إتجاهات التلاميذ (الرغبة) نحو التخصص و تحصيلهم الأكاديمي (أحمد النيال، 2003، ص: 210) و كذا دراسات كل من "كون 1957" و "كاتل 1969" التي أجمعت على الارتباط الوثيق بين التحصيل الدراسي و الميل نحو المادة الدراسية بالإضافة إلى دراسة (اكند رياض 1980) التي هدفت إلى تقويم دافع التوجيه المدرسي

و في هذا الإطار يأتي المشوار الوزاري رقم 001- 91 المؤرخ في 25 جانفي 1991 ليقر بأن التوجيه المدرسي ليس عملية توزيع آلي للتلاميذ على مختلف شعب التعليم الثانوي العام و التقني، بل تتطلب دراسة معمقة في رغبات التلاميذ و قدراتهم إستنادا إلى نتائجهم و إقتراحات الأساتذة و الإمكانيات التي يوفرها النظام التربوي و بما أن كل فرد يأتي إلى المدرسة محملا بمجموعة من الخصائص التي يتفاعل من خلالها مع الوسط المدرسي من بينها سمات الشخصية الإستعداد الأكاديمي والتي تساعد على الاندماج مع النظام الأكاديمي.

و لذلك يستحسن توجيه التلاميذ تبعا لقدراتهم و ميولهم و الهدف من ذلك هو تحقيق التوافق مع بيئته و مع نفسه و التوافق عامة هو "تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الفرد إلى أن يغير سلوكه يحقق أكثر توافق مع نفسه و مع بيئته" و مراعاة ميول التلميذ أثناء توجيهه دون إرغامه على التخصص يجعله متوافق أكثر في دراسته و تبذل جهودا رغبة في النجاح و من الدراسات التي تناولت التوافق الدراسي نذكر "كاني Chany " عام 1981 حول بحث الخصائص المختارة للتوافق الدراسي و أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إحصائية بين التوافق المدرسي و بين مجموعة متغيرات.

إننا في الواقع نصادف أن الكثير من المتعلمين في السنة الأولى ثانوي يجدون أنفسهم أمام مشكلة توجيههم إلى شعبة معينة كانوا قد إختاروها، بدافع أنها تعد مهنة لها مركزها الإجتماعي أو يكون الإختيار تحت تأثير السلطة الوالدية أو حسب جماعة الأقران ليضمنوا التواصل معهم و نتيجة لهذا التوجيه قد يفشل المتعلم في مشواره الدراسي لذا أصبح إنتقال المتعلمين إلى السنة الأولى ثانوي مشكلة مطروحة و خاصة في توجيههم إلى الشعبة المناسبة من أجل كل هذا تعمل المصالح المختصة أو المصالح الخاصة بالتعليم و التربية على إيجاد صيغ التوافق بين القدرات الفعلية للمتعلمين و رغباتهم و مع ما يتوافق في تأكيد التحصيل الجيد لهم و بموازنة كل هذا تتم عملية التوجيه المدرسي بمواصفاتهم العلمية الصحيحة التي تتضمن على أكبر قد ممكن من المعلومات حول الشعبة التي يريد مداولة الدراسة فيها و يضمن أن تحصيله يتماشى مع إختياره.(شريم رغبة,2009,ص:45)

و من خلال ما ذكر عن تأثير المحيط الخارجي على رغبات التلميذ نطرح التساؤل التالي:

- هل هناك تأثير للمحيط الخارجي على توجيه تلاميذ السنة الاولى ثانوي لشعبي الأدب و العلوم.

و عليه نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- هل هناك تأثير لأولياء التلاميذ على توجيههم الحالي .
- 2- هل هناك تأثير لأصدقاء التلاميذ على توجيههم لشعبهم.
- 3- هل هناك علاقة بين رغبة التلاميذ و الشعبة المختارة آداب او علوم.

## **2- فرضيات البحث:**

### **1-2- الفرضية العامة:**

- هناك تأثير للمحيط الخارجي على رغبات تلاميذ مستوى الاولى ثانوي لشعبي الأدب و العلوم.

### **2-2- الفرضيات الجزئية:**

- هناك تأثير لأولياء التلاميذ على توجيههم الحالي.
- هناك تأثير لأصدقاء التلاميذ على توجيههم لشعبي آداب و علوم.
- هناك علاقة بين رغبة التلاميذ و الشعبة المختارة آداب و علوم.

### **3- أهمية البحث:**

موضوع جدير بالدراسة نظرا لما يلقيه من حساسية المرحلة التي قصدناها بالدراسة ألا و هي مرحلة المراهقة و تأثير المحيط الأسري و جماعة الرفاق على اختيار الشعبة كما يهم هذا الموضوع كل المشتغلين في المجال التربوي بالإضافة إلى الأولياء و توعيتهم بمدى أهمية المحيط الأسري و جماعة الأصدقاء.

### **4- أهداف البحث:**

- معرفة التلاميذ الذين وجهوا عن رغبة و الذين تدخلت آراء المحيط الخارجي في اختياراتهم من خلال تطبيق الإستبيان.
- معرفة التلاميذ الذين وجهوا حسب رغبتهم و الذين لم يوجهوا حسبها.

### **5- أسباب اختيار الموضوع:**

بما أن الأسرة هي خلية البنائية للمجتمع إذ منها ينشأ و يتزعرع المراهق و يكتسب العديد من المعارف و يليها جماعة الرفاق الذين يتبادل معهم معارفه و عليه فنجد أن لهذين الإثنين تأثير فعال على رغبات التلميذ أثناء توجيهه .

### **6- تحديد المفاهيم الأساسية:**

#### **أ- التعريف الإصطلاحي للأسرة:**

الأسرة نظام إجتماعي ينبع من ظروف الحياة الطبيعية التلقائية للنظم و الأوضاع الإجتماعية، و هي ضرورة حتمية لبقاء الجنس، و دوام الوجود الاجتماعي الذي يتحقق باجتماع الرجل و المرأة و الإنماء الدائم المستقر بينهما بصورة يقرها المجتمع.

(الدكتور حسين عبد الحميد رشوان، ص 21)

#### **أ-1- التعريف الإجرائي:**

الأسرة هي مجموعة من الأفراد تربطهم صلة القرابة و يعم جو من التفاعل بين أفرادها حيث نجد أن الأولياء خاصة يعتمدون نوعا من التسلط و التأثير على الأبناء.

**ب-1- التعريف الإصطلاحي للمراهق:**

المراهقة فترة من حياة الإنسان تبدأ أول إشارتها بالظهور عند غالبية المراهقين فيما بين سن الحادية عشر و سن الثالثة عشرة من العمر و تتسارع العملية حتى تبلغ ذروتها في الخامسة عشرة و تكون مراحل النمو التي تكون المراهقة قد تكاملت إلى حد بعيد أو قريب، و لكن ليس معنى هذا أن كل فرد يسير وفق هذا النمط الزمني، و لكنه نمط صحيح إذا تكلمنا عليه بصورة عاملة. (عبد المنعم الميلادي 2004، ص: 317)

**ب-2-التعريف الإجرائي:**

هي مرحلة عمرية يتم فيها الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد و تتسم بتغيرات جسمية، نفسية.....إلخ، و تمس مرحلة المراهقة تلاميذ الطور الثانوي.

**ج- تعريف جماعة الرفاق ( التعريف الإصطلاحي):**

**ج-1-التعريف الاصطلاحي لجماعة الرفاق:**

يشير مصطلح الرفاق إلى هؤلاء الأطفال الذين يشبهون الطفل في مستوى الاجتماعي و الاقتصادي و التعليمي، و في صفات أخرى كالسن.

**(صالح محمد علي أبو جادو، ص: 267)**

و هناك من يرى بأن جماعة الأقران هي أكثر من مجرد تجمع أفراد يتصادف وجودهم في نفس المكان، و في نفس الوقت فجماعة الأقران تتكون من أفراد متفاعلين مع بعضهم البعض و لهم أهداف و معايير مشتركة كما أن جماعات الأقران يجب أن تكون لها قادة و إتباع و ربما يكون هناك تقسيم للعمل.

**(حسن مصطفى عبد المعطي و آخرون، ص 431)**

**ج-2-التعريف الإجرائي:**



جماعة الرفاق هي عبارة عن توافق عدد من الأفراد يفوق الإثنين مكونين جماعة خاصة إذ تقوم على أساس ميولاتهم و انشغالاتهم و هي ذات طابع إستقلالي حيث يحس الفرد بالإستقلالية و الإنتماء.

## **7- الدراسات السابقة:**

### **الدراسات العربية:**

في دراسة ليومي خليل استنادا إلى دراسات سابقة كإطار نظري و تطبيقا على عينة من طلبة المدارس وجد أن هناك علاقة سالبة بين التسلط الوالدي و كلّ من أساليب السلوك التوافقي كالمثابرة و الكفاح و الإعتماد على الذات و الثقة بالنفس، ذلك أن القسوة و التسلط كأحد الإتجاهات الوالدية في التنشئة يساعد على تكوين شخصية خائفة دائما خجولة، حساسة تشعر بعدم الكفاءة و الخبرة غير واثقة من نفسها في مواجهة المواقف.

**(مصباح هند، 2008، ص: 48)**

غالبا ما يعد الأطفال الذين يشكلون أكثر من نصف عدد سكان مجتمعاتنا العربية، بما فيهم الأطفال المتمدرسين ممتلكات شخصية لأهلهم، و بشكل أكثر تحديد لرب البيت

**(سوسن شاكر مجيد، 2008، ص: 50)**

قام سيمتر (1949) بدراسة على مجموعة من الأطفال تعرضوا لأنواع من التسلط من قبل والديهم و اتضح أنه رغم نجاحهم المدرسي و سلوكهم سلوكا اجتماعيا مقبولا إلا أنهم يعانون من التوتر و القلق و ليس لديهم القدرة على إيداء الرأي دون الرجوع إلى الوالدين

**(مصباح هند، 2008، ص: 48)**

و قد دل على ذلك دراسة "شلي و آخرون" عندما أظهرت وجود إرتباط عال بين القبول الاجتماعي للطلاب و إنتظام دوامهم كما أكد ذلك "أولمن Ulmen" حيث وجد أن التلاميذ المرفوضين من جماعة الرفاق يهربون من المدرسة.

**الدراسات الأجنبية:**

**- دراسة ماكونيل وهيست 1962:**

قام ماكونيل وهيست بدراسة حول العلاقة بين الميول و التحصيل الدراسي، و توصل إلى نتائج بأن الطلاب الذين لديهم ميول أكثر تهيؤا لبعض المناهج الدراسية عن البعض الآخر و أن الميول الرئيسية تعطيهم استعداد أكبر للدراسة في بعض المعاهد دون غيرها.

**(ماكونيل وهيست، 1962، ص: 30)**

**- دراسة بلانتون 1967:**

قام الباحث بدراسة العلاقة بين مقاييس الميول المهنية و الإتجاهات و المجالات الدراسية المختارة و التحصيل الأكاديمي، و قد أجريت هذه الدراسة على طلاب الجامعة قصد البحث عن العلاقة بين مقاييس الميول المهنية و التعليمية في مقياس و الإتجاهات و الآراء مع التخصصات الأكاديمية المختارة و التحصيل الدراسي و الرضا عن اختيار المجالات

**الدراسية المنتقاة. (بلانتون، 1967، ص: 31)**

### تمهيد:

من حكمة الله عز وجل - أنه جعل الإنسان ذو حاجات نفسية تساعد على البقاء و تحميه من الهلاك، فجعل من الأسرة إحدى المؤسسات التي يتم فيها إشباع هذه الحاجات و يتعدى دورها في أحيان كثيرة إلى الحماية من الاضطرابات النفسية، كما جعل بعض السلوكات و العادات خادمة لإحتياجات كثيرة و متعددة في وقت واحد، بل من رحمته أنه جعل هذه الحاجات متداخلة و يشبع بعضها البعض، و من الطباع البشرية المشبعة لإحتياجات نفسية متعددة نجد "الأسرة" فهي مغذية لحاجة الأبوة، الأمومة، الأخوة، الحب، الحنان، التقدير....و غيرها من حاجات تتبلور أساسا في مناخ صحي و سوي و لكن مرض هذا الأخير أو جفائه أو اضطرابه يجعل الأسرة عاجزة على أداء وظائفها و تحقيق أهدافها وذلك ما يسحب في جرفته سلامة و صحة الأبناء النفسية.

## تعريف الأسرة:

### 1-1- التعريف اللغوي:

الأسرة (Family) مادة "أسرة" أهل الرجل و عشيرته و الجماعة، يربطها أمر مشترك.

### 1-2- التعريف الإصطلاحي:

لقد تعددت التعريفات للأسرة، فنجد منهم من يعرفها حسب وظيفتها و منهم من يعرفها بناء على عدد أفرادها، و علاقاتهم معا، و مهما وضعت للأسرة من تعاريف و لكنها تبقى ناقصة، أما أهم و أبرز التعاريف للأسرة نجد:

كلمة "الأسرة" غامضة، من جهة تؤدي معنى الأشخاص الذين تربطهم رابطة الدم و كذلك الأقارب، و من جهة أخرى يقال أن الأسرة هي الأشخاص الذين يعيشون تحت سقف واحد و عموما هم الأولياء و الأولاد. (بن قطيب عائشة، 1992، ص 30)

هذا يعني أن الأسرة لا تضم فقط أشخاص مرتبطين بصلة الدم أو القرابة و إنما يكفي أن يجمع بينهم سقف واحد.

يعرف Bergess et Look (بريجس و لوك)، الأسرة بأنها "مجموعة من أشخاص يتحدون بروابط الزواج أو الدم أو التبني، فيكونون مسكنا مستقلا، و يتفاعلون في تواصل مع بعضهم البعض، بأدوارهم الاجتماعية المختصة كزوج و زوجة أو أب، أم، ابن، ابنة، أخ، أخت، الأمر الذي ينشئ لهم ثقافة مشتركة" (صالح محمد علي أبو جادوا، 2004، ص 218)

من خلال هذا التعريف نستخلص أن الأسرة عبارة عن أفراد يعيشون تحت سقف واحد و هؤلاء الأفراد يتفاعلون فيما بينهم و يكونون علاقات من خلال الإتصال الذي يحدث بينهم.

في حين يعرفها Chritiansen (كريستينس) على أنها "عبارة عن مجموعة من المكانات و الأدوار المكتسبة عن طريق الزواج و الولادة...."

(ابن عويشة زبيدة، 1986: ص17)

نستنتج أن الأسرة مجموعة من الأعضاء حيث أن كل عضو له دوره الخاص و يتم ذلك بالزواج أو بالولادة.

أما Luk (لوك) فيقول أنها عبارة عن "مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج أو الدم أو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة و متفاعلة، يتقاسمون عبء الحياة و ينعمون بعطائها" (محمد حسن الشناوي و آخرون، 2001 ص : 206)

نفهم أن الأسرة تتكون من أشخاص مرتبطين بينهم إما بالزواج أو الدم أو التبني، فكل واحد منهم يحاول مساعدة الآخر من أجل تقاسم المتاعب حسب تحقيق حياة معيشية سعيدة.

و حسب Burges (بورجيس) "الأسرة وحدة من الشخصيات المتفاعلة"

(علي أسعد وطفة و آخرون، 2004 ص: 133)

إذا الأسرة مجموعة من الأفراد يعيشون مع بعضهم البعض و يتفاعلون فيما بينهم. و مما قيل في تعريفها أنها "المؤسسة الأساسية التي تضم رجلا واحد يعيش كزوج مع امرأة واحدة، أو عدة رجال يعيشون كأزواج مع عدة نساء، و يعيش معهم الأبناء و الوالدان و الخدم" (ذهبية ايت قاضي، بدون تاريخ ص: 6)

يوضح هذا التعريف أن الأسرة تتكون من رجل و امرأة أو مجموعة من الرجال و النساء يعيشون تحت سقف واحد و معهم الأبناء.

و يعرف قاموس علم الاجتماع الأسرة بأنها "جماعة إجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل و امرأة تقوم بينهما رابطة زوجية مقررة بالإضافة إلى الأبناء يقيمون في مسكن واحد" (عبد الفتاح محمود سعيد الخواجا، 2002 ص: 239)

مما سبق ذكره نجد أن الأسرة هي الركيزة الأساسية للمجتمع و تتكون من رجل و امرأة تربطهما علاقة زوجية فيعيشون في نفس المسكن.

أما معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، فيرى أنها "الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، و تقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي و القواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة" (إبن عويشة زبيدة، 1986 ص: 18)

يمكننا القول من خلال هذا التعريف أن الأسرة هي المبدأ الأول للمجتمع، فبفضلها يستمر النوع البشري من خلال التكاثر بناءً على القوانين و الضوابط التي يفرضها المجتمع.

أما الأسرة من المنظور السوسيولوجي هي "دخول رجل و امرأة في علاقات جنسية يقررها المجتمع، و ما يترتب على ذلك من حقوق كراية الأطفال و تربيتهم"

(محمد أحمد ليومي، 2003 ص: 55)

و مما ذكرنا يتولد لدينا أن الأسرة هي ارتباط الرجل بالمرأة تبعاً للأسس الشرعية و الدخول معها في علاقات جنسية.

## 2- أهمية الأسرة:

الحقيقة أن للأسرة أهمية بالغة في حياة الفرد و المجتمع، ذلك لأنها التربية الأولى التي ينشأ الفرد ويتربى فيها، و هي التي تستقبل الطفل و هو مازال عجينة لينة قابلة للتكوين و التشكيل، و الطفل و فيها تتم أولى خطوات أهم عملية تربية في حياة الإنسان و هي عملية التنشئة و السياسة و النفسية و الأخلاقية و الروحية و العلمية، تلك العملية التي تحيل الطفل من مجرد كائن بيولوجي إلى كائن إنساني، فالتنشئة الاجتماعية هي التي تكسب الإنسان إنسانية و عن طريقها يمتص قيم المجتمع و مثله و مبادئه و معايير.

(عبد الرحمان العيساوي، 2004 ص: 59)

و قد زاد الإهتمام بدراسة الأسرة خلال العقود القليلة الماضية، لعوامل و أسباب متعددة منها الاعتقاد بأن النموذج الأساسي لتكوين الشخصية، يتشكل خلال السنوات الأولى من حياة الفرد و أن الأسرة هي أول مهندس يضع تصميمًا لهذا النموذج.

و يرتكز هذا الاعتقاد على ما ذهب إليه بعض علماء التحليل النفسي من أهمية العلاقة بين الوالدين و الطفل خلال المراحل المبكرة من حياته، و تأثيرها البالغ على السلوك و الشخصية و قد أشارت بعض الدراسات إلى أن حالات المرض العقلي ترجع أسبابها إلى الخبرات المبكرة في حياة الفرد.

و احتلت الأسرة جانبا من الدراسة و الإهتمام في علم النفس و الإجتماع باعتبارها سببا من أسباب الجناح و الفصام و الإنحراف و غير ذلك من اضطرابات الشخصية، كما إحتلت دراستها نفس الإهتمام و ذلك لعلاقتها بنمو الشخصية و خصائصها و بالنمو العقلي و التحصيل الدراسي و الثبات الإنفعالي و تأثيرها على سلوك أفراد الأسرة بصفة عامة.

**(داليا مؤمن، 2004 ص: 02)**

### **3- اتجاهات تطور الأسرة:**

عرفت الأسرة عبر التاريخ و المكان تطورا كبيرا من حيث اتساعها و من حيث القيادة فيها و كذلك من حيث وظيفتها.

#### **3-1- من حيث اتساعها:**

سار تطور الأسرة من الأسرة الكبيرة التي تضم جميع الأقارب من ناحية الذكور أو الإناث و الموالى و الأقارب و المتبنين إلى الأسرة الصغيرة من الزوجين و أولادها الطبيعيين أو المتبنين.

#### **3-2- من حيث القيادة:**

قاد الأسرة قديما كبار السن من أجل تحقيق النظام و الاحترام، ثم صارت القيادة للذكور نتيجة لطبيعة المهام المتعلقة بهم.

و الظروف البيولوجية للمرأة، و ضرورة العناية بتربية الأطفال، ثم و نتيجة للتطورات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية صارت القيادة أحيانا للرجل و أحيانا أخرى للمرأة او

**للأخ الأكبر. (أحمد محمد السنهوري، 1994 ص: 401)**

#### **3-4- من حيث الوظيفة:**

تطورت الأسرة من واقع الوظائف الكثيرة الواسعة إلى واقع التقليل من هذه الوظائف فالأسرة القديمة كانت تقوم بالوظائف كلها، ثم كان التطور سبيل تخلي الأسرة عن وظائفها، فما عادت تقوم في غالبية المجتمعات بالوظائف الجسمية، الاقتصادية، التربوية، الخلقية. (صلاح الدين شروح 65 ص: 2004 )

#### 4- مراحل تكوين الأسرة:

تمر الأسرة في تكوينها بمراحل عدة:

##### 4-1- مرحلة الخطوبة:

مرحلة تمهيدية تسبق عقد القران، و تساعد في إنجاح الحياة الزوجية للتعارف بين الطرفين.

##### 4-2- مرحلة التعاقد و الزواج:

عقد القران و الانتقال إلى مسكن الزوجية لتبدأ رحلة الحياة الزوجية.

##### 4-3- مرحلة السكن و الاستقرار:

و فيها تخفف الأسرة من أعبائها نتيجة إنتهاء الأبناء من مراحل التعليم و اشتغالهم ثم استقلالهم. (محمد قاسم عبد الله، 2001 ص: 423- 424)

#### 5- أنواع الأسر:

هناك العديد من تصنيفات أنواع الأسر يمكن أن نعرض أهمها فيما يلي:

##### 5-1- الأسرة النووية:

و يطلق عليها الأسرة الأولية أو البسيطة و هي تتكون من الأب و الأم، الأبناء غير المتزوجين و هي الوحدة الأساسية لنظم القرابة كما أنها مظهر من مظاهر المجتمعات الإنسانية قاطبة و هي تتسم بترابطها و تضامنها الإقتصادي و الإجتماعي.

(محمد حسن الشناوي، و آخرون، 2001 ص: 207)

و من السيمات الأساسية للأسرة النووية أنها جماعة مؤقتة حيث ينتهي وجودها ب وفاة

أحد الوالدين (حنان عبد الحميد العناني، 2000 ص: 54)



الأسرة الممتدة أو "الأسرة المركبة" كما تسمى أحياناً، غالباً ما تكون أكبر من الأسرة النواة حيث تمتد عبر عدة أجيال يعيشون تحت سقف واحد أو في بيوت متجاورة، تربطهم روابط الزواج أو النسب أو التبني، فعلى سبيل المثال قد يعيش الرجل و زوجته و أطفالهما مع أحد أبنائهما المتزوجين و أسرته و أحفادهما و يتعاون الجميع من أجل توفير حاجات الأسرة و متطلباتها (أحمد سالم الأحمر، 2004 ص: 19)

و قد تضم هذه العائلة الموسعة، الأعمام، الأخوال، العمات، الخالات و أبناء العمومة و الخولة و يشكل هؤلاء الأقارب مع الأجداد و الأحفاد جزء من جماعة الأسرة الممتدة حتى و إن عاشوا في بيوت مستقلة. (الموسوعة العربية العالمية، 1999 ص: 759)

فهي من سمات المجتمعات الصغيرة بشكل عام حيث أننا لا نجدها في المجتمعات الأخرى (محمد حسن الشناوي، 2001 ص: 207)

#### 4-3- الأسرة المشتركة (الأسرة البوليجامية و البولياندرية)

يتكون هذان النوعان من الأسرة من أسرتين نواتين أو أكثر مرتبطة بزيجان جماعية أي أن أحد الوالدين المتزوجين مشترك، كما هو الحال بالنسبة للرجل المتزوج بأكثر من امرأة في وقت واحد، فهو يلعب دور الزوج و الأب في أكثر من أسرة نواة، و بالتالي يوحداهم في جماعة أسرية كبيرة، و يطلق على هذا النوع من الأسرة "الأسرة البوليجامية" و يجد هذا النوع في المجتمعات التي تباع تعدد الزوجات مثل الأقطار العربية و البلدان الإفريقية، أما الأسرة "البولياندرية" فتكون فيها المرأة متزوجة من أكثر من رجل في وقت واحد، و يذكر Merduk (ميردوك) أن النوع الأخير من الأسرة الذي تتزوج فيه المرأة بأكثر من رجل لم يجده إلا في أربع (04) مجتمعات فقط من مجموع خمسمائة و أربعة و خمسون (554) مجتمعا شملتهم العينة المتعلقة بالزواج في العالم، و لكن الباحثين Milfil (ميلفيل) و Stren (ستيرن) ذكر أن هناك تقارير تفيد بأن هذا النوع من الزواج البولياندري كان موجودا في الفيليبين و التبني و التودا في جنوب الهند و بين الماركستانيين في جزر المحيط الهادي و في شرق إفريقيا و بين "الإسكيمو" و كذلك بين "الشوشوتيين" في غرب الولايات المتحدة (أحمد سالم الأحمر، 2004 ص: 19-20) إضافة إلى الأنواع

التي سبق تناولها، نجد الأسرة "الوكيلة" و "البيئية" "النواة" أو "الخلية" التي قارن بينهما كارل زيمرمان في الجدول التالي: (معن خليل عمر، 1994 ص: 32)

جدول رقم (01): يوضع مقارنة الأسر الثلاثة التي وضعها "كار زيمرمان"

تغيرات المقارنة	أنواع الأسرة	نفوذ الأبوين على الأبناء	سلطة الزوج على الزوجة	موازنة النزعة الفردية مع الأسرية	مكانة الأبناء داخل الأسرة	الرباط الزوجي	الطلاق	الولادة الأسرية	الإنحرافات السلوكية للأبناء
الوكيلة	مطلق داخل الأسرة وخارجها	قوية	متوازنة نظريا وعلميا	مؤخرة لأنهم يحملون اسم الأسرة	روحي و مقدس	نادرا جدا	نادرا جدا	يكون لإسم الأسرة	نادرا جدا
بيئية	ضعيف خارج الأسرة و قوي داخلها	متقلصة	متوازنة نظريا وعلميا	مؤخرة لأنهم يحملون اسم الأسرة	روحي و مقدس	نادرا جدا	نادرا جدا	يكون لإسم الأسرة	نادرا جدا
النواة أو الخلية	ضعيف داخل الأسرة وخارجها	ضعيفة	تغلب النزعة الفردية على الأسرية	عائق للحرية الأبوية و عبئ على ميزانية الأسرة	عقد مدني تغيب فيه الصفة الروحية	منتشر و مشاع	منتشر و مشاع	ضعيف	منتشر و مشاع

## 6- أنماط الأسرة:

### 6-1- أنماط الأسرة بالنسبة للقيادة:

#### 6-1-1- الأسرة الأبوية:

فيها يعتبر الأب رئيسا و مركز قوة و سلطة ذات طبيعة مطلقة و نهائية أي أن هذه الحالة السلطة تكون أبوية.

#### 6-1-2- الأسرة الأمومية:

فيها تعتبر الأم القوة المسيطرة و هي أسرة أمومية النسب و الإقامة

(داليا مؤمن، 2004ص:03)

فالأم هي مدبرة شؤون المنزل و الكلمة الأخيرة تعود دائما لها.

#### 6-1-3- الأسرة البنوية:

السلطة فيها لأحد أبناء الأسرة.

#### 6-1-4- اسرة المساواة (الديمقراطية):

هو نموذج أسري يقوم على المساواة بين جميع الأعضاء و خاصة الزوج و الزوجة و هذا النموذج يتزايد انتشاره في المجتمعات الصناعية المتقدمة و في مثل هذه الأسر لا يكون لأي من الزوجين سلطة خاصة او إمتياز لا يتمتع به الآخر.

و يفضل بعض الدارسين تسمية هذا النموذج " الأسرة الديمقراطية" لأنها تقوم على أساس

التآلف، التفاهم و المساواة بين الزوجين(أحمد محمد السنهوري، 1994ص: 50)

هي أسر تسود فيها الديمقراطية ان صح التعبير فالكل سواسية.

#### 6-2- أنماط الأسر حسب السواء و المرض: (داليا مؤمن، 2004 ص: 09-15)

##### 6-2-1- الأسرة السوية:

يطلق عليها الأسرة الصحيحة أو الصحية أو الأسرة الفعالة في وظيفتها، و هي

الأسرة التي تشبع حاجات مختلف أفرادها، و يمكنها أن توفق بين رغباتهم و أهدافهم

و إجمالاً فإن الأسرة السوية هي أسرة تتسم العلاقات بين أفرادها بالنضج و الإشباع

و يكون التواصل بين أعضائها صريحا و مباشرا و واضحا، و هي أسرة لديها قواعد

ظاهرة و غير ظاهرة والعنف غير مسموح به داخل بناء الأسرة.

##### 6-2-2- الأسرة المريضة:

تسمى أيضا بالمعتلة الوظيفة، و نقصد بها أن هناك طابع مرضي عام تعاني منه الأسرة ككل، فهناك أنماط من التفاعلات الجامدة و اللاسوية تصبغ علاقات هذه الأسرة، ومن أنواع الأسر المضطربة نجد:

#### 6-2-2-1- تفكك البناء الداخلي للأسرة مع التكامل الخارجي:

يشعر كل فرد في الأسرة بكم رضا كبير من العمل أو الأنشطة المجتمعية و أقل قدر من الرضا من الزواج أو الأسرة، ففي بعض الأوقات ينشغل الزوجان في نفس الوقت في اتجاهات مختلفة، و في أوقات أخرى ينغمس أحدهما في أنشطة خارج الأسرة رغم اعتراض الطرف الآخر، و مع الوقت تزداد المسافة بين الزوجين و لا يشتركان في أي إهتمامات، و في ذلك الوقت قد يعي أحدهما بحدوث تغيرات دون أن يعرف كيف يحل الوضع.

#### 6-2-2-2- الأسرة المتداخلة:

إذا كانت العلاقات الأسرية تتراوح بين الالتصاق (الإقتراب) و الابتعاد فانه في مراحل الالتصاق العاطفي تظهر الأنظمة النفسية الداخلية لأعضاء الأسرة ارتباطا وثيقا لدرجة ان التميز بين العضو و الآخر يكون مستحيلا، فنجد إتحادا في الوظائف الأنا بحيث يمكن لأحد أعضاء الأسرة أن يعرف أفكار و مشاعر و أحلام فرد آخر، كما يمكن لأحد أعضاء الأسرة أن يصبح مريضا جسديا كرد فعل إنفعالي لعضو آخر، فسلوك أحد أعضاء الأسرة يعدي كل عضو في الأسرة بدلا أن يظل محدد في الفرد الذي بدأ منه، فالحماية الزائدة أو الإنشغال الزائد مع الطفل يؤثر بدوره على علاقة كل من الطفل و الوالدين بالأعضاء الآخرين في الأسرة، فهي اسر غير واضحة المعالم و لا يوجد فروق كبيرة بين الأفراد كما يتضح من الإجابات المتشابهة لأعضاء الأسرة المختلفين حين يكمل كل منهم حديث الآخر و لا يستطيعون تكوين صورة واضحة عن مشاعرهم.

#### 6-2-2-3- الأسرة المفككة:

هي التي لها حدود غير سليمة بين أعضائها كما أن الاختلافات في سلوك أعضاء الأسرة لا تؤثر في أعضاء الأسرة الآخرين فعلى سبيل المثال لا ينتبه الوالدان إلى سرقة الطفل لبعض النقود لشراء طعام أو يتضح من نقص قيام الوالدين بوظائفهما حيث يتركون الأطفال الصغار دون إرشاد أو عناية، فبالرغم أن أفراد الأسرة يعيشون معا إلا أنها أسرة مفككة داخليا، و قد يصل ذلك إلى درجة يشعر فيها الطفل بالاستقلال المتطرف أي أن يدرك الطفل أن والده (الأب أو الأم) يعطيه حرية كاملة لكي يفعل ما يريد و أن يتركه يلبس بالطريقة التي تعجبه و أن تسمح له بالخروج كما يريد، و أنه لا يهتم بموعد عودته إلى البيت، في حين أن الإستقلال قد يكون إيجابيا ففي بعض الأحيان نجد أن الإحتفاظ بالبعد عن الآخرين قد يساعد على تطوير التفكير المستقل و الإحساس بالإعتماد على النفس و الثقة و الذي قد يؤدي إلى التكيف و اعتناق أنماط مؤثرة و مفيدة في التفاعل داخل الأسرة في الحياة بشكل عام. (داليا مؤمن، 2004 ص: 14-15)

#### 4-2-2-6- الأسرة المسيئة:

هي الأسرة التي يتعرض فيها الأطفال إلى سوء المعاملة البدنية (الضرب المبرح أو غيره من الإيذاء البدني الشديد المتكرر) من عضو أو أكثر من أعضاء الأسرة، و يشبع في هذه الأسر اضطراب التواصل بين الوالدين، سواء تواصل المشاعر أو تواصل الأفكار، مما يؤدي إلى علاقات أسرية غير مشبعة، كما أن قمع التعبير عن الأفكار و المشاعر الغضابة و المحبطة و إبتعاد الزوجين كل عن آخر، يزيد من الصراعات داخل الأسرة.

#### 5-2-2-6- الأسرة الفصامية:

يقصد بها الأسرة التي أصيب أحد أبنائها بالفصام، و قد تبين أن المريض غالبا ما يكون عرض لمرض الأسرة، و أن المرض موجود في جميع أفراد أسرة المريض الفصامي، فمن سيمات الأم ذات الإبن الفصامي على سبيل المثال العصبية و العنف و التدخل والحماية الزائدة، بينما نتعامل مع البنت الفصامية بالقسوة و التناقض و الإنسحاب و الغموض، في حين يتعامل مع الإبنة الفصامية بالقسوة و البخل و التناقض و الإعتمادية و نجد صراعا غير محلول بل وغير معلن بين افراد الاسرة.

## 7- خصائص وسميات الأسرة:

في ضوء العرض السابق، يتضح أنه لا توجد أسرة معيارية، اونمط واحد من الأسر يسود المجتمعات أو حتى ينتشر في ربوع مجتمع واحد، و لذا يصعب الحديث عن خصائص الأسرة لأن هناك أسر متنوعة من حيث بنائها و وظائفها، و كل نوع من هذه الأسر يتسم بخصائص مميزة عن غيره من أنواع الأسر الأخرى، فلا مجال هنا لتحديد خصائص تنطبق على كل الأسر. (أحمد محمد السنهوري، 1994 ص: 48)

و من بين السميات العامة للأسرة نجد:

- الأسرة هي نسق إجتماعي يتكون من عدد من الأشخاص تربطهم روابط زواج أو دم.
- تقوم على مقومات أساسية إقتصادية و إجتماعية، دينية، قيمية و صحية مستقاة من النظم القائمة في المجتمع.
- ينتظم أعضائها في مكان محدد و معيشة واحدة.
- تقوم العلاقة بين أجزائها على أساس التفاعل المتبادل القائم على تحديد الأدوار و وضوحها.
- الأسرة جزء من المجتمع تلتزم بالمعايير الاجتماعية الحضارية له.
- تقوم الأسرة بالعديد من الوظائف الحيوية البيولوجية و الاجتماعية.
- تعتبر الأسرة وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي، فهي تشكل سلوك أفرادها و تصبغ عليهم خصائصها و طبيعتها.
- يختلف شكل الأسرة بطبيعة و خصائص المجتمع الذي تقوم فيه.
- تتسم بدقة التنظيم الاجتماعي و الذي يقوم على أساس قانوني و تشريعي.
- يتأثر نسق الأسرة بكافة الإنساق الاجتماعية الأخرى الإقتصادية و التعليمية و السياسية و الإيديولوجية و الثقافية.....إلخ. (سلوى عثمان الصديقي، 2003 ص: 17-18)

إضافة إلى السميات التالية:

- تعتبر الأسرة الإطار الذي يحدد تصرفات و سلوكيات أفرادها و تكيفهم.

-تلقي مسؤولية مستمرة على أعضائها من أية جماعة أخرى.(محمد قاسم عبد الله، 2001 ص: 423)

### **8- وظائف الأسرة:**

يتضمن المجال الداخلي في دراسة أي نظام أو علاقة أو جماعة إجتماعية الوظائف التي يمكن أن يؤديها، أو الواجب المفروض القيام به و مدى القيام بهذا الأداء سلبا و إيجابا، و اثر ذلك يدخل في نطاقه هذا النظام أو تلك العلاقة أو الجماعة، و يمكن إجمال وظائف الأسرة باعتبارها جماعة اجتماعية في عدة أبعاد و هي:

(جبار عطية و آخرون، 2003 ص: 190)

#### **8-1- الوظيفة البيولوجية:**

و هي تشمل الإنجاب و التناسل و حفظه من الإنقراض، و تختلف هذه الوظيفة باختلاف نوع المجتمع الذي توجد فيه الأسرة، و باختلاف نوع الأسرة.

(محمد حسن الشناوي و آخرون، 2001 ص: 206)

فيقول تعالى "و الله جعل لكم من أنفسكم أزواجا و جعل لكم من أزواجكم بنين و حفدة"

(سورة النحل: الآية 72)

#### **8-2- الوظيفة الجسمية:**

الوظيفة الجسمية و هي الوظيفة الرئيسية للأسرة، و بخاصة في الأشهر الأولى من حياة الطفل فيها توافر الرعاية و العناية، الغذاء و الملبس و التدفئة و الراحة للطفل، و سلامة الطفل رهن بتوفير الأسرة الحد الأدنى من هذه الرعاية الصحية اللازمة، و للأمور المادية دورها الكبير في تحقيق هذه الوظيفة.

#### **8-3- الوظيفة العاطفية و النفسية:**

ونعني بها التفاعل العميق بين الزوجين و بين الأباء و الأبناء في منزل مستقل مما يخلق وحدة اولية صغيرة تكون المصدر الرئيسي للإشباع العاطفي لجميع أعضاء الأسرة، و قد أثبتت الدراسات النفسية المختلفة بأن التجاوب العاطفي بين الوالدين و الطفل له أثر

كبير في شخصية الطفل المستقبلية و صحته النفسية، و أن الحرمان من العطف و الحب من أشد العوامل خطرا على الأطفال حيث يؤدي إلى القلق النفسي و فقدان الثقة و الشعور بالتعاسة كما أن الطفل في حاجة للانتماء إذ تزداد ثقته بنفسه عندما ينتمي إلى جماعة أسرية تتقبله و تقدره وتحقق له مكانة إجتماعية(سلوى عثمان الصديقي، 2003ص : 52)

و في هذا يقول العلامة Med (ميد) "لقد تبين بصورة واضحة أن الأطفال الذين يوضعون في مؤسسات خاصة عند الولادة تصيبهم مشاكل و أمراض كثيرة رغم رعايتهم رعاية جسمية جيدة، إذ أن هناك آثار سيئة جدا على الأطفال الذين يفصلون عن أمهاتهم بعد الولادة، و من أمثلة ذلك التأخر العقلي، الإخفاق في تعلم الكلام، و البلادة و فقد الإحساس و النكوص و أحيانا الموت(حسن عبد الحميد رشوان، 2000 ص: 50)

و من أهم الوظائف النفسية و الاجتماعية للأسرة و أكثرها حيوية توفير الأمن و الاستقرار و الحماية و تحقيق التكامل النفسي للأطفال و حماية الإترانالإنفعالي للراشدين فتعطي الأسرة لأفرادها الأمان و الحماية من ضغوط الحياة و من الأخطار الخارجية (داليا مؤمن، 2004ص: 05)

#### 4-8- الوظيفة الخلقية:

إن توازن أية جماعة اجتماعية مع المجتمع ينبع من التحديات الأخلاقية التي تحافظ على الكيان الاجتماعي من الزل في متاهات الإستلاب و الضياع الغوغائي، و من هنا تحددت المعايير و القيم، و كان الالتزام بإتباع الإيجابي منها و السير بمقتضى الأطر المحددة لها مفروضا.(حنان عبد الحميد العناني، 2000ص: 55)

على الجماعة المعينة و بالتطبيق على المجال العائلي فإن الوظيفة الأخلاقية يتم تحديدها من خلال التعيين الإجتماعي لآداب السلوك و المعاملات التلقائية لأي عضو من أفراد الأسرة من حيث التلقين و الإيجابية في التطبيق محافظة على السلوك العام لمجتمع الإنتماء و يمكن أن تدخل ضمن هذه المعاملات المستويات المتقابلة في الأبعاد الأخلاقية كالخير و الشر الفضيلة و الرذيلة و الجمال و القبح، و ما إلى ذلك من التجريدات النسبية التطبيق بين المجتمعات المختلفة (جبارة عطية جبارة و آخرون، 2003 ص: 191- 192)



### 5-8- الوظيفة الدينية:

الدين و الأخلاق صنوان، و الإنسان يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو يحاسبانه أو ينصرانه و في الأسرة يكتسب الطفل السلوك الديني طبقا لمدى تقيد الأسرة به، أو عدم تقبيدهم به.

### 6-8- الوظيفة العقلية:

تنتفتح مدارك الطفل داخل الأسرة و تنمو من خلال المثيرات الكثيرة التي تقدمها الحياة الأسرية، و حسب نتائج علم النفس التحليلي، فإن السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل ذات أهمية كبيرة جدا في نموه العقلي، و تزداد فعالية الإحتكاك بالآخرين عندما يتعلم لغته القومية و يصير قادرا على الإتصال بهم، و إذ يمر بمرحلة التساؤل في الفترة ما بين الثلاث إلى ست (03-06) سنوات يجد في الأسرة العون على إكتشاف العالم المحيط به، و يشبع حاجته إلى الأمن و الطمأنينة.

و يلاحظ أن القاموس اللغوي للأطفال يتناسب مع المستويات الثقافية لأسرهم و على نحو يؤكد الأهمية البالغة للأسرة في التنشئة الاجتماعية.

### 7-8- الوظيفة الاجتماعية:

تتجلى هذه الوظيفة في عملية التنشئة الاجتماعية التي يبدو تأثيرها في السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل على وجه الخصوص، ففي هذه السن يتم تطبيع الطفل إجتماعيا و تعويده على النظام الاجتماعية (التغذية الإخراج، الحياء، التربية الجنسية و الإستقلال)، كما تتضمن الوظيفة الاجتماعية إعطاء الدور و المكانة المناسبة للطفل و تعريف الطفل بذاته و تنمية مفهومه عن نفسه و بناء ضميره و تعليمه المعايير الاجتماعية التي تساعد في التكيف و تحقيق الصحة النفسية.

و تتمثل أيضا هذه الوظيفة بتوفير الدعم الاجتماعي و نقل العادات و التقاليد و القيم و العقائد السائدة في الأسرة إلى الأطفال، و تزويدهم بأساليب التكيف كما تتضمن توريث الملكات الخاصة (محمد حسن الشناوي و آخرون، 2001، ص: 206)

#### 8-8- الوظيفة الإبداعية:

وما نقصده بالوظيفة الإبداعية للأسرة فهو قيامها بتكوين الذوق الجمالي و تنمية الحس البديعي له، فالطفل الذي يعيش في أسرة ذات منزل مرتب نظيف، يتعلم تقدير الجمال و إدراك التناسق و التناغم و يحب النظام و الترتيب، على خلاف الذي يعيش في منزل تسوده الفوضى و سوء الإلتزان.

#### 8-9- الوظيفة القومية:

في المنزل يطلع الطفل على معاني القومية و الوطنية و الإستماع إلى الأهل و أحاديثهم في أمور الحياة و الوطن و الأمة و الحوادث العالمية و أحاديث البطولة القومية، و أساطير الأمة و حكاياتها.... مما يغرس الحمية في نفسه و يشكل الإطار المرجعي لسلوكه الوطني و القومي.

#### 8-10- الوظيفة الاقتصادية:

الأسرة جماعة إجتماعية مسؤولة عن توفير الحاجات المادية لأفراد فهي تطعمهم و تأويهم و تكسيهم، و كانت الأسرة فيما مضى تمثل إقتصادية إنتاجية متكيفة بذاتها، فأفرادها يعملون في الحقل أو غيره من أماكن العمل و هم يستهلكون معظم ما ينتجون، أما في عصرنا الحالي و نتيجة للتطور في وسائل الإنتاج أصبحت الأسرة في الهياكل الصناعية.

أن أصبح لها دور واضح في إستهلاك المنتجات الكثيرة التي تنتجها المصانع بحيث أصبحت الوحدة الاستهلاكية الأساسية في المجتمع

(حسين عبد الحميد رشوان، 2000 ص: 51)

#### 8-11- الوظيفة الجنسية:

و تقيد بهذه الوظيفة هنا، كيان الأسرة بإشباع الغريزة الجنسية بصورة مشروعة للأزواج، ثم قيامها بتلقين الطفل الدروس الأولى للحياة الجنسية و قسم كبير من العقد النفسية التي يعاني منها الشباب منها في العالم العربي آتية من سوء التربية الجنسية الأسرية للجنسين، فالأطفال يلجئون إلى والديهم لمعرفة المعلومات الجنسية و خفايا الحياة الجنسية فإن لم تقدم لهم بالصورة الصحيحة حصلوا عليها بالطرق غير المأمونة النتائج و الحياة الجنسية هامة للجنسين، و كثيرا ما يفقد الناس سعادتهم بسبب سوء التربية الجنسية التي قدمت لهم في الأسرة و نذكر هن أن النظرة إلى الحياة الجنسية و أمورها متباينة تباين الأسر و الشعوب و البلدان و الزمان و نتيجة ما سبق فإن للأسرة دور هام في التنشئة الاجتماعية مهما كان نمطها و مهما كان زمانها و مكانها

(صلاح محمد علي أبو جادوا، 2004 ص: 71)

بالإضافة إلى الوظائف البيولوجية كإرضاء النزعات الجنسية للزوجين و الوظائف الاجتماعية كإمداد المجتمع بنسل صالح، و الوظائف النفسية التي تصل بتوفير الاستقرار و الأمن و الحماية لأفراد الأسرة، نجد وظائف أخرى أهمها:

#### 8-11- السلطة:

تتحدد على أساسها العلاقات الداخلية و الخارجية للأسرة، و ترتبط بالسن المبكر العلوي، إذ تكون في يد الابن أو الأخ أو الأم الذين يكن لهم أفراد العائلة الطاعة التامة في كل ما يأمر به من توزيع الأدوار و الوظائف الاجتماعية

(ذهبية أيت قاضي، بدون تاريخ ص: 18)

9- مقومات الأسرة: تقوم الأسرة على عدد من المقومات الأساسية التي تجعل منها نسق اجتماعي

و يتوقف على تكامل هذه المقومات نجاحها و توافقها الاجتماعي و من أهم هذه المقومات.

(سلوى عثمان الصديقي، 2003 ص: 18-21)

#### 9-1- المقوم الإقتصادي:

تعتبر الوفرة المادية من الأمور الحيوية في حياة الأسرة و يتجه النمط الأسري في مجتمعنا نحو قيام الزوج بالحصول على الدخل اللازم لإحتياجات الأسر. فالعامل الإقتصادي هو أساس قيام الحياة الأسرية ففكرة الارتباط و تكوين الأسرة من بدايتها يرتبط بمدى قدرة الزوجين على الإلتزام بالمسؤوليات الإقتصادية الملقاة على عاتق كل منهما، فمسؤولية الزوج تبدأ منذ فكرة الارتباط بالشبكة و المهر و إعداد مسكن الزوجية و بعد الزواج تبدو أهمية العمل الإقتصادي في تحقيق الإستقرار الأسري والحاجات الأساسية و المتغيرة و الوسيلة للمحافظة على بنائها المادي و النفسي و الاجتماعي و يترتب على قصور العامل الاقتصادي ما يسمى بالفقر و الذي يحرم الأسرة من المشاركة الاجتماعية و كثير من جوانب الحياة.

و مفهوم الفقر مفهوم نسبي فليس دخل الأسرة موضوعا كميا فحسب، فقد يخفف دخل الأسرة مطالبها المادية و لكنه لا يحقق لها الشعور بالأمن أو الإشباع النفسي و الاجتماعي، و كثير من المشكلات مرجعها أساس العوامل الإقتصادية أو الحرمان المادي، و في المجتمع الحضري بصفة خاصة تعتمد الأسرة على دخلها في الحصول على ما يلزم من سلع و خدمات.

## 9-2- المقوم الصحي:

الأسرة هي الأداة البيولوجية التي تحقق إنجاب و إستمرار حياة المجتمع، فهي الوسيلة التي تنتقل من خلالها الخصائص الوراثية عن طريق الصفات التي تحملها الجينات و لذلك لابد أن تقوم الأسرة على أساس صحي سليم حيث أن الإستعداد الجسمي هو حجم الزاوية في الحياة الأسرية السعيدة، و يقر كثير من العلماء أن ضعف النسل و إنحطاط قدراته العامة يرجع في كثير من الأحيان إلى عوامل وراثية و لهذا ينصحون بعدم زواج الأقارب و خاصة إذا كانت درجة القرابة وثيقة، إذ تنتقل كل الصفات السيئة في الأصول المقربة و في بعض الخصائص الضعيفة في الأصول البعيدة، كما ينصح العلماء بضرورة فحص الزوجين قبل الزواج عن طريق المكاتب المخصصة لذلك أو عن طريق العيادات الخاصة لتأكد من سلامتها و العلاج المبكر في حالة وجود أمراض معينة أو عدم الزواج لعدم الكفاءة الجسمية و الصحية.

فعندما يتعرض أحد أفراد الأسرة لمرض تؤثر حالته في كل أعضاء الأسرة حيث يضطرب نظام الحياة اليومية، بالإضافة إلى الأعباء والمسؤوليات والتي يتحملها جميع الأعضاء و خاصة إذا كان المرض مزمن مثلاً، كما تتأثر الأسرة تأثراً بالغاً إذا كان المريض هو رب الأسرة، حيث قد يتوقف دخله و ينخفض و نتيجة لذلك تقاسي الأسرة بأكملها و خاصة إذا لم يكن للمريض من مداخلات سابقة تساعد في مواجهة هذه الظروف الطارئة، فقد يشعر بالفشل في القيام بالتزامه نحو أسرته، و بالتالي القلق حول مصير الأسرة مما يؤدي إلى إكتسابه بدرجة تؤثر على كافة المحيطين به.

### 9-3- المقوم النفسي:

الزواج في الواقع هو عملية إيجاب و قبول بين الطرفين تنتهي بتوقيع العقد الذي يثبت صحة الزواج، و إذا كانت هذه هي الخطوة الأساسية الأولى إلا أنها لا تبني الحياة الزوجية بطرق آلية، إذ أن البناء الحقيقي يتم على مدى التوافق النفسي و يحتاج إلى طاقة كبيرة و قدر ملائم من المهارة و يتطلب الزواج الموفق الذي يصمد لأزمات الحياة و ضغوطها جهوداً مشتركة يبذلها كل من الزوجين على مدى سنوات الحياة، و لا يمكن أن يعتبر الزواج ناجحاً إلا إذا توافرت له من الزوجين على مدى سنوات الحياة، و لا يمكن أن يعتبر الزواج ناجحاً إلا إذا توافرت له عوامل التماسك و الإستمرار، فالزواج يقوم على الأخذ و العطاء، و تسود فيه الديمقراطية، و تتخذ فيه القرارات المشتركة و يؤدي إلى تنمية نسق كامل من العادات و التصرفات و أساليب العمل المتبادلة

(سلوى عثمان الصديقي، 2003 ص: 24)

و من العوامل التي تساعد على التوافق النفسي الزوجي ما يلي:

- انتماء الزوجين إلى ثقافة إجتماعية متماثلة.
- الخبرات النفسية للزوجين.
- النضج الإنفعالي.
- حرية الهدف للزوجين.

### 9-4- المقوم الديني:

الدين من أهم النظم الاجتماعية التي نلاحظها في كافة المجتمعات و التي يخضع لها الفرد في تصرفاته و سلوكه أن طوعا أو كرها، و إلا إستحق الجزاءات المختلفة التي يفرضها المجتمع، و عندما يولد الفرد يجد نفسه محاطا بأسرة تعتبر الدين أحد عناصر ثقافتها الأساسية الهامة و أحد المثيرات القوية التي تفرض نفسها عليه كي يستجيب لها، و الدين يؤلف بين حقوق الأفراد و واجباتهم و يربط هذه الالتزامات بالقوة العليا المهيمنة على البشر و التي تستطيع أن توقع العقاب على كل من يتجاوز حقوقه أو يتعدى على حقوق الآخرين:

و عندما نعرض لمقومات الحياة الأسرية التي تساعد في المحافظة على استقرارها فإننا نجد أن الدعامة الأولى هي ضرورة توفير القيم الروحية داخل الأسرة، و تدريب الأبناء يعتمد على الدين، و لما كانت الحياة الأسرية تمثل الخبرة الأولى في حياة الطفل فهي توفر لذلك أفضل الفرص التربوية و تسمو على أي نظام آخر في تأثيرها، و طبيعة العلاقات الأسرية الحميمة تجعل خبرات الأسرة من النوع الذي يترك إنطبعا عميقا في نفس الطفل. (سلوى عثمان الصديقي، 2003ص: 26)

#### 9-5- المقوم الإجتماعي:

و عندما نتعرض لمقومات الحياة الأسرية التي تساعد في المحافظة على استقرارها فإننا نجد أن الدعامة الأولى هي ضرورة توفير القيم الروحية داخل الأسرة، و تدريب الأبناء يعتمد على الدين، و لما كانت الحياة الأسرية تمثل الخبرة الأولى في حياة الطفل فهي توفر لذلك أفضل الفرص التربوية و تسمو على أي نظام آخر في تأثيرها، و طبيعة العلاقات الأسرية الحميمة تجعل خبرات الأسرة من النوع الذي يترك إنطبعا عميقا في نفس الطفل. (سلوى عثمان الصديقي، 2003 ص: 26)

#### 9-5- المقوم الاجتماعي:

تعتبر العلاقات الاجتماعية أساس الاستقرار و الإطمئنان في الجو الأسري فالزوجان يمر كل منهما في بداية حياته بسلسلة متصلة من عمليات التكيف للحياة الجديدة، فالزوج له روابطه مع أسرته السابقة و مع أصدقائه كما ترتبط الزوجة بعلاقات اجتماعية مع أسرته

السابقة و بناء علاقات جديدة لا تعتبر عملية آلية تتم بمجرد وجود زوجين تحت سقف واحد بل تنشأ هذه العلاقات على أساس التقبل المتبادل، و تعبير كل طرف عن رغبته في مساعدة الطرف الآخر و الوقوف إلى جانبه، و تمكن و فرة النجاح في تقبل الشخص الآخر بعيوبه و محاسنه.

و تقوم الحياة الأسرية على التكيف المتبادل بين الأدوار الزوجية من ناحية الإشباعات الجنسية و العواطف و الصداقة و الديمقراطية أو المشاركة في السلطة، و تقسيم العمل و عندما يتحول الزوجان نحو الأبوة تبدأ المسؤوليات المشتركة نحو الأبناء و تسمو على كل العلاقات التي كانت قائمة من قبل في علاقات الزوجين.

و عندما نتحدث عن المقومات الاجتماعية للأسرة فإننا نتناول شبكة العلاقات الأسرية و التي تتضمن الأنظمة المتعددة للعلاقات السائدة في الأسرة، و هذه الأنظمة تشمل:

**9-5-1- النظام الزوجي:** و يقوم هذا النظام على العلاقة بين الزوجين و تتوقف طبيعة هذه العلاقة على:

- **الإشباع العاطفي لكل من الزوجين:** من خلال الحياة الأسرية فكلما كان الزوجين يحققان درجة عالية من الإشباع العاطفي في علاقتها ببعضهما البعض، كلما تدعمت و قويت العلاقة الاجتماعية، و يستطيعان من خلال هذه العلاقة تحقيق الكثير من الأهداف الاجتماعية.
- **أهداف و مثاليات الأسرة:** فكلما كانت وحدة في الأهداف و وضوح في هذه الأهداف كلما قويت العلاقة بين الزوجين.
- **تربية و تنشئة الأبناء:** فكلما كان أسلوب الزوجين واحد متفق عليه بين كل منهما كلما قويت العلاقة و سارت مسارها الإيجابي.
- **إقتصاديات الأسرة:** فيعتبر أسلوب الإتفاق و أهداف الأسرة نحو إقتصادياتها من العوامل التي تؤثر في طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة بين الزوجين و كثير من المشكلات التي تعوق النظام الزوجي ترتبط بالجوانب الإقتصادية لها.

• **صيانة أمور المنزل و تدبير شؤونه:** تعتبر صيانة و تدبير شؤون المنزل من المسؤوليات المشتركة بين الزوجين و إختلاف الزوجين حول هذه الأمور يعوق تكوين العلاقات الاجتماعية حيث إختلاف ثقافة كل منهما يجعله ينظر نظرة معينة قد تؤدي إلى إيجابية العلاقة الاجتماعية الزوجية أو سلبيتها.

**الإعالة و كسب الرزق:** من المألوف و المتعارف عليه أن مسؤولية إعالة الأسرة و العمل و كسب الرزق من مسؤولية الزوج، أما الزوجة فهي المسؤولة عن البيت و تدبير شؤونه و عندما يتفق الزوجين في نظام الإعالة و كسب الرزق و تحديد المسؤولية يدعم هذا النظام الزواجي بين كل من الزوج و الزوجة، و إذا ما اختلف الزوجين حول هذه الموضوعات فإن النظام الزواجي بين كل من الزوج و الزوجة، و إذا ما اختلف الزوجين حول كل الموضوعات فإن النظام الزواجي يعم به الكثير من القلق و الاضطراب.

(سلوى عثمان الصديقي، 2003 ص: 29-34)

#### 9-5-2- النظام الأبوي:

تعتبر الأبوة و الأمومة من الوظائف الخاصة في الحياة الاجتماعية و هي من الأدوار الخاصة في الأسرة التي يكرس الرجل و المرأة أنفسهم لها، و عندما يقوم الزوجان بهذه الوظائف فإنهما لا يعلان ذلك لمصلحتهما فقط و لكن من أجل الأبناء، الأسرة و المجتمع برمته، و تقبل أدوار الأبوة يحمل معه إشباعات جوهريّة و مكافآت إجتماعية معينة و النظام الأبوي هو النتيجة الطبيعية لإرتباط الرجل و المرأة حيث تتحول المرأة حيث تتحول المرأة إلى أم و يتحول الرجل إلى الأب، فالوظيفة البيولوجية للجنسين يؤدي إلى خلق ظروف ملائمة لتكوين البنية مختلفة للعلاقات الإنفعالية و الاجتماعية بين الأم و الطفل من ناحية و بين الأب و الطفل من ناحية أخرى و لا جدال في أهمية الأدوار التي يقوم بها الأبوان و تأثيرهما العميق بالأنماط الاجتماعية السائدة في مجتمع معين.

و وظائف النظام الأبوي قد يكون أكثر حساسية و أكثر استجابة للتغيرات التي تطرأ على البناء الاجتماعي، و هي أكثر ارتباطاً بالحاجات البيولوجية، و ترتبط وظائف الأبوين



بصورة أساسية إلى الحد الذي يجعل كل تغيير في وظائف أحد الأبوين يتبعه تغير مباشرة في وظائف الطرف الآخر.

و من الصعب دراسة أدوار الأمومة و الأبوة الذي يتبعه تغير مباشرة في وظائف الطرف الآخر، و من الصعب دراسة أدوار الأمومة و الأبوة منعزلة عن بعضها، فعندما ننظر لدور الأبوين فيكون ذلك في إطار علاقات الأدوار لكل من الأم و الأب، و ليس في ضوء أدوار الأبوة وحدها، و غير ذلك من مستويات الخبرات المشتركة، و نستطيع أن نجمل وظائف النظام الأبوي في الرعاية من أجل النمو، الحماية للأبناء، التعليم، تنمية الإحساس بالذات.

### 9-5-3- النظام الأخوي:

و هو الذي يشمل علاقة بين الأخوة داخل الأسرة الواحدة و هي نماذج يسهل الإتصال بها و تبعث في النفس الراحة و الأمن و الإطمئنان، و تظهر أهمية العلاقة الأخوية عند الطفل الوحيد، حيث يحرم من فرص النمو، و ينظر البعض لها على أنها علاقة غير عادلة عند الطفل الوحيد، حيث يحرم من فرص النمو، و ينظر البعض لها على أنها علاقة غير عادلة و مضايقة و منافسة و هي نتيجة لمعاملة الوالدين للأخوة معاملة يسودها عدم المساواة بين الأبناء، و تعتبر مواقف التشاجر و الصراع مواقف خبرات خاصة بالأنماء حيث يكتسبون منها أساليب جديدة تتعامل في مواقف التشاجر و الصراع مواقف خبرات خاصة بالأنماء حيث يكتسبون منها أساليب جديدة تتعامل في مواقف التشاجر و الصراع مواقف خبرات خاصة بالأنماء حيث يكتسبون منها أساليب جديدة للتعامل في مواقف الصراع المختلفة خارج الأسرة، فهناك قيم كانت نتيجة هذا التفاعل السلبي الظاهري بين الإخوة، و من الخطأ إستخدام الأطفال كإصدار في حالة الصراع بين الزوجين أو اصطدام الإخوة ببعضهم البعض، و لذلك نجد أن علاقة الأخوة يشوبها بعض التنافس، حيث يبحث كل أخ في داخله عن الإمكانات التي توصله إلى الأحسن و التنافس يؤدي إلى النمو و إلى تحقيق الذات، فالعلاقة الأخوية علاقة مرجعية حيث يدرك كل أخ هويته و ذاتيته من خلال هذه العلاقة.

(سلوى عثمان الصديقي، 2003 ص: 26-34)

### 10- البناء الأسري:

إن الأسرة كنسق إجتماعي لا يمكن فهمها كظاهرة منعزلة، بل لا بد من النظر إليها في ضوء النظم الإقتصادية و السياسية و الدينية و الأوضاع السكانية في المجتمع الذي تكون جزءا منه، يتأثر بها و يؤثر فيها في نفس الوقت، و هناك كثير من العوامل التي تحدد شكل البناء الأسري أهمها:

#### 10-1- العامل الجغرافي:

فكل أسرة تعيش في مكان ما فإن هذا المكان يؤثر بطبيعته على أنشطة الأسرة حيث يطوّر الإنسان البيئة و يستخدم مصادرها استخداما إيجابيا لرفاهيته.

#### 10-2- العامل السكاني:

فإنه يؤثر أيضا في شكل البناء الأسري، حيث توزيع الناس و زيادة السكان أو نقصهم يؤدي إلى تحولات في أنماط حياة الأسرة، فالنمو السكاني السريع يتابعه نقص في الطعام أو في فرص العمل أو في المدارس و الإسكان.

#### 10-3- العامل البيولوجي :

حيث أن توزيع الجنسين له دخل كبير على الأسرة، فقد تبين من عدد البحوث أن الزواج يرتفع كلما ارتفع عدد الذكور أكثر من الإناث، كما أن زيادة الذكور أو نقصهم في مجتمع ما يؤدي إلى تغيرات ملحوظة، فارتفاع أو انخفاض معادلات الزواج و انتشار الدعارة و الأطفال الغير شرعيين، و يظهر تأثير العامل البيولوجي على بناء الأسرة، أي زيادة عدد الأسر التي يوجد فيها أفراد مسنون و توقع الزيادة في طول العمر.

#### 10-4- العامل الإيديولوجي:

تؤثر على بناء الأسرة، حيث ارتفاع مستوى رعاية الأبناء في المجتمعات الحديثة حيث أصبح الأطفال يحصلون على رعاية فائقة و خدمات كثيرة لم تيسر لهم الحصول عليها بسبب ارتفاع عددهم في الأسرة، و بجانب التقدم العلمي الملحوظ في مجال رعاية

الأطفال و تدريبهم في إبراز شخصيتهم و إعدادهم لحياة اجتماعية ذات طابع مختلف عن الحياة في المجتمعات التقليدية.

**10-5- العامل الاقتصادي:**

حيث طبيعة العمل، مصدر الدخل و إمكانية الحصول على السلع، فالعامل الاقتصادي له تأثيره في حجم الأسرة، و مكان الإقامة و أنماط الاستهلاك فأى تغيير في الظروف الاقتصادية و متوسط دخل الفرد يمكن أن يؤثر في الأسرة و بنائها و أنماطها، و يقول "وليام جود" إنه كلما إتسع نطاق النسق الإقتصادي من خلال التصنيع تضعف روابط القرابة الممتدة".

**10-6- العامل التكنولوجي:**

يعتبر أساسا اجتماعيا....حيث أن التكنولوجيا تعتبر استجابة لمتطلبات إجتماعية معينة، فتأثير التكنولوجيا على الأسرة يكون في العادة بطريقة غير مباشرة، و ذلك من خلال التصنيع و الحضرية و نمو المدن، أما تأثيرات التكنولوجيا المباشرة على الأسرة فتظهر في صورة الأدوات المنزلية و وسائل التسلية، و الإكتشافات الحديثة في مجال العلاج الطبي و الدواء.(سلوى عثمان الصديقي، 2003 ص: 38-39)

**11- مشكلات الأسرة:**

لكل أسرة تقريبا مشكلات تعد من الأمور العادية التي تحدث من جراء العيش معا و يمكن حل الكثير من هذه المشكلات في المنزل، و لكن هناك بعض المشكلات غير القابلة للحل تؤدي فيالنهاية الى انهيار الاسرة

(الموسوعة العربية العالمية، 1999 ص: 763)

**11-1- مشكلات نفسية:**

تتمثل في سوء التوافق العاطفي و الجنسي و الغيرة و الخيانة الزوجية و النزاع على السلطة، و يتم التماسك العاطفي عن الحب و الاحترام و التعاون المتبادل بين أفراد الأسرة الواحدة، أما عدم التماسك العاطفي بين أعضاء الأسرة فيؤدي إلى الإحتكاك بين الأفكار

و المشاعر أو تجاهل كل من الطرفين للآخر، مهما يهدد بالإنفصال و يضعف طمأنينة و أمن الأبناء و يضعف الشعور بالإنتماء.  
و قد تنتج المشكلة النفسية عن تباين مستوى الذكاء بين الزوجين أو يصاب أحد أفراد الأسرة بالضعف العقلي، كذلك عن التربية الخاطئة لأحد الزوجين أو كليهما أيام طفولتهما  
(حسين عبد الحميد رشوان ص 2003: 92)

#### 11-2- المشاجرات الأسرية:

الحقيقة الأساسية في الشجار و الخلاف أن كل يعارض مباشرة و عن قصد الطرف للآخر و يقاومه، إذ أن المشاجرات بين أفراد الأسرة تأخذ شكلا من التفاعل بين الراشدين إلا أن أغلب الإهتمام بالدراسات – في عملية الشجار- يتجه نحو العلاقات بين الزوجين، و إذا كان الصراع من العمليات الاجتماعية للتفاعل الاجتماعي، فإن الشجار ما هو إلا شكل من أشكال الصراع، و من ثم فإنه ينبغي دراسة الشجار باعتباره عملية تفاعلية، و هذا يعني أننا نهتم بدراسة العلاقات المتبادلة بين الأفراد المتشاجرون و ليس بدراسة سلوكهم  
(مسعود طفطاف 1985 ص: 122)

#### 11-3- الصراعات الأسرية:

يعتبر الصراع في الدرجة الثانية تطورا من حيث المشكلات الأسرية بعد المشاجرات، و الصراعات الأسرية كعملية من عمليات التفاعل الاجتماعي قد تكون حادة و قد تكون مزمنة، و يتصف الصراع الحاد بثورات مفاجئة، و يتخذ شكل العنف في أغلب الأحيان، و لا يترك ورائه جروحا انفعالية، أما الصراع المزمن فيأخذ صورة مستمرة و يستقر غالبا في مستوى معين و قد يصبح من الأمور المعتادة في حياة الأسرة، أمر المتصاعد فإنه يتطور من موقف سيئ إلى موقف أسوأ منه، و ينشأ الصراع الأسري غالبا من تصادم الأدوار أو إخلال القيام بهذه الأدوار.

(مسعود طفطاف، 1985 ص: 124-125)

#### 11-4- التفكك الأسري:

هو تعرض الأسرة إلى أحد صور التفكك الأسري أو بعضها مثل وفاة أحد الوالدين أو كلاهما الطلاق، الهجر، عدم إستواء سلوك أحد الوالدين أو كليهما، المنازعات المستمرة بين الوالدين، الغياب لأحد الوالدين أو كلاهما، التربية الأسرية السيئة، الخيانة من أحد الأطراف، عدم التوافق الوجداني بين أعضاء الأسرة.

(محمد السند العكايلة، 2006 ص: 186)

### 11-5- الطلاق:

هو إنفصام رابطة الزواج عن طريق ترتيبات نظامية يضعها المجتمع في الغالب استنادا إلى أسس دينية سائدة، و يعتبر الإسلام الطلاق أبغض الحلال عند الله، لأنه يتسبب في تفكك الأسرة، و ما ينجر عن ذلك من مشكلات تقف حجر عثرة في التساؤل و التماسك الاجتماعي للمجتمع، و لكن مشروعيته تنبع من كون الحياة أصبحت مستحيلة بين الزوجين، فإذا استمرت بطريقة أو بأخرى تعمقت المشكلات و إزدادات حدتها و كان تأثيرها سلبيا لا يمكن الوقوف أمام تيارات أبعادها المرضية على كل أعضاء الأسرة و بالتالي على المجتمع ككل (جبارة عطية جبارة و عوض علي، 2003 ص: 210)

### 11-6- سوء التنظيم الأسري:

يشير سوء التنظيم الأسري إلى تحطيم وحدة الأسرة و التي تحلل بناء الأدوار و فشل واحد أو أكثر في القيام بالدور بطريقة ملائمة، و تدخل تحت هذا التعريف العديد من الأزمات و المشكلات الأسرية، مثل فساد الأبوة أو فقدانها، فذلك معناه عدم القيام بالدور، و قد يفشل الزوجان في ذلك و هما على قيد الحياة في أشكال الهجرة و الانفصال و الطلاق.

### 11-7- مشكلات التدريب الأخلاقي:

تعمل الأسرة بكل طاقاتها على توفير الأمور الملائمة لنمو الطفل فتلبي حاجاته لكنها في نفس الوقت تضع أمامه متطلباتها و معاييرها و تطالبه بالإلتزام بها فينشأ الصراع، و من أسباب الصراع في الأسرة نزوع الطفل إلى الإستقلال و تبرم بعض الأسر من ذلك و عدم توافق معايير جماعة الرفاق.

هذا الصراع قد يؤدي بالطفل إلى الانحراف و الجريمة و المرض النفسي  
(حنان عبد الحميد الغاني، 2000 ص: 69)

#### 11-8- مشكلات إقتصادية:

و هي الخلافات التي تنجم عن نقص دخل الأسرة أو الاختلاف على أوجه الصرف و الإتفاق فيها. (طارق كمال، 2005 ص: 39)  
و تتمثل في الفرق الذي ينظر إليه البعض على أنه عدم القدرة على إشباع الحاجات الأساسية و البيولوجية التي تشكل حاجات يجب إشباعها و يبدوا الفقر في حالة البطالة، أو قلة الدخل بما لا يكفي حاجات الإنسان، و الفقر له تأثير حتمي على العلاقات الأسرية، فمن خلاله سوء التصرف في الدخل و ينخفض المستوى الاقتصادي للأسرة، و تسود أمراض سوء التغذية و الضعف العام.

و يولد الفقر عجزا اجتماعيا و سيكولوجيا لأن الفقراء يعانون من نقص في القوة و في المال و في التعليم و في المكانة، يؤدي إلى نقص في الحراك، و تحديد البدائل المتاحة لهم، كل هذه الأمور تصيبهم بنوع من العجز الاجتماعي و السيكولوجي، فتنتشر بينهم الانحرافات و جرائم الأحداث و يرتفع معدل الوفيات، و بعد سوء الأحوال الإقتصادية للأسرة عاملا محوريا من عوامل انهيار الزواج، إذ أن ضيق ذات اليد يشعر الزوج بالعجز حيال الوفاء باحتياجات زوجية و أولاده الأمر الذي يحفز على الخروج من هذه العلاقة التي تذكره بعجزه. (طارق كمال، 2005 ص: 39)

#### 11-9- مشكلة الإسكان:

مشكلة الإسكان من المشكلات التي تعتبر إنعكاس لمشكلة تزايد السكان، و تعاني كثير من دول العالم و البلدان المتخلفة خاصة من مشكلة توفير المسكن اللائم للمواطنين، و كيف يكون في متناول حدود إمكانياتهم المادية.  
و المسكن الضيق يؤدي إلى نشأة التوتر الدائم بين أفراد الأسرة نتيجة ضيقهم من بعض، بسبب عدم توفر المساحة اللازمة للحركة، و ينعكس هذا التوتر على البالغين من

الأطفال مما يعرضهم للخطر، كما يؤدي إلى مشاكل النوم المختلفة، و خروج الأطفال إلى الشارع، مما يقودهم إلى الانحراف لبعدهم عن رقابة الأسرة.

(حسين عبد الحميد رشوان، 2003 ص: 160)

#### أسباب التسلط الأسري:

- امتصاص الأب لمجموعة من القيم و المعايير الصارمة في طفولته مما يظطره إلى تطبيقها على أطفاله.

- الأب الفاشل الذي يفشل في تحقيق أهدافه يجعل من أبنائه مجالا لطموحه الذي عجز عن تحقيقه. (عباس محمود عوض، 2003 ص: 88)

- المعاملة القاسية التي صادفها الوالدان في طفولتهما، مما ترك آثار سلبية في استجابتهما و أفكارهما اتجاه التنشئة الأسرية و الوالدية.

- تدني الثقافة و الخبرات المناسبة التي تمكن أن تزود الوالدين بالنماذج المناسبة للتنشئة الأسرية السليمة.

- الحالة الاقتصادية و عدد الأطفال في الأسرة مما يفرض ممارسة السلطة في التربية و سياسة التخويف أو التهديد

- الحالات النفسية المرتبطة بالخبرات السلبية التي يمكن أن يكون قد مر بها الوالدان أثناء الطفولة مما ينعكس على سلوكهما و على نظرية التربية لديهما.

- تسلط الرجل في الأسرة العربية، و قد حصل الرجل على هذا الحق من الثقافة العربية التي عاش وفقها و جعلت تلك الممارسة شرعية.

- وضوح دور الرجولة و افتراض و تبني خصائص هذا الدور المرتبط بالشرف و الكرامة. (يوسف قماطي، 2008 ص: 53)

#### - آثار التسلط الأسري في سلوك الطفل:

- خوف الطفل من تسلط الوالدين، ثم تعميم حالة الخوف هذه على المواقف المختلفة التي يواجهها باقتراضه أو شعوره بالخوف أثناء أي سلوك يقوم به في هذه المواقف.

- ضعف الثقة بالنفس نتيجة تكرار العقاب.

- توقع التهديد في مواقف قد لا تكون ذات طبيعة تهديدية.
- توقع الطفل مواجهة الوقوع في الخطأ في كل موقف يقوم فيه بالمحاولة و تقل لديه مواقف المحاولة أو المبادرة تجنباً للنقد أو العقاب.
- الإعتمادية الشديدة و هي صفة ترتبط بالإنسحاب أو الهروب و ترك الفرصة للآخرين للقيام بعمل ما يطلب منه كما هو الأمر في طلب من الآخرين حل واجباته أو الشراء له.
- إظهار الانفعالات المتناقضة أو السلبية مثل الحزن، أو الخجل، و تطوير سلوكيات مركبة من الخجل مع الخوف و القلق الشديد و التهرب من الحديث أو التعامل مع الآخرين أو الخوف و الحزن معا (يوسف قطامي، 2008 ص: 54-55)
- تعويد الطفل على الخضوع و الانقياد إلى السلطة و الطاعة العمياء من غير حوار و نقاش (محمد العكايلة، 2006: ص 210)
- شعور الأطفال بالتعاسة و الإنسحاب، و عدم الثقة بالآخرين، و العدوانية و التحصيل الدراسي المنخفض.
- ينتج أطفال سلبيون خائفون، مترددون، غير واثقين من أنفسهم، مهملون غير أكفاء و كما يقول المثل "يخافون و لا يخشون" بمعنى أنهم لا يعملون إلا في وجود سلطة و في غيرها لا يحسبون الأداء. (مدثر سليم أحمد، 2002 ص: 148-149)
- و قد يؤدي العنف الذي يتعرضون له إلى هروبهم و انتحارهم و إلى حالة عدمية من البرودة النفسية و الانهيارات الفصامية الخطرة....و غيرها (علي أسعد وطفة، 1999 ص: 96)

- غالبا ما يمارس الطفل نفس الأسلوب عندما يكبر.
- يبعد عن التعبير عن رأيه و ينخفض مستوى مفهوم الذات لديه.
- تقلب انفعالات الأفراد الخاضعين لهذا الأسلوب والعزلة.
- (إبراهيم ياسين الخطيب، 2003 ص: 225)
- و انطلاقا من هذه الآثار نستخلص أن الشخصية التي تتجم عن فعل التسلط تتميز بالقدرة الكبيرة على الطاعة و الخضوع و التنفيذ و الاستسلام و تعاني ضيقا واضحا في التمييز بين الصواب و الخطأ و في القدرة على المسائلة و المناقشة و النقد و التمييز و التنقيب



و الموازنة بين الأشياء و هي شخصية سلبية في الأحوال و تعاني من نقص و ضعف واضحين.

**خاتمة:**

الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تشكل بنية شخصية الإنسان بشكل مباشر أو غير مباشر عن طريق التربية غير النظامية التي يقوم بها الوالدين بصورة خاصة من أجل تنشئة الأبناء و تعليمهم كل السلوكات و تكوين القيم و الإتجاهات و الدين و الأخلاق.

فالمعاملة الوالدية تتخذ أساليب مقصودة و غير مقصودة، بعضها إيجابية و أخرى سلبية اتجاه الأبناء، و كلها تؤثر في شخصيتهم بالإيجاب و السلب كما أنها تؤثر على رغباتهم الدراسية.

### تمهيد:

تكون الأسرة في بداية حياة الطفل مسؤولة عن تنشئة الاجتماعية و تعليمه أساليب مجتمعه، فإذا ذهب إلى المدرسة يشارك المعلمون الآباء في عملية التنشئة الاجتماعية و كلما كبر الطفل زادت مشاركته الاجتماعية بتفاعله مع الآخرين، لعبت جماعة الأقران مركزا هاما في التأثير على سلوكه إذ تهدف جماعة الرفاق إلى تنشئة الطفل إلى زيادة الشعور بالإنتماء و كذا الشعور بالذات و الإستقلالية.

و في هذا الفصل سوف نحاول التعرف على جماعة الرفاق من خلال عرضنا لأهم جوانبها و التحدث عما توفرها للمراهق سواء في المدارس التي يزاول فيها دراسته أو خارجها.

## الفصل الثالث: جماعة الرفاق

### **1- تعريف جماعة الرفاق:**

#### **1-1 جماعة الرفاق لغة:**

يطلق عليها عدة تسميات مثل: جماعة الرفاق أو الأقران أو الصحبة أو الشلة أو الأصدقاء أو الزمرة أو كما يسميها بعضهم بجماعة النظائر.

فالرفيق في اللغة هو المقاربة و المصاحب: نقول إقترن الشيء بغيره صاحبه و قارن الشيء مقارنة، و قران إقترن و صاحبه.

و النظيرة: هو مثل كل شيء أو الند، و النظائر جمع نظيرة، و هي المثل و الشبه في الأشكال، و الأخلاق و الأفعال و الأقوال

**(عبد الله الزاهي الرشدان 2005، ص: 11-12)**

#### **1-2 اصطلاحا:**

يشير اصطلاحا الرفاق إلى هؤلاء الأطفال الذين يشبهون الطفل في المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و التعليمي و في صفات أخرى كالسن، و ظهر حديث إتجاه مؤداه أنه يمكن تصنيف الأطفال في جماعة رفاق معينة على أساس تفاعلهم على نفس المستوى السلوكي من التعقيد، أكثر من التصنيف على أساس عامل السن، و ذلك لأن السلوك يتوقف على مستوى نضج الطفل أكثر مما يتوقف على عمره الزمني، و لذلك نجد أن طفلا متقدما في السن يلعب مثلا مع الأطفال أصغر منه سنا.

و تعرف أيضا جماعة الرفاق على أنها تلك الجماعة التي تتكون من أعضاء يمكن أن يتعامل كل منهم مع الآخر على أساس المساواة و هي ذات تأثير في النمو الاجتماعي للطفل **(صالح محمد علي أبوجادو 2004، ص: 267)**

إن جماعة الاقران أكثر من مجرد تجمع أفراد يتصادف وجودهم في نفس المكان و في نفس الوقت، فجماعات الأقران تتكون من أفراد متفاعلين مع بعضهم البعض، و لهما أهداف و معايير مشتركة، كما أن جماعات الأقران يجب أيضا أن يكون لها قادة و اتباع و ربما يكون هناك تقسيم للعمل كذلك

**(حسن مصطفى عبد المعطي، و آخرون 2000، ص: 431)**

**2- تعريف الجماعة:**

يشير مفهوم الجماعة إلى تصنيف لفئة من الناس، وفقا لخصائص مشتركة أي أنهم يشتركون معا في صفة أو مجموعة من الصفات المتعددة مثل جماعة المسنين، جماعة المعلمين، جماعة الأميين، جماعة المحامين.... إلخ من التصنيفات المختلفة لأفراد الجماعة عبارة عن إثنين أو أكثر من الناس المشتركين في قيم داخلية و ينتقوا سلوكهم بطرق تسمح لهم أن يسلكوا وفقا لهذه القيم المشتركة، و هكذا تحدد أحيانا الجماعات بعوامل تجمع الأفراد، مثل التفاعل و الإتصال بين أعضائها و المشاركة في الأهداف و المعايير. (حسين منسي، 1991ص: 22)

**3- خصائص الجماعة:**

- لابد من توفر مجموعة من الخصائص الأساسية في كل جماعة و التي يمكن تلخيصها على النحو التالي:
- لابد من توفر فردين على الأقل كأعضاء الجماعة.
  - وجود أهداف مشتركة يعمل كل أفراد الجماعة على تحقيقها لإشباع حاجاتهم النفسية أو الاجتماعية.
  - وجود طريقة الإتصال و التفاهم.
  - وجود الميول و الدوافع المشتركة التي تؤدي على التفاعل بين الأفراد.
  - وجود المعايير و القيم التي تنظم العلاقات و التفاعل بين أعضاء الجماعة.
  - وجود نمط للتفاعل و المميز و المنظم لأعضاء الجماعة.
  - قيام بناء واضح للجماعة يحدد الأدوار المختلفة لكل فرد فيها و كذلك المكانات و طرق التصرف في هذه المكانات.
  - الإشتراك في مصير واحد و الشعور بالإنتماء للجماعة.
- (سهير كامل أحمد 2001, ص: 34)

**4- أنواع الجماعات:**

خلال فترات حياتنا المختلفة غالبا ما ينتمي الكثيرون من أعضاء إلى عدد كبير نسبيا من الجماعات المختلفة مثل:

- 1- الاسرة التي يولد الفرد فيها و ينتمي إليها.
- 2- جماعات اللعب التي ينتمي إليها المراهقون.
- 3- جماعات الأقران التي ينتمي إليها المراهقون.
- 4- جماعات الخدمات البيئية داخل المدرسة مثل الكشافة، جماعات الصحية.
- 5- جماعات الفرق الرياضية في المدرسة و المجتمع.
- 6- جماعات الهوايات المدرسية مثل الرسم، التصوير، التمثيل.
- 7- الجماعات السياسية العلنية أو الأسرية.
- 8- الجماعات المهنية و النقابية.
- 9- التنظيمات الاجتماعية الخيرية مثل: جمعيات تنظيم الأسرة، خدمة الأيتام، رعاية المعوقين. (سيد محمود الطواب 2001, ص: 128)

و تختلف بعض الجماعات عن بعضها البعض في أمور كثيرة هامة، فمثلا يؤكد بعضها على التفاعل المباشرة بين أعضائها و تعرف في هذه الحالة بالجماعات الأولية، كما يتضمن بعضها الآخر القليل من هذا التفاعل المباشر و التي توصف بأنها جماعة ثانوية. و هناك نوع منها يؤكد على القوانين و التنظيمات و هي الجماعات الرسمية مقابل الجماعات غير الرسمية لا تركز كثيرا على القوانين و التنظيم.

**5- أشكال جماعة الرفاق:**

تعامل بعض الباحثين و الدارسين مع جماعة الرفاق باعتبارها بنية إجتماعية متميزة تشمل أشكالا من الجماعات ففيها ما هو بسيط غاية البساطة و ما هو معقد غاية التعقيد فنقسمها إلى ما يلي:

## الفصل الثالث: جماعة الرفاق

### **1-5- جماعة اللعب:**

و هذه تكون بصورة تلقائية بهدف اللعب و اللهو غير المقيد بقواعد أو حدود، و نبدأ هذه الجماعات فيما بين سن الثالثة و الرابعة.

### **2-5- جماعة اللعبة:**

و يعني بها الجماعة التي تشارك في لعبة جماعية و تتميز بما يلي:

1- التأكيد على قواعد و أصول عامة و ضرورة الإلتزام بها.

2- وجود الثواب و العقاب المرتبط بمدى الإلتزام.

3- بدأ الشكل الاجتماعي للمكانات و الأدوار.

### **3-5- الشلة:**

و هي جماعة قوية التماسك وثيقة القوى، تجمع بين أفراد متباينين في المكانة

و الوضع الاجتماعي، و يربط بين أعضائها عدة أمور منها:

1- اتفاقهم على استيفاء أشخاص معينين خارجها.

2- الإحساس القوي بالتماسك.

3- نمط سلوك مشترك بين أعضائها.

4- التفاعل القريب الحميم بين أعضائها، و تكون الصداقة حيث أنها تشكل بالنسبة لهم

مصدر إشباع عاطفي. (محمد الشناوي و آخرون 2001، ص: 214)

### **4-5- العصبية (العصابة):**

و هي جماعة أكثر تعقيدا و أهم ما يميزها هو الصراع فهي لا تنمو و تزدهر دون

وجود هذا الصراع إما من السلطة و من يمثلونها في المجتمع، أو مع عصابة أخرى

و عنصر الصراع هذا هو الذي يؤدي إلى تحول الجماعة الناشئة تلقائيا إلى عصابات أكثر

رسمية و تكامل و تعقيدا في بنيتها و ثقافتها فضلا عما تضمنه من مظاهر الميل نحو تأكيد

الوحدة و التعبير عن الذات عن طريق الرموز كالأسماء و الملابس و كلمات السر.

**5-5- جماعة النادي:**

و تنشأ في وسط رسمي يشرف عليه الراشدون، سواء في الأندية أو في المدرسة و هذه الجماعة و إن تفتقر إلى عنصر هام عن عناصر جماعة الأقران هو النشأ التلقائية، إلا أن مثل هذه الجماعات قد تتحول إلى جماعة أقران غير رسمية بعد فترة من التفاعل بين أعضائها بعضهم البعض و هذه الجماعة يقوم بدورين:

- يتلقى أعضاء هذه الجماعة عن طريقها وجهة نظر الراشدين، في بعض أمور المدرسة.
- تمثل هذه الجماعة مجالا لتفريع التوترات التي يتعرض لها أفرادها، نتيجة ما يعانيه من إحباط و حرمان أو ألم ناتج عن عملية التنشئة الاجتماعية و بعبارة موجزة فهذه الجماعة تنتج فرصة النشاط الجسمي و النمو العقلي و التفريع الإنفعالي و التعلم الاجتماعي.

(زكريا الشريبي 1996، ص: 131)

**6- وظائف جماعة الرفاق:**

تتيح للفرد فرصة التعامل مع أفراد متساوين و متشابهين معه، و هو بذلك يتعرض إلى أنماط من العلاقات و التعاملات المتساوية، الأمر الذي لا تتيحه المدرسة أو الأسرة بما يتميزان به من وجود الراشدين و سلطتهم. (حسين علي فايد 2005، ص: 202)

- تساعد الفرد على الوصول إلى مستوى الاستقلال الشخصي عن الوالدين و سائر ممثلي السلطة، فهو عندما ينشئ الروابط الجديدة في جماعة الرفاق و يقتدي نماذج مختلفة و يحرص على أن يحضا باحترام و قبول أقرانه و ينظر إلى نفسه من خلال تقويم الجماعة له.

- جماعة الرفاق تكمل الدور الذي لا يستطيع مؤسسات التطبيع الأخرى تناوله و هو ما يقع تحت المحرمات الاجتماعية و مثال على ذلك موضوع الجنس و ما يتصل به أمور و مشاكل.

- تتيح الفرصة لأفرادها لتوسيع أفاقهم الاجتماعية و إنماء خبراتهم و إهتماماتهم حيث تتولى هذه الجماعات ما لا تستطيع المؤسسات الأخرى متابعته مثل ملاحظة التغيرات و الموضوعات و الألعاب الجديدة و الإتجاهات الفنية و الأدبية.



## الفصل الثالث: جماعة الرفاق

- تساعد على إكتساب الإتجاهات و الأدوار الاجتماعية المناسبة، فالفرد أثناء مشاركته في هذه الجماعة يكتسب و يتعلم مكانات و أدوار إجتماعية مثل القيادة و التبعية.

- تساعد على تنمية الاعتراف بحقوق الآخرين و مراعاتها، فتبرز في جماعة اللعبة مثل الحدود و الحقوق و القواعد المشتركة. (عبد الباري محمد داود 2008، ص: 112)

- قد يكون للجماعة تأثير محافظ على أعضائها، حيث يقوم بتصحيح التطرف أو الانحراف في السلوك بين أعضائها بما لها من ضغط عليهم، هوفي الواقع أقوى من ضغط أي فرد خارجها.

- إستخدمت هذه الجماعة حديث في مجال العلاج النفسي، فيما يعرف الآن باسم (إعادة التنشئة الاجتماعية)، و تعتمد هذه الوظيفة على الإفتراض عن مسلكها السوي نتيجة للظروف الغير السوية التي عانى منها الفرد أثناء نشأته في أسرته، و يعاني منها في مواجهته لمشكلات المجتمع الذي ينتمي إليه.

(روبرت واطسون و آخرون 2004، ص: 323)

### **7- تأثير جماعة الرفاق على شخصيات الأفراد:**

- يكون تأثيرها عادة أقوى من تأثير الوالدين، فالفرد فيها يساير معاييرها أكثر من مسايرته أو الأسرة، لأنه داخلها يتفاعل مع أقرانه و يندمج معهم و يعبر عن إنفعالاته، بينما في الأسرة أو داخل المدرسة، فإن تصرفه يكون متأثرا بالحصول على الرضا من الكبار.

- يتحرر الفرد من القيود الأسرية و من سلطة المدرسة مما يشعره بالإستقلالية و الإعتماد

على النفس (فيوليت فؤاد إبراهيم و آخرون 1991، ص: 230)

- يعتبر وجودهم في هذه الجماعة وسيلة للترفيه و تمضية وقت الفراغ ، إستنفاداً للطاقة فنجدهم في تجمعهم يسيطر عليهم المرح و السرور.

- ينفذ الأفراد في هذه الجماعات إل نفوس بعضهم البعض، و يفهمون مشاكلهم الخاصة على أحسن وجه، و يتعلمون كيفية اللعب و التعامل و الإندماج مع غيرهم.

- تتيح هذه الجماعات لأفرادها إكتساب الأدوار و الإتجاهات الاجتماعية المنسية و العادات السليمة و تعليمهم أسلوب القيادة و تحمل المسؤولية الاجتماعية.

- تساهم في إثراء فكر أفرادها، و ذلك عن طريق مناقشة كل ما هو جديد و مستحدث

## الفصل الثالث: جماعة الرفاق

و تزويدهم بالمعلومات و الحقائق كنتيجة لتعرضهم لخبرات و تجارب بالآخرين و تعطيهم فرصة جديدة للتقليد من خلال تفاعلهم مع بعضهم.

(عبد الله زاهي الرشدان 2005، ص: 326)

### **8- أثر جماعة الرفاق في النمو الاجتماعي للمراهق:**

تتكون جماعة الرفاق في مرحلة المراهقة من النظائر الذين يتقاربون في العمر الزمني و يشتركون في المشاكل و الصراعات و الميول، و يكون لها تأثير كبير على سلوك كل فرد من أفرادها أكثر من تأثير المنزل و المدرسة.

و يذكر مسن و آخرون (1976) عدة مبررات تجعل لجماعة الرفاق أهمية خاصة

في حياة المراهق و من ضمنها ما يلي:

- إن علاقات المراهقين ببعض البعض تكون أكثر قوة و أوثق من تلك العلاقات التي تكون بين الراشدين، إذ أن المراهقين الذين تكون الصلات فيما بينهم طيبة و قوية فإن الفرص تكون متاحة لاستمرار هذه العلاقات في سن الرشد.

(أحمد محمد الزغبى 2001، ص: 385)

- تضعف الروابط بين المراهقين و أسرهم، مما يجعل المراهقين أكثر اعتمادا على الأقران، كما يجدون أن جماعة الأقران أكثر تفهما لمشكلاتهم من الوالدين الذي يختلفون معهم في بعض القضايا.

- كما أن المراهقين بحاجة إلى الصحبة و التأييد من غيرهم الذين يشاركونهم مرحلة العمر التي يجتازونها، و لهذا فإنهم يجدون الراحة في الإجتماع إلى ممن يتعرضون لنفس التغيرات الفيزيولوجية و السيكلوجية و هذا ا يساعدهم في اجتياز فترة التغيرات

بنجاح.(رمضان محمد القذافي 2000، ص: 362)

- كما يجد المراهق أيضا في جماعة الأقران مشاركة وجدانية حقيقية تساعد على الشعور بالأمن و الثقة بالنفس و تمكنه من تأكيد ذاته.

- توفر جماعة الأقران للمراهق الخبرات الضرورية اللازمة لتكوين علاقاتهم أكثر نضجا مع أقرانه من كلا الجنسين، كما تهئ من جهة أخرى للمراهق الجو المناسب للحوار

## الفصل الثالث: جماعة الرفاق

الاجتماعي، كما تنمي لديه الوعي الاجتماعي و تعوده قبول المعايير الاجتماعية السائدة لتحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي، كما تساعد جماعة الأقران.

### **دور جماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية:**

مما لا شك فيه، أن التنشئة الاجتماعية لأي فرد كان عملية مستمرة و تراكمية لا تقف عند من معين و لا تتجمد في مرحلة عمرية محددة، و تدل الدراسات و البحوث التي أجريت في مضمار التنشئة الاجتماعية على أن الطفل يحاول باستمرار أن يرى نفسه لتفهم ذاته في ضوء المقارنة مع غيره من رفاق في محاولة للتعرف على أوجه التشابه و الاختلاف بين مظاهر نموه المختلفة و مظاهر نمو رفاقه من الأطفال المحيطين و المخالطين له من أجل اختبار طاقاته و قدراته و إمكاناته في ضوء مقارنتها بمثيلاتها عند غيره من الأطفال الذين ينتمون لنفس فئته العمرية، و تزداد نظرة الطفل الثاقبة الفاحصة المقارنة لمن حوله ممن يماثلونه في سنه كلما تقدم به العمر خلال انتقاله عبر مراحل النمو المتتالية، من مرحلة الطفولة المبكرة إلى مرحلة الطفولة المتأخرة، إلى مرحلة المراهقة المبكرة، إلى مرحلة المراهقة المتأخرة، إلى مرحلة الرشد، و قد تمتد نظرة الفرد لنفسه و مقارنة شخصيته بشخصية غيره في بعض الأحيان إلى مرحلة الشيخوخة، على سبيل التأكد من أنه يقف على نفس الأرض التي يقف عليها غيره من البشر، و أنه لا يختلف عنهم في أي أمر من الأمور.

و يحرص الفرد في أي مرحلة عمرية يصل إليها على الانتماء إلى الجماعة من الأصدقاء يتقاربون معه في العمر من أجل تحقيق قدر من التفاهم المتبادل لمشكلاتهم، و قدر من الإحساس المشترك بمعاناتهم، و لاسيما في مرحلة البلوغ، على فرض أنه يوجد تباعد كبير من أفكارهم و أفكار أولياء أمورهم، من وجهة نظرهم، مما يجعلهم يشعرون بأن آبائهم لا يهتمون بمشكلاتهم، و لا يتيحون لهم أية فرصة لمناقشتها معهم، مما يعزلهم تماما عنهم، و يتسبب في حصرهم في نطاق تركزهم حول أنفسهم بما يخلق عندهم الإحساس بالاغتراب حتى و هم يعيشون بين أفراد أسرهم و تدل كثير من الدراسات و البحوث التي أجريت حول مشكلات المراهقة و معاناة الشباب أن أكثرهم يعانون من فجوة الأجيال التي

تتسع تدريجياً، و التي يزداد اتساعها يوماً بعد يوم، بين ما يقومون به من أعمال و بين توقعات آبائهم فيما يجب أن يمارسونه فعلاً بما يتفق مع معاييرهم الأسرية التي تكتنفهم.

و تشير الدراسات التي قامت بها لامبرت و آخرون (Lambert et Others)

1972 إلى أن 90% من الشباب يعانون من مشكلات بالغة يواجهونها عند محاولتهم عبور فجوة الأجيال (The génération gap) التي تفصل بين أفكارهم و أفكار آبائهم و تدل الدراسة التي أجراها عمر (Omar 1983) على المراهقين و المراهقات في دولة الكويت التي أبرزت ثلاث مشكلات يعاني منها الشباب في نطاق الأسرة بناء على نتائج قياس حاجات التوجيه النفس عندهم في المجال الاجتماعي، مرتبة حسب معاناتهم منها هي:

- 1- صعوبة مناقشة مشكلاتهم مع أولياء أمورهم.
- 2- صعوبة إخبار أولياء أمورهم بما يفعلونه.
- 3- وجود تباعد كبير بين أفكارهم و أفكار أولياء أمورهم، ومن ثم يلجأ الشباب،
- 4- و لاسيما الذين لا يجدون من يسمعهم أو يصغي إليهم لمساعدتهم على حل مشكلاتهم التي يعانون منها إلى بعضهم في نطاق جماعة خاصة بهم يكونونها على أمل مساعدتهم في إيجاد حلول مناسبة لها، و تخليصهم من المعاناة التي تؤرقهم بسببها، لذلك نجد كل فرد في سن المراهقة يحرص كل الحرص على الانضمام إلى جماعة من الرفاق تشبع حاجاته التي فشلت الأسرة في إشباعها.

و من ناحية أخرى، يعتبر فريق من الكتاب و المؤلفين، من بينهم توفورد و كارسون (Tmiford et Carson, 1980) أن فترة المراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد لأنه قد يتخبط بين محنة و أخرى أثناء محاولاته لتحديد هويته و تأكيد ذاته بين المحيطين به و المخالطين له و لاسيما أعضاء أسرته الذين قد يخطئون في تفسير خصائص نموه العضوي و الانفعالي و الاجتماعي، ما يجعلهم يفشلون في تدعيم مقوماتها الإيجابية، و في تصحيح ما قد يصاحبها من اتجاهات غير سليمة، و في تعديل ما قد ينتج عنها من سلوكيات غير سوية، و قد يلجأ أفراد الأسرة إلى أساليب غير تربوية في رعاية المراهق الذي ينشأ بينهم حيث تعتمد إل النقد و اللوم أو التوبيخ، أو التهديد و الوعي بسبب سلوكياته التي تندر منه و لا ترضيهم دون أن يحاول أي منهم مساعدته على تعديلها أو تبديلها بما هو أفضل

### الفصل الثالث: جماعة الرفاق

منها، يجد المراهق سلوكياته دائماً مرفوضة في رؤية الأباء، بينما يجد سلوكيات أقرانه المماثلة لها مقبولة في رؤية الرفاق، مما يجعله يميل إليهم من أجل اكتساب الإعراف في إطار جماعتهم.

و بناء عليه، يشعر المراهقون بنقطة تحول كبيرة في حياتهم عند انضمامهم لجمعة من الرفاق لأنها تعتمد سلوكياتهم و تقرها دون أن توجه إليهم أي لوم أو توبيخ بصرف النظر عن كونها سوية أو غير سوية حيث أنهم جميعاً متشابهون فيها، فعندما يرفض الأباء مثلاً أن يدخل ابنهم السجائر، نجد أن عادة تدخين السجائر منتشرة و سائدة بين أفراد جماعة الرفاق، و من ناحية أخرى، يشعر المراهقون بإرتياح عندما يرون أنفسهم في صورة مستقلة ضمن جماعة الرفاق عن أبائهم الذين يخضعون لهم في ظل الأسرة لأنهم يفضلون الانتقال من الأدوار الإتكالية التي كانوا يمارسونها في نطاقها إلى أدوار مستقلة قد تتاح لهم في إطار جماعة من الرفاق ينتمون إليها، و بذلك يتجنبون النظرة الناقدة المشحونة باللوم و التأييب و التوبيخ من قبل أسرهم لسلوكياتهم و استبدالها بنظرة تقبل و تسامح لها من قبل رفاقهم.

و يظن المراهق أن انتمائه إلى جماعة من الرفاق كفيل بتخليصه من حصار الأسرة، و تحريره من قيودها التي ينويهم وجودها، و اعتبارها أغلال لا قبل له بها، و كأنها سيف مسلط على رقبتة، مما يجعله يحاول باستمرار البحث عن مخرج منها، و عن ملجأ جديد ينتمي إليه يتنفس فيه الصعداء، و يتصرف في رحابه كيفما يشاء و بلا رقيب، لذلك كانت جماعة الرفاق هي الهدف الذي يمكن أن يحقق له حكمه بانتمائه إليها، غير أنه يكتشف فيما بعد أنه سقط فريسة لحصار أقوى مما كان فيه، و أنه مكبل بأغلال حقيقية من صنع الرفاق، لا قيود وهمية من صنع تفكيره القاصر حول معايير أسرته التي تضعها الحماية و الحفاظ عليه، و يجد الفرد نفسه منصاعاً لضغوط الجماعة سواء أشاء ذلك أم أبى كسب لرضاء أعضائها، و حرص على تقبلهم الدائم له، مما يسد طريق العودة أمامه، فيضطر لمسايرتها و الالتزام بمعاييرها، سواء دفعت به في طريق مستقيم، أو ألقت به في متاهات متطرفة و منحرفة يصعب عليه الخروج منها، و ذلك بناء على الإتجاهات العامة لجماعة الرفاق الذي ينمي إليها و ما تتصف به من كونها اتجاهات صحيحة أو اتجاهات غير صحيحة،

### الفصل الثالث: جماعة الرفاق

و أشار كويتز و كويتز (Kowitz et Kowitz, 1968) إلى هذا المعنى بقولهما أن الشباب يستبدلون الأسرة، باعتبارها المصدر الرئيسي لنظام القيم التي يجب أن يلتزم به الفرد و إتباعه من أجل إكتساب سلوكيات سوية، بجماعة الرفاق التي تلتزم أفرادها بمعاييرها الخاصة كمصدر عام لإصدار قراراتهم، و التي يجب أن يتخلص منها الفرد ليكون مستقلا بذاته في إتخاذ قراراته.

إن سيطرة الأسرة على أعضائها مهما كانت معاييرها التي تتمسك بها، و منها كان أسلوبها الذي تتخذه في رعاية أولادها تغيير أرحم بكثير من سيطرة أية جماعة غيرها على أي فرد من أفرادها، و ذلك بحكم صلة الرحم التي تربطها بكل فرد ينتمي إليها، و بحكم الموروثات الفطرية التي تتمثل في المحبة و المودة بين أطرافها، فلن يكون هناك أرحم بالإنسان من أهله، و لن يكون هناك أخلص من أسرته في إسداء النصح له و في الإهتمام به، و رعايته، و إذا فكر الإنسان أن يلوذ بأية جماعة أخرى مهما كانت غير أسرته طلبا للحماية و الرعاية في كنفها، فإن سيكون كالمستجير من الرمضاء بالنار لأن كثيرا من جماعات الرفاق تفرض سيطرتها على أعضائها للتقيد بمعاييرها دون مناقشتها سواء اتصفت بكونها معايير سليمة و مفيدة لهم، أو معايير غير سليمة و مضرّة بهم و يشير توفورد و كارسون (Tmiford et Carson, 1980) إلى أن جماعة الرفاق السيئة تؤثر تأثيرا كبيرا و سريعا على سلوكيات الإدمان مما يتسبب عنه انحرافات سلوكية و اجتماعية متباينة مثل الإدمان على الخمر و المخدرات التسرب من المدرسة، الهروب من البيت، الشرود عن الأسرة، العلاقات الجنسية غير المشروعة، السلوك المضاد للمجتمع، الإنتحار، و ما شبهها من مشكلات خطيرة تسيء للفرد و تضر بالمجتمع.

و يشير كرومبولتز و كرومبولتز (Kramboltz et Krumbaltz, 1972) (الأباء بسبب خضوع أبنائهم تحت تأثير رفقاء السوء، و سيطرتهم عليهم لأنهم يشكلون مصدر خطر كبير على سلوكياتهم، لذلك ينصحان الأباء بضرورة تعليم أولادهم، عند تنشئتهم، أساليب المناقشة الجيدة الموضوعية لأية معايير و قرارات و التزامات تفرض عليهم بدون خوف و بلا تردد، و عدم الإمتثال لها، و لا طاعتها تلقائيا دون معرفة الحكمة من إصدارها و مدى الفائدة المجنية منها للإقتناع بها ثم العمل في إطارها، و من ثم، لن يخشى الأباء

### الفصل الثالث: جماعة الرفاق

على أبنائهم من انضمامهم لأية جماعة كانت لنضج تفكيرهم، و سلامة أرائهم، و صحة اتجاهاتهم، لما يتمتعون به من قدرة فائقة على مناقشة أية موضوعات تعرض عليهم أو أي أوامر تصدر إليهم، مما يمكنهم من الالتزام بالسليم منها، و رفض كل ما يجدونه مخالفا للمنطق و القيم و العرف السائد في مجتمعهم.

و لا ينكر أحد ضرورة استقلال الفرد المراهق عن أسرته باعتباره كائن حي له شخصية مميزة عن غيره من أعضائها، و له كيان مستقل عن كيانها الاعتباري، لذلك يجب على الآباء تدريب أبنائهم على الانتقال التدريجي من الإتكالية المطلقة في نطاق الأسرة الاستقلالية الموجهة في رحاب أية جماعة من الرفاق حتى يتمكن من التفاعل الإيجابي المثمر مع أعضائها في أي مرحلة عمرية يمر بها بعد ذلك، و مع الأخذ في الحسبان ضرورة الالتزام بحدود الأسرة الذي ينتمي إليها، فلا يخرج عليها، و ضرورة إتباع أساليب رعايتها و أسس تربيتها له و لا يشد عنها، مما يكسبه في النهاية سمات الشخصية الإيجابية المتزنة التي تمكنه من تحديد هويته و تأكيد ذاته في أي موقف اجتماعي يتعرض له، و من ثم، يستطيع الفرد المراهق أن يختار الرفقاء الصالحين بوعيه الفكري و نضجه الحسي مكونا معهم جماعة من رفاق الخير، مما يعزز اتجاهاتهم الصحيحة و يدعم سلوكياتهم السوية في نطاقها، كما أنه يستطيع الابتعاد عن رفقاء السوء، و حفاظا عليها من التأثير بسلوكياتهم.

و لا يمكن الجزم أن أية جماعة من الرفاق سيكون لها تأثير سيء على التنشئة الاجتماعية للفرد بصورة مطلقة، و لكن قد يكون ذلك صحيحا إذا شاءت الظروف أن ينظم هذا الفرد إلى رفقاء السوء في جماعة غير صالحة يحرفون القيم عن موضعها، و يتطرفون بالإتجاهات إلى مسارات غير صحيحة، و ينحرفون بالسلوكيات إلى طرق ملتوية و غير سوية، و يختلف الأمر حتما إذا انضم الفرد إلى رفقاء صالحين في جماعة خير ينتمون إلى أسرة طيبة صالحة، تستمد معاييرها من نظام القيم السائد.

تستمد معاييرها من نظام القيم السائدة في المجتمع فيكون لها تأثير طيب و جيد على التنشئة الاجتماعية بما يسهم في تدعيم مظاهر نموه الإيجابية في مجالاتهم المختلفة لاسيما الخلقية و الإنفعالية و الاجتماعية.

## الفصل الثالث: جماعة الرفاق

و بناء عليه، يجب على الأسرة ألا تمنع في إنتماء طفلها إلى جماعة من الرفاق عمره لأنه أمر حتمي و ضروري ملازم باستمرار لمظاهر نموه في كل مرحلة عمرية يمر بها، و لكن عليها أن تعلمه الكيفية السليمة التي يختار أصدقائه على أساسها و أن تعلمه كيفية مناقشة أموره الخاصة بموضوعية مجردة متسمة بالحرية في إبداء الرأي و إتخاذ القرار، و كيفية الإمتثال و الطاعة لأمر السليمة السوية و يتذكر ما يشد عنها أو يخالف لها و كيفية إتباع الإتجاهات الصحيحة و التحلي بالأخلاقيات الحميدة في ظل الشرعية القانونية السائدة في المجتمع و من ثم، يجب على الآباء أن يوفرُوا سبل الدعم الإيجابي لسلوكيات أبنائهم السوية المتمثلة في المحبة و المودة و الإنفتاح و التقبل و الصبر، و أن يعمدوا إلى تعديل سلوكياتهم غير السوية بأساليب تربوية إيجابية متمثلة في المناقشة الحرة الموضوعية، و الإهتمام بمشكلاتهم في مجالاتها الشخصية الاجتماعية و التربوية و المهنية، و المساعدة في حلها بما لا يجرح مشاعرهم و لا ينال من كرامتهم و لا يطمس معالم هويتهم.

و قد حث الإسلام على أهمية الإختلاط بالرفقاء الصالحين، و النهي عن رفقاء السوء، حرص على توفير أسس التنشئة الاجتماعية السليمة للإنسان.

و لعل قول الحق عز و جل أكبر دليل على ذلك في سورة الكهف: "و اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة و العشى يريدون وجهة، و لا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا، و لا تطع من أغفلنا قلبه، من ذكرنا و اتبع هواه و كان أمره فرطا" (الكهف: الآية 21)، و قوله تعالى: "و يوم بعض الظالم على يديه بقول يا ليتني إتخذت مع الرسول سبيلا، يا و يلتى بيتي لم أتخذ فلان خليل لقد أتخذ فلان خليلا لقد أضلني عن الذكر بعد أن جاء في وكان الشيطان لإنسان خذولا" (الفرقان: الآية.....)

و عن رسول الله (ص) أنه قال: "إنما مثل الجليس الصالح و جليس السوء: كعامل المسك و نافع الكير، فحامل المسك: أما أن يحذيك و أما أن تبتاع منه، و أما أن تجد منه بلحاطية، و نافع الكير: أما أن تجد منه ريحاً منتنة" (متفق عليه) و عنه (ص) أنه قال: "الرجل على دين خليله فلينظر أحكم من يخال" (المستدرك عل الصحيحين )



## الفصل الثالث: جماعة الرفاق

وفي الحديث:

"لا تصحب الفاجر فتتعلم من فجوره، و أياك و قرين السوء" (كشف الخفاء)، و قوله (ص)  
"لا تصاحب إلا مؤمن" (سنن أبي داود).

المراهق على التقدم الأكاديمي، إذ أن الإنجاز العالي للمراهق دليل على شعبية بين أصدقائه  
(أحمد محمد الزغبى 2001، ص: 387- 388)

و من جهة أخرى تؤثر جماعة الأقران في النمو الخلقي للمراهق، و في درجة قبوله  
للمعايير و التقاليد الاجتماعية، كما تعده للحياة الإنفعالية السوية.

- يكتسب المراهق الكثير من المعلومات الجنسية التي يعجز عن معرفتها عن طريق  
الأسرة مع مراعاة أن هذه المعلومات قد تكون مضللة و غير سليمة في كثير من  
الأحيان.

- تتيح الجماعة للمراهق أن يستقل عن الوالدين و يتحرر من تبعية الأسرة (خليل  
ميخائيل معوض 2003، ص: 359).

- تساعد جماعة الرفاق على التدريب و النظام و تحمل المسؤولية و تساهم في تعديل  
سلوك أعضائها و خاصة الذين يتميزون بالخلل و الانطواء.

- كما تساهم أيضا في إثراء فكر أفرادها و ذلك عن طريق النقاش في كل ما هو جديد  
و مستحدث. (عبد الله الراشدان و آخرون).

## **9-مشكلات العلاقة مع الرفاق:**

توجد المشكلة في كل موقف يشمل على هدف لا يمكن بلوغه بسبب وجود ما هو  
جديد و حلّ هذه المشكلة يتطلب التغلب على العائق، أي يتطلب استخدام أساليب معينة  
تساعد على الوصول إلى الهدف، أما مشكلات العلاقات مع الرفاق فهي كالآتي:  
-العدوانية: قد تكون مباشرة على الأفراد أو على الذات أو غير مباشرة كما هو الإعتداء  
على المشكلات الخاصة لشخص آخر و قد تنتج العدوانية بسبب الإستقزاز و السيطرة عن  
طرف الرفاق.

### الفصل الثالث: جماعة الرفاق

- العزلة الاجتماعية: هي شكل متطرف من الاضطراب في العلاقات مع الرفاق فعندما لا يقضي الطفل وقتا في التفاعل مع الآخرين تكون النتيجة عدم الحصول على الفاعل ايجابي

(صالح حسن الداهري د.س, ص: 128- 129)

- الصحبة السيئة و يقصد بها مصادفة الطفل للأصدقاء و السوء غالبا ما يدرك الأطفال بأن

لأصدقائهم تأثيرا سيئا عليهم و لكنهم يتمردون في مصادقتهم لأسباب عديدة مثل:

- الإهمال من جانب الأسرة و تقديم الأصدقاء الإهتمام و الفرصة و الإنتماء.

- المتعة و الإثارة.

- تشابه الميول.

- المركز و المكانة الاجتماعية.

- التمرد على سلطة الوالدين و تأكيد الإستقلالية الفرد عنها.

- نقص الثقة بالنفس ما يدفع الطفل إلى مصادقة من أهم أكثر سوء منه. (حنان عبد الحميد

العناني 2000 ص: 151)

### **- خلاصة الفصل:**

تعتبر جماعة الرفاق وسيلة لتكوين الفرد من النواحي العقلية و الانفعالية من خلال القيام بالنشاطات و سلوكات مبنية على قواعد مدروسة من طرف أعضاء الجماعة، حيث تجعل المراهق يطور شخصيته و مسؤولية إتجاه نفسه، كذلك تجعل منه فردا صالحا أو طالبا ناجحا أو راسبا و ذلك حسب مسيرة الجماعة التي ينتمي إليها.



## تمهيد:

تعتبر مرحلة المراهقة من أكثر المراحل التي تتسم بتغيرات على جميع المستويات و هذا ما يؤدي إلى ظهور الأزمات و الصراعات النفسية و التوتر و القلق، و التي قد تعرض المراهق إلى مشاكل و اضطرابات على المستوى النفسي و الإجتماعي، لأنه يمر بمواقف جديدة و أن تكون لديه خبرة سابقة تمكنه من مواجهتها فالفرد ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد مارا بمرحلة المراهقة التي تأخذ شكلا متميز و مميزا لها في جوانب النمو المختلفة من تغيرات فيزيولوجية، جنسية، نفسية و اجتماعية و غيرها من التغيرات التي لم يعرفها في المرحلة السابقة (الطفولة).

### 1-تعريف المراهقة:

هناك عدة تعاريف للمراهقة سنتطرق إلى البعض منها:

**1-1- تعريف "بلوش Bloch":** المراهقة فترة تطور يتم فيها الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، و يحدث عنها إعادة البناء الإنفعالي للشخصية .

**1-2- تعريف "عبد الرحمن عيسوي":** يطلق اصطلاح المراهقة على المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني و الجنسي و العقلي و النفسي  
(عبد الرحمن عيسوي، 1995 ص: 35)

**1-3- تعريف "عبد السلام زهران":** مرحلة نمو و تغيرات هامة من طبيعة جسمية، معرفية، نفسية و إجتماعية، تبدأ تقريبا من (10) سنوات بالنسبة للبنات و (12) سنة بالنسبة للذكور و نهاية المراهقة ليست محددة و تختلف حسب المعايير الجسمية و الذهنية و العاطفية و الاجتماعية و الثقافية التي تميز الفرد"  
(حامد عبد السلام زهران، 1995: 76)

**1-4- تعريف "قاموس علم النفس":** المراهقة مرحلة انتقالية تتسم باستثارة الغرائز الجنسية، كحب الحركة، الإستقلالية، العاطفة، و هي مرحلة تتطور و هي مرحلة تكوين صداقة.(Sillamy, N, 1999, P 09)

### 1-1- تعريف فؤاد البهي السيد:

المراهقة هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ و تنتهي بالرشد فهي لهذا عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدنها و ظاهرها إجتماعية في نهايتها.  
(فؤاد البهي السيد، 1998 ص: 231)

### 1-2- تعريف مارسول و براكينى 1999:

المراهقة مرحلة إنتقالية تتمحور في العديد من التغيرات الجسمية و الإنفعالية و الاجتماعية التي تعرقل التوازن الداخلي للموضوع التي تعرف بإعادة بناء الأنا و البحث عن وسائل جديدة لإثبات الذات. (Pierre Coslin, 1999 : 12)

### 3-1- تعريف عبد المنعم الميلادي:

المراهقة مرحلة عمرية ليست بالقصيرة و هي مرحلة نضج أو نمو في نواحي مختلفة بالنسبة للذكر و الأنثى فيحدث فيها نمو ملحوظ من خلال إفراز هرمونات جنسية معينة في كل من الذكر و الأنثى لها فعاليتها في جسم المراهق إضافة إلى حدوث نمو إنفعالي و لكن بأقل درجة من الأنواع الأخرى من المتغيرات (عبد المنعم الميلادي، 2006 ، ص: 53)

من الناحية التعليمية مرحلة المراهقة هي مرحلة التعليم الثانوي، أما من الناحية النفسية فإن مرحلة المراهقة هي من أدق المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، الأمر الذي دعا بعض علماء النفس إلى القول ان الطفل حين يراهق يولد ولادة جديدة بمعنى أن التغيير الذي يعتريه سواء من الناحية الجسمية أو من الناحية النفسية يكاد يكون تغيرا عاما.

### (أحمد علي حبيب، 2006 ص: 09)

و من خلال كل ما سبق يتضح أن المراهقة دور و تأثير مهم و حساس في حياة الفرد و هي تمتد ما بين الطفولة و الرشد و تتميز بمجموعة من التغيرات الجسدية منها و النفسية، العقلية، الإنفعالية و الاجتماعية و كل منها أثارها التي تنعكس على سلوك المراهق في حياته اليومية سواء في المدرسة أو البيت و هي في الأخير المرحلة الفاصلة بينه و بين الطفولة فبانتهاؤها يكون الفرد قد دخل مرحلة جديدة و مختلفة و هي الرشد.

### 5-1- تعرف "ستالي هول": المراهقة مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد

بالعواطف و الإنفعالات الحادة و التوترات العنيفة"

(المنجد في اللغة العربية، 2001 ص: 59)

و في الأخير نستخلص من كل هذه التعاريف التي قدمها الباحثون و العلماء أنالمراهقة عبارة عن مرحلة انتقالية بين الطفولة و الرشد و تحدث فيها عدة تغيرات وتحولات على المستوى الجسمي و النفسي لدى المراهق

### أهمية مرحلة المراهقة:

مرحلة المراهقة تعد من أهم المراحل بعد مرحل الطفولة، فالمراهقة تكمل تشكيل شخصية الإنسان من حيث النضج الجسمي و العقلي و الانفعالي و الاجتماعي و هذه التغيرات التي تتم في شخصية الفرد هي التي تترك آثار في مختلف جوانب شخصيته و علاقته بغيره من الأفراد و بالمجتمع، و هذه الفترة من حياة الإنسان تتميز بكثرة المشكلات، و يرجع شعور الفرد بهذه المشكلات نتيجة تيقظ شعوره و إحساسه بالذاتية أو الأنا، و التغيرات الفيزيولوجية المفاجأة التي يتعرض لها المراهق أو المراهقة هي التي تؤدي إلى إبراز الأنا إبرازاً قوياً يجعلها تؤكد ذاتها و ذلك بعكس ما يكون في مرحلة الطفولة حيث لا يشعر الطفل بذاتيته شعوراً أكيد إذ يعتمد دائماً على والديه و هذا يجعله قليل الشعور بالمشكلات (عبد اللطيف حسين فرج، 2008 ص: 39)

أما المراهق و المراهقة فعند شعوره بالمشكلات يريد أن يحلها بنفسه و لا يعتمد على والديه و هذا هو الذي يزيد في شعوره بتلك المشكلات حيث أنه يحاول أن ينتزع نفسه من أمور الطفولة و من اعتماده على والديه في سلوكه أو في نظريته للحياة أي يحاول أن ينتمي إلى حياة الراشدين و هو انتقال إلى وضع غير معروف يكون من الناحية السيكلوجية مساوياً لدخول منطقة جديدة و مجهولة، توجد أسباب اجتماعية و اقتصادية و عوامل وراثية و عدم وجود استعداد نفسي و جسمي أحياناً لدى المراهق و المراهقة لمواجهة تلك التغيرات التي تطرأ على حياتهما الخاصة.

خاصة إذا كانت طفولتهما تنبؤ بكثير من الأعباء و الصعوبات التي تعجز المراهقة عن حلها فإن لمرحلة الطفولة صلة وثيقة بمرحلة المراهقة و ما بعدها من مراحل فإن تمت عملية التنشئة الاجتماعية بشكل سليم و أحسن الولدان التربية و التوجيه ترتب على ذلك مساعدة المراهقة على ضبط النفس و اكتساب كثير من المبادئ و القيم و المثل التي

تساعدهم في مراحل العمر المقبلة، يرى ميخائيل معوض أن الطفل الذي يتعرض في طفولته للحرمان أو الحنان الزائد أو القسوة أو التعسف أو التخويف أو نقص في العناية أو التعرض لحياة مضطربة بنزاع الأبوين أو تعسفهما في المعاملة كل هذه الأمور تؤدي إلى وجود مشكلات و عوائق نفسية تتعب المراهق و تجعله يشعر بالكثير من المشكلات التي تحيط بحياته فيفكر فيها و في محاولة حلها جاهدا و يضيع الكثير من الوقت و الجهد في التفكير فيما بينها يكون محتاجا إلى يد حانية و مساعدة موجهة توجيها سليما

(عبد اللطيف حسين فرج، 2008 ص: 40)

نستنتج مما سبق أن المراهقة تعتبر مرحلة مهمة من المراحل التي يمر بها الفرد ففيها تنضج و تنمو جميع جوانبه، و هي تشعر الفرد على أنه مستقل و يستطيع أن يحل مشاكله بنفسه، و فيها تكون التنشئة الاجتماعية جد وثيقة فهنا تقوى اتصالاته مع الآخرين إلا أنها تمتاز بعوائق خاصة النفسية إلا أنها تبقى مهمة فهي المرحلة التي تؤدي إلى مرحلة الرشد.

## 2- مراحل المراهقة:

هناك اتفاق بين العلماء و الباحثون على أن مرحلة المراهقة لا تحدث فجأة بلا موعد و لكنها عادة تكون مسبقة بمرحلة البلوغ، و عليه قسم الكثير من العلماء المراهقة إلى ثلاثة مراحل متتالية هي:

### 1-2- المراهقة المبكرة:

تبدأ هذه المرحلة بالبلوغ و تنتهي في عمر 15 أو 16 سنة، تتميز بمجموعة من التغيرات الفيزيولوجية في مظاهر الجسم و وظائفه، كظهور العادة الشهرية عند الإناث و إنتاج الحيوانات المنوية عند الذكور، و هذه التغيرات تجعل هذه الفترة تتسم بالاضطرابات المتعددة حيث يشعر المراهق خلالها بعدم الاستقرار النفسي و الإنفعالي و بحدّة الإنفعالات و المشاعر المتضاربة.

و ينظر المراهق إلى الآباء و المدرسين في هذه الفترة على أنهم رمز السلطة مما يجعله يبتعد عنهم و يرفضهم و يدفعه إلى الاتجاه إلى رفاقهم و اصحابهم الذين يتقبل آرائهم ووجهات نظرهم و يقلدهم في انماط سلوكهم كالمأكل و الملابس و طرق التعامل مع الآخرين.



(رمضان محمد القذافي، 2000، ص 245)

## 2-2- المراهقة الوسطى:

و هي الفترة الممتدة من 16 إلى 17 سنة، تمتاز هذه المرحلة بشعور المراهق خلالها بالهدوء و السكينة و الإتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات أو عدم وضوح و كذلك زيادة القدرة على التوافق الاجتماعي، كما تتوفر لدى المراهق في هذه المرحلة طاقة هائلة و قدرة على العمل و إقامة علاقات متبادلة مع الآخرين، و على إيجاد نوع من التوازن مع العالم الخارجي، و ما يلاحظ في هذه الفترة علاقة المراهق بالآخرين تكون غير عميقة . لا تستمر لفترات طويلة. (خليل ميخائيل عوض، 1994 ص: 30)

## 2-3- المراهقة المتأخرة:

تمتد هذه المرحلة من 18 إلى 21 سنة، يسعى خلالها المراهق إلى توجيه جهوده من أجل إقامة وحدة متألّفة من مجموعة أجزائه و مكونات شخصيته و يتميز المراهق في هذه المرحلة بالقوة و الشعور بالإستقلال و بوضوح الهوية و الالتزام، بعد أن يكون قد استقر على مجموعة من الاختبارات المحددة إذ يشير بعض العلماء إلى أن المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة التفاعل و توحيد أجزاء الشخصية و التنسيق. فيما بينها، بعد أن أصبحت الأهداف واضحة و القرارات مستقلة.

(رمضان محمد القذافي، 2000 ص: 357)

## 3- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

تتميز مرحلة المراهقة بتغيرات عدة و تحولات تمس كل الجوانب و تتمثل في:

### 3-1- النمو الجسمي و الفيزيولوجي:

بمجرد دخول الطفل في مرحلة البلوغ، تظهر قفزة سريعة في النمو خاصة في الطول، العرض و الوزن حتى يصل أقصاه، كما يتغير شكل الوجه و تزول ملامح الطفولة كما يزداد نمو العضلات و صلابة العظام و في نظر عبد الفتاح دويدار "النمو لا يكون متساويا أو متناظرا في الأجزاء المختلفة للجسم، بل تسبق أجزاء منها أجزاء أخرى

و يترتب عليه فقدان المراهق لآتزان الحركة"

(محمد عبد الفتاح دويدار، 1993 ص: 245)

نستخلص مما سبق بأن المراهق يمر بنمو مفاجئ و سريع في جميع أجزاء الجسم

و بإعتبار هذه التغيرات سريعة مما يؤدي إلى صعوبة تكيف المراهق معها.

أما فيما يخص التغيرات الفيزيولوجية يكون هناك نمو في الغدد الجنسية، و تصبح قادرة على أداء وظائفها في التناسل، و هذه الغدد عبارة عن المبيض عند الأنثى بحيث يقدران على إفراز البويضات، أما الذكور تكون هناك قدرة على إنتاج الحيوانات المنوية.

(رمضان محمد القذافي، 2000 ص: 361)

### 2-3- النمو الجنسي:

إضافة الى التغيرات الجسمية و الفيزيولوجية التي تختص بها مرحلة المراهقة توجد تغيرات ترتبط بتطور الخلايا التناسلية و هي أكثر أهمية أو تحدد ما يسمى بـ "البلوغ" الذي يتميز بظهور العادة الشهرية عند الفتاة و لكن لا يعني بالضرورة ظهور الخصائص الثانوية، مثل نمو الثديين و ظهور الشعر تحت الإبطين و على الأعضاء التناسلية أما الذكور العلامة الأولى هي زيادة حجم الخصيتين و ظهور الشعر على الأعضاء التناسلية، مع زيادة حجم العضو التناسلي مما يؤدي إلى إستيقاظ الدافع الجنسي لديه.

(رمضان محمد القذافي، 2000 ص: 362)

### 3-3- النمو النفسي و الإنفعالي:

يتأثر النمو الإنفعالي بتطور نمو المراهق، و تعتبر العواطف مظهر من مظاهر الحياة الإنفعالية، إذ يعبر هذا الأخير عن إنفعالاته في مظاهرها الهيجاني و العاطفي بشيء من المغالاة، و لقد إختلف الباحثون في تقسيم بواعث هذه الاضطرابات الإنفعالية التي تسود حياة المراهق، فهناك من يرجعها إلى ما يطرأ من تغيرات في النمو الجسمي الجنسي....) عليه و هناك من يرجعها إلى ما يطرأ عليه من العوامل البيئية التي تحيط به و تتخلص حياة المراهق الإنفعالية فيما يلي:

- يكون شديد القلق نظرا للتغيرات الجسمية التي يمر بها.

- يميل إلى فقدان الثقة بالمعايير التقليدية لأسرة و يحاول تحدي السلطة الأبوية مما يسبب قلق شديد للوالدين.
- الرغبة في الاستقلالية و إثبات الذات.
- الميل إلى العزلة في بعض الأحيان.
- حدة الطبع و الكآبة و شدة الحساسية و كثرة النفذ و المبالغة و الشعور بالحيرة.
- قد نلاحظ الخجل و الميل و الإنطوائية و التمرکز حول الذات نتيجة كعدم تقبل التغيرات الجسمية المفاجئة.
- و في بعض الأحيان الإحساس بالذنب و الخطيئة نتيجة للمشاعر الجديدة خاصة ما يتعلق منها بالجنس. (رمضان محمد القذافي، 2000 ص: 363)

### 3-4- النمو الاجتماعي:

يتصف النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة بمظاهر رئيسية و خصائص أساسية بحيث تبدو هذه المظاهر في تآلف المراهق مع الأفراد الآخرين أو النفور منهم بحيث يميل المراهق إلى مسابقة الجماعة التي ينتمي إليها، فيحاول جاهدا الظهور بمظهرهم و التصرف بمثل تصرفاتهم هذا فيما يخص جماعة الرفاق، فهو يميل إلى إقامة علاقات صداقة خاصة مع الأفراد الذين من نفس سنه، كون هذه الجماعة تمثل له الحرية و الإستقلال و التحرر من التبعية الطفلية هذا من و من جهة أخرى يتميز سلوك المراهق بالرغبة في مقاومة السلطة الممثلة في الأسرة أو المدرسة و ذلك عن طريق التمرد السخرية، المقالات، و التعصب لأراء الكبار خاصة الأب، الأم و الأستاذ و تهدف مظاهر النفور إلى إقامة حدود بين شخصية المراهق و بين الشخصية التي تمثل السلطة.

(فؤاد البهي السيد، 1998 ص: 280)

معناه أن النمو الاجتماعي للمراهق يعتمد على العلاقات التي يتلقاها سواء داخل أسرته او خارجها.

### 3-5- النمو العقلي المعرفي:

تتطور حياة المراهق العقلية و المعرفية، تطور ملحوظ بحيث تنمو القدرات العقلية فنجد أن المراهق يستطيع إدراك العلاقات المفيدة و المعاني المجردة كما ينمو الذكاء العام لديه، فيصبح أكثر دقة في التعبير اللفظي و العددي و تزداد سرعة التحصيل و تنمو القدرة على التعلم و القدرة على إكتساب المهارات و المعلومات، كما نجد أن المراهق في هذه المرحلة يطور فعاليته العقلية المتنوعة فتقوى قابليته للتعلم و التعامل مع إدراك العلاقات و حل المشكلات بالانتقال من العمليات التفكيرية الصورية الى العمليات التفكيرية التجريدية

(عبد الرحمن عيسوي، 1995 ص: 46)

#### 4- أنواع المراهقة:

في الواقع لا نجد نوع واحد من المراهقة بل هناك عدة أنواع فكل فرد نوع خاص به و ذلك حسب ظروفه الجسمية و استعداداته الطبيعية فالمراهقة تختلف من فرد لآخر و من بيئة جغرافية إلى أخرى كما تتأثر أيضا بما يمر به الفرد من خبرات في مرحلة الطفولة لأن النمو عملية مستمرة، سنتطرق إلى أنواع من المراهقة و هي:

#### 4-1- المراهقة المتوافقة:

يتميز هذا النوع بالإعتدال و الهدوء النسبي و الميل إلى الإستقرار، الإلتزان العاطفي و التوافق مع الأسرة و المجتمع و مع نفسه، و بالتالي الخلو من العنف و المعاناة من الشكوك البيئية و العوامل المؤثرة في ذلك، و التي تمكن في المعاملة الأسرية و الوالدية السمحة التي تتسم بالحرية و الفهم و احترام المراهق و توفير جو الإختلاط بالجنس الآخر في حدود الدين و الأخلاق و حرية التصرف في الأمور الخاصة، و أيضا يسر الحال و ارتفاع المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة و توفير جو من الثقة و الصراحة و الشعور بالأمن من طرف الوالدين.

كما يؤثر تفوقه الأكاديمي على نجاحه الدراسي، و شغله لأوقات الفراغ و النشاط الاجتماعي و الرياضي على سلامة تكوينه الجسدي و صحته العامة و راحته النفسية.

(حامد عبد السلام زهران، 1995 ص: 108)

#### 4-2- المراهقة الإنسحابية (الإنطوائية):

يستمد هذا النوع بالإنطواء و الإكتئاب و العزلة السلبية، التردد، الخجل، الشعور بالنقص و أيضا الإستغراق في أحلام اليقظة و الإتجاه إلى النزعة الدينية المتطرفة بحثا عن الراحة النفسية و التخلص من مشاعر الذنب نتيجة إصرافه في الجنسية الذاتية، و من أسباب هذا النوع هو اضطراب الجو النفسي في الأسرة خاصة بين الأب و الأم، و الأخطاء الأسرية منها التسلط و السيطرة التي يفرضها الوالدين على أبنائهم و الحماية الزائدة و ضعف المستوى الإقتصادي و الاجتماعي و الأهم من كل هذا تركيز قيم الأسرة على النجاح المدرسي مما يثير قلق الوالدين لكيفية التعامل الخاصة بالمراهقة داخل الأسرة و بين أخواته. (حامد عبد السلام زهران، 1995 ص: 11)

#### 3-4- المراهقة العدوانية:

تتميز هذه المراهقة بالتمرد و الثورة ضد الأسرة و المدرسة و السلطة عموما و العدوانية على الإخوة و الزملاء، تحطيم أدوات المنزل و المدرسة بسبب الشعور بالظلم و نقص و التقدير و الاستغراق في أحلام اليقظة و التأخر الدراسي، و من أسبابها التربية الضاغطة الملزمة و تسلط و قسوة و صرامة القائمين على تربية المراهق خاصة الوالدين، إضافة إلى الصحبة السيئة و تركيز الأسرة على النواحي الدراسية فحسب (حامد عبد السلام زهران، 1995 ص: 122)

و من هنا نستخلص أن العوامل الأسرية و الطريقة و الكيفية التي يتعامل بها الوالدين مع المراهق، من أهم الأسباب المؤدية إلى هذا النوع من المراهقة، بحيث لا يكتفي المراهق بممارسة العدوان على الأفراد الذين يمثلون السلطة بل يتعدى ذلك إلى ممارسة العدوان على نفسه و هذا ما تمثله مظاهر الإدمان على المخدرات و الكحول....و كذا مظاهر الإنتحار أو محاولات الإنتحار المختلفة (شرب الأدوية بكميات كبيرة، شرب المواد السامة و القاتلة....)

#### 4-4- المراهقة المنحرفة:

من سمات المراهقة المنحرفة الإنحلال الخلقي العام، الإنهيار النفسي الشامل، السلوك المضاد للمجتمع و الإنحرافات الجنسية، كما يتميز المراهق بسوء الأخلاق

و الفوضى و بلوغ الذروة في سوء التوافق، و البعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك و من أسباب ذلك المرور بخبرات شاذة و الصدمات العائلية العنيفة، قصور الرقابة الأسرية أو تخاذلها و ضعفها، و سوء الحالة الاقتصادية، و أيضا قسوة الأسرة في معاملتها للمراهق و تجاهلها لرغباته و حاجاته نموه، و كذلك التدليل الزائد و الصحبة المنحرفة، إلى جانب كل هذه الأسباب هناك أسباب جسمية مثل الإختلال في التكوين الغذائي و الضعف البدني و الشعور بالنقص أو الفشل الدراسي. (حامد عبد السلام زهران، 1995 ص: 113)

إذن تعتبر المراهقة المنحرفة من أخطر أنواع المراهقة التي تستدعي العلاج المبكر من أجل تجنب النتائج السلبية المترتبة عنها سواء على المراهق نفسه أو على الآخرين بحيث يلعب الوالدين دورا هاما و أساسيا و أوليا في مساعدة الابن المراهق في علاج و تجنب هذا النوع من المراهقة.

#### 5- التناولات النظرية المفسرة للمراهقة:

هناك العديد من النظريات التي قامت بتفسير المراهقة، و سنتناول في دراستنا البعض منها و هي كالتالي:

#### 5-1- الاتجاه التحليلي:

بدأت هذه الدراسات عل يد "سيجموند فرويد" 1905، بحيث أوضح أن الصراع الأساسي في مرحلة المراهقة هو صراع بين مطالب اللهو و مطالب الأنا الأعلى، و أن المراهق ينمو و ينضج معه الأنا الأعلى و الضمير بطريقة أفضل و يصبح قادرا على التحكم و السيطرة على السلوك، كما أن مرحلة المراهقة تتميز باكتمال النضج الجنسي كما تعتبر أيضا مرحلة إعادة تنشيط لتجارب ماضية قد عاشها الفرد في طفولته، لذلك حسب رأي التحليلين لفهم مرحلة المراهقة، لابد من العودة إلى مرحلة الطفولة و تنشيط من جديد صراع أوديب و التخييلات المتعلقة بالهوامات المحرمة و الهوامات القاتلة و لكي يتخلص المراهق من هذه الهوامات يجد نفسه مجبرا على الانفصال عن والديه، كما يعمل على التصدي لأوامر مطالبهم و هذا الأخير ينتج قلق و صراع شديد للمراهق

إذن المراهق في هذه الفترة يعاني من الاضطرابات في توازنه النفسي نتيجة نضجه الجنسي، كما أن الأنا الأعلى يتعرض لضعف أمام مطالب اللهو و يجد صعوبة في مقاومة هذه المطالب

## 5-2- الاتجاه الاجتماعي:

يفسر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي سلوك المراهقين على أساس الثقافة السائدة و التوقعات الاجتماعية، و يفترضون أن سلوك المراهقين هو نتيجة تربية الطفل الذي تعلم أدوار معينة و بالتالي فإن عملية التنشئة الاجتماعية هي المسؤولة عن سلوك الفرد في سوائه و إنحرافه.

كما أن مشاهدة الأبناء لبرامج تلفزيونية عنيفة و عدوانية يؤدي بهم إلى تقليد تلك النماذج أثناء تفاعلهم مع الآخرين في الحياة الاجتماعية، خاصة عندما يشعرون بالإحباط. و يؤكد علماء النفس أن الفرد عندما يتعلم السلوك العدواني في طفولته، يستمر في ممارسة العدوان في مراهقة و رشده، فالطفل العدواني يصبح مراهق عدوانيا فهناك إستمرارية في سلوك الإنسان ما لم يتعرض للتغير الاجتماعي الذي يتضمن توجيه السلوك و تصحيحه كي يكون مقبولا اجتماعيا و بهذا تؤكد الدراسات في إطار نظرية التعلم على أهمية التعلم المبكر في حياة الفرد، و تحليل ما يتعلمه في مراحل النمو المختلفة و لعلّ أفضل من يقوم بهذه المهمة هما الوالدين (الأب + الأم).

(أحمد محمد الزغبى، 2001 ص: 327)

## 5-3- الاتجاه البيولوجي:

يعتبر الباحث "ستانلي هول" «S. HALL» من الأوائل الذين فسروا ظاهرة المراهقة إذ يرى بأنها مرحلة ميلاد جديدة للفرد لما تتميز به من خصائص و صفات تختلف عن مرحلة الطفولة، ففي هذه المرحلة نظرا للتغيرات البيولوجية المتمثلة في نضج و إكمال الغدد الجنسية، و ظهورها بشكل مفاجئ يؤدي إلى ظهور دوافع قوية تؤثر في سلوك المراهق و قد اعتبرها فترة عواطف و توتر لما يمر به المراهق في صعوبات التوافق مع المواقف الجديدة، إضافة إلى ظهور ميزة البلوغ، و تظهر تغيرات مهمة الجانب الجسمي

حيث يزداد الطول و الوزن و تنمو العضلات و الأطراف فيظهر المراهق في جسم راشد و يختلف هذا النمو بين الجنسين حيث يكن سريع عند الفتيات منه عند الذكور. من خلال هذه النظرية يعود توتر المراهق إلى التغيرات البيولوجية التي تتمثل في نضج بعض الغرائز مثل الغريزة الجنسية.

### 1- نظرية ألبرت «ALLPORT»

تفهم المراهقة عند ألبرت من خلال إيمانه بالدور الذي تلعبه الذات في تكوين الشخصية بحيث أن جل إهتماماته ركزت على تحليل جوانبها و أبعادها عبر مراحل نمو الفرد و تكون شخصيته منذ ميلاده إلى حيث بلوغه مرحلة المراهقة و هي الفترة التي يقوي فيها الفرد المراهق شعوره بذاته و السعي نحو تأكيدها و نظرا لأهمية هذا المفهوم و مركزيته في نفسية الفرد من جهة و في النسق السيكولوجي "لألبرت" من جهة أخرى فإننا نرى ضرورة التعرض له عبر مختلف مراحل نموه إلى فترة المراهقة. إن مفهوم الذات و الأنا يشكل إذا نقطة إنطلاق لتصوير أبعاد الشخصية و الجديد الذي أضافه ألبرت في تحليله و دراسته لمفهوم الذات و ليام جسم هو إعتقاده بوجود عدة مظاهر لهذه الذات و تخصيص كل مظهر من مظاهرها بالتحديد و الوصف. إذا كان فرويد يتبع في تفسيره نمو الدافع الجنسي و تصوره غير مختلف مراحل العمر و يفسر سلوك الفرد من خلال هذا التطور و النمو فإن ألبرت تتبع في تفسيره للمراهقة نمو الذات التي تغير نواة الشخصية و جوهرها الأساسي و ذلك من الميلاد إلى السن النضج. (هدى محمد القناوي، 1992 ص: 29)

### 2- النظرية السيكولوجية (نظرية المجال):

أصحاب هذه النظرية يرفضون أن يكون الفرد كائنا طبيعيا من جهة أو اجتماعيا من جهة أخرى و يذهبون إلى أن السلوك البشري يصدر عند الإنسان و هو متكامل في جسمه و عقله و متفاعل بإستمرار مع بيئته بما يملك من مقومات الموروثة إن من أوضع هذا التوجه هو العالم النفساني "كورت ليفين" الذي أكد أن مرحلة المراهقة مرحلة إنتقال و تغير كبير و سريع بالقياس مع غيرها من مراحل العمر.



## (صالح حسن الدهري، بدون سنة، ص241)

يؤكد ليفين على ضرورة النظر في دور العناصر القريبة أو البعيدة في حياة الشخص خلفهم سلوك الفرد لا ينبغي أن نعزل أي متغير من المتغيرات المؤثرة فيه كشخص عن بقية العناصر الأخرى التي يتناول معها التأثير و التأثير و هنا تكون إحدى المبادئ الأساسية لنظرية المجال و هو تغير أن سلوك المراهق دون النظر إلى التداخل للعوامل البيولوجية و النفسية و الاجتماعية التي تتم من خلال هذه المرحلة من الحياة التي تمثل حسب هذه النظرية مرحلة هامشية لأن المراهق فيها يقع في مكان الحدود بين جماعتين جماعة الأطفال و جماعة الراشدين فهو يرفض الجماعة الأولى و يكون مرفوضاً من طرف الجماعة الثانية. (هدى محمد الفتاوي، 1992 ص: 28)

و بصفة عامة مفاد هذه النظرية هو أن الظواهر النفسية وحدات كلية أو أساسها الذي تستند عليه في تفسيرها لمرحلة المراهقة و ما يحدث فيها من تغيرات حيث نجد أن النظرية العضوية أو البيولوجية تعطي الأهمية الكبرى في تفسيرها للتغيرات حيث نجد أن النظرية المسؤولة عن تحديد ملامح شخصية المراهق أما الإتجاه الاجتماعي فيهتم أكثر بالجانب الثقافي و المستوى الحضاري للمجتمع الذي يعتبره المحدد الأساسي سمات شخصية المراهق و يختلف عنهم تماماً الإتجاه التحليلي (التحليل النفسي) الذي يعتمد في تفسيراته على الدوافع الغريزية و قوة الليبدو أما نظرية المجال فتركز في تحليلها على تداخل كل العوامل المحيطة بالفرد المراهق مؤكدة على تكامل أدوارها حيث يتكون سلوك هذا الأخير (المراهق) نتيجة تأثيره و تأثره بهذه العوامل كلها حين ذهب ألبورت في نظرية إلى التركيز على الدور الذي تلعبه الذات في تكوين شخصية الفرد حيث يعبر "ألبورت" الذات هي نواة الشخصية و جوهرها أما "بياجي" فقد حاول تفسير المراهقة من خلال إبرازه للمظهر العقلي و خلاصة القول أن مجموع النظريات التي حاولت تفسير مرحلة المراهقة إتمدت كل واحدة على جانب من الجوانب في تفسيرها و دراستها لمرحلة المراهقة و لا يمكن لنا أن نرجع تفسير هذه المرحلة إلى نظرية واحدة معينة نجد ذاتها بل الفرد يتأثر بكل العوامل بتداخلها مع بعضهما البعض.

## 3- نظرية علم النفس المعرفي بياجي «Piaget»

إذا كان إسم فرويد مرتبط بدراسة النمو الإنفعالي لدى الطفل فإن بياجه إسمه ظل مرتبط بالنمو المعرفي حيث أدخل إلى مجال علم النفس العديد من المفاهيم التي أثرت على هذا العلم و قد يكون من الصعب الحديث عن فترة المراهقة في النسق السيكولوجي لبياجه دون التعرض للمراحل السابقة لها، إذا المراهقة كأسلوب في التحليل و النظر و فهم الواقع مرتبط بما سبقها من مراحل و التي تشكل حلقات متصلة كل حلقة تؤدي إلى التي تليها .

و هكذ إستخلص بياجه بعد ملاحظاته و دراساته لنشاط الطفل و فاعليته وجود أنماط لديه hستخدمها من ميله إلى فترة المراهقة و لهذا فالتفكير يشكل أنظمة متناسقة يمكن التعرف إليها من خلال مراحل النمو التي يقسمها بياجه إلى أربعة مراحل أساسية و الغالية منها و إبراز نمو و تطور التفكير و المعرفة لدى الأطفال و إختلافها من مرحلة لأخرى و من هذه المراحل:

- المرحلة الحسية الحركية من الميلاد إلى سنتين (0-2).
  - مرحلة ما قبل العمليات العقلية من سنتين إلى سبع سنوات (2-7).
  - مرحلة العمليات العقلية الحسية من سبعة سنوات إلى إحدى عشر سنة (7-11).
  - مرحلة العمليات العقلية الشكلية، من إحدى عشرة سنة إلى ما فوق.
- (أحمد أوزي، د س، ص: 50)

## 6- حاجات المراهق:

إن التغيرات التي تحدث مع البلوغ يصاحبها تغيرات في حاجات المراهق و أهم هذه الحاجات نجد:

### 6-1- الحاجة إلى الشعور بالقيمة الذاتية:

تعتبر هذه الحاجة من أهم و أقوى الحاجات، و تتضمن الحاجة إلى المركز و القيمة الاجتماعية الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة، الحاجة إلى الإعتراف من قبل الآخرين بقيمته، كالذين يدرسون و يجتهدون من أجل تذكر أسمائهم في لوحة الشرف و هذا يعتبر كطلب للمكانة التي يحرص عليها كل واحد منهم بين رفاقه و أصدقائه فالمراهق يسعى

دائماً إلى فرض نفسه و مكانته في المحيط الذي يعيش فيه، و يمكن أن يثور المراهق على بيئته المنزلية و ذلك تعبيراً عن رغبة في الإستقلال عن سلطة والديه التي أعاقته مركزه و قيمته الاجتماعية. (صلاح الدين العمري، دون تاريخ ص: 296)

#### 2-6- الحاجة إلى الاستقلالية:

إن المراهق يريد دائماً التخلص من قيود الأهل و الإعتماد على نفسه و هذا ما نلاحظه عندما يريد و يطلب غرفة خاصة له دون أن يشاركه أحد و نجده أيضاً يكره زيارة والديه للمدرسة، لأنها دليل الوصاية عليه، و يحرص أن لا يظهر تعلقه الشديد بأسرته و إعتماده عليها و على هذا فإن المعلم الجيد هو الذي يحرص على أن لا يعامل المراهق على أنه طفل، و يعطيه مسؤولياته و يتركه يخطط أعماله و يقوم بها و هذا ما يدفع المراهق إلى أن يقوم بعمله على أحسن وجه و كذلك يظهر القدرة على الإبداع و الإنجاز. (محمد مصطفى زيدان، 1986 ص: 23)

#### 3-6- الحاجة إلى النمو العقلي و الابتكار:

عندما إنتقل المراهق من عالم الطفولة، يجد أن حيزاته لم تعد كافية لكي يستطيع التكيف مع بيئته الجديدة لذا فهو يحتاج إلى توسيع قاعدته الفكرية، و تحصيل الحقائق و تفسيرها، كما يحتاج إلى خبرات جديدة و متنوعة، و على معلومات تساعد قدراته على النمو اللازم لتحقيق النجاح و التقدم، سواء كان ذلك في مجاله الدراسي أو بيئته الاجتماعية بشكل عام، كما أنه يحتاج إلى أن يكون فكرة إيجابية عن الدراسة و تنمية الرغبة في الإنجاز و الابتكار. (صلاح الدين العمري، دون س: 295)

#### 4-6- الحاجة إلى الرفقة (الإنتماء):

إن من صفات المراهق المميزة هي رغبته أن يكون له أصدقاء تربطه بهم علاقات عميقة، يستطيع أن يقاسمهم مشكاله، أفكاره، أفراحه، آماله، مخاوفه، إهتماماته الشخصية بحيث أن الصديق في هذه المرحلة يمثل موضع السر، بحيث يتحدث إليه عن نفسه، و هو مطمئن إلى فالرغبة في السرية حاجة أساسية في هذه المرحلة.

فمجموعة الرفاق بالنسبة للمراهق بمثابة جسر يعبر بواسطته من أسرته إلى مجتمعه الكبير، فإنه ينتقي أصدقائه بمفرده، و لا يرغب في تدخل أحد من أسرته في ذلك كما أنه يقضي وقت فراغه مع جماعة الرفاق، و يتبادل فيها الآراء و الخبرات كما أنها وسيلة من وسائل التنافس و إثبات الذات، فمن الصعب منع المراهق عن الرفقة أو فرض العزلة عليه، لأنه أمر يصطدم مع طبيعة الإنسان و يحرمه من حاجة نفسية هامة .

(أحمد محمد الزغبى، 2001 ص: 389)

#### 5-6- الحاجة إلى التثقيف الجنسي:

أشار "فرويد" إلى أن الطفل قد يكون لديه إلحاح و فضول جنسي، و هذه الحاجة تزداد و تقوى في مرحلة المراهقة، و هذا ما دلت عليه دراسة "كنرى Kenry" عن المراهقين الفتيان، دليل واضح على أن فترة المراهقة هي فترة الرغبات الجنسية القوية و هذا ما يؤدي إلى إنغماسهم في فعاليات مثل الإستمنا و الإستحلام، و لهذا على الأولياء أو الأسرة و المدرسة أن تقدم الرعاية و التربية الجنسية عن طريق تقديم حقائق بيولوجية و نفسية و إجتماعية تقضي على جهل المراهق و تجعله مثقفا من هذه الناحية ما يجنبه الانحرافات الجنسية المختلفة. (محمد مصطفى زيدان، 1986 ص: 23)

#### 7-علاقة الوالدين بالأبناء المراهقين:

يتأثر النمو الإنفعالي و الإجتماعي للمراهقين بالأسرة التي تعتبر أقوى الجماعات في التأثير على اضطرابها، حيث نجد أن أي مشاعر تنشأ بين والدي المراهق تؤثر في إنفعاله، و تكرار هذه المشاجرات يسيء أو يؤخر نموه، و في المراهقة تصل ذروة الخلاف بين الأباء و الأبناء، إذ في الكثير من الأحيان نجد أن الوالدين يستمران في معاملة أبنائهم المراهقين على أنهم مازالوا أطفال، و يطلب منهم في نفس الوقت على أن يتحملوا المسؤولية و أن يسلكوا في حياتهم مسلك الكبار كما ينفر الأبناء من آبائهم، و يتضايق الآباء من أبنائهم، و ذلك لأن المراهق يكون في مرحلة حرجة في حياته، و يصبح صعب المزاج لا يأبه للمسؤولية، يميل للمبالغة و يثور لأنفه الأسباب خاصة إذا كان هذا المراهق قد

تعرض في طفولته إلى التدليل المفرط أو إلى النبذ و التسلط و ترجع أسباب الخلاف بين المراهقين و أبائهم إلى ثلاث عوامل رئيسية. (البهي السيد فؤاد، 1975 ص: 316)

**أولها:** ما يفرضه الآباء من قيود على المراهقين لتدريبهم على النظام، و ينتج عن هذه القيود ثورة المراهقين و رفضهم لهذه القيود.

**ثانيها:** مبالغة المراهق في نقد والديه و الإخوة و لحياته اليومية، و الأولياء يرون في هذا نوعاً من المبالغة لأنهم ضحوا في سبيل أبنائهم ليحققوا لهم حياة كريمة.

**ثالثها:** ينبع من الحياة الاجتماعية التي يحياها الفرد في مراهقته.

و عادة المراهق يفضل أن يتقبل الوالدين على أنه شخص كبير و يعاملانه المعاملة الحسنة العادية، و تتاح له فرصة المشاركة مع الأسرة في أوجه نشاطها مع الاحتفاظ بأوجه نشاطه الخاص، و يسمعان له بالإنضمام إلى جماعة الرفاق دون تدخل يذكر.

(عبد السلام زهران حامد، 1995 ص: 285)

## 8-خصائص الأسرة الجيدة في تربية المراهق:

أن يسود جو الأسرة المحبة و الوئام و إذا كانت الأسرة لا تخلوا من المشكلات فالمقصود هنا الأسرة القادرة على حل الخلافات بأسرع وقت و أفضل نتائج.

خلو الحياة الأسرية من التيارات المتضاربة لأن هذه التيارات إذا اشتدت فإنها تمزق الأسرة، خاصة إذا كان الأب في جانب من الصراع حيث تكون الأم في الجانب المعاكس، عندئذ يكون المراهق في تمزق فكري و عاطفي.

التماسك العائلي الذي يؤدي إلى التقارب و الحياة معها في أغلب الأوقات لأن ذلك يؤدي إلى زيادة شدة الروابط و يؤدي كذلك إلى شعور المراهقين بالأمن و قوة السند.

كما تتكون نحو الأفراد و ذلك أن الفرد حيث يعيش في بيت معين لمدة طويلة يتحول حبه لذلك المكان إلى عاطفة تحركه إيجابياً نحوه و تربطه بمن فيه تماشياً مع مبدأ التعميم

و عليه فإن العوائل الريفية تكون أكثر تماسكاً من عوائل المدن.

**المعاملة العادلة:** يوجد مفهومان للعدالة في المعاملة: الأول العدالة الحسابية و هو الذي يؤكد على أن الأفراد في الأسرة ينالون نفس الجزاء بغض النظر عن عمر الفرد منهم،

و المفهوم الثاني يعرف بالعدالة الهندسية و هذا يعني أن الجزاء يجب أن يكون مناسباً للشخص من حيث عمره و مركزه في العائلة، و الحقيقة يجب أن يتبع النوع الثاني خاصة بالنسبة للمراهقين حيث منهم من هو شديد الإستشارة و منهم من هو في حالة نفسية مستقرة. **توحيد الأهداف و الطموحات:** يشدد التفاهم و التعاون بين الأفراد عندما تكون أهدافهم مشتركة سواء أكان ذلك على نطاق الأسرة أو أي قطاع إجتماعي آخر و لذا فإن من واجب العائلة و المدرسة أن تضع هذه الحقيقة أمامها عند الشروع بأي فعالية أو نشاط.

**الاستعداد للتضحية من أجل الآخرين:** المعروف أن حاجات الأسرة كثيرة و متنوعة و أن إمكانات أفرادها متنوعة كذلك و ليست متساوية لذا فقد تفرض بعض الظروف ضرورة حمل أفرادها مسؤولية جسمية، فإذا كان عندهم الإستعداد لذلك فإن علاقات العائلة تزداد تماسكاً و إحكاماً و إذا كان العكس أي إذا حاول كل فرد فيها تجنب المسؤولية فإن كيانهما حتما سيهتز و تشكك أو اصره.

**تجديد خبرات الأسرة:** إن الأسرة كالفرد يصيبها التخلف إذا لم تواكب مسيرة الحركة الحضارية و عليه فإن كل أسرة مدعوة إلى الخروج من عزلتها و إقامة علاقات اجتماعية سليمة مع العوائل و المنظمات و المؤسسات التي تناسب تركيبها و من هذا الطريق تحصل العائلة على نمو متناسق لأفرادها جميعاً، و يعكسه فإن النمو يكون متفاوتاً و ربما متعاكس، الأمر الذي قد يعصف لاستقرار العائلة و تماسكها.

(صالح حسين الداهري، 2005 ص: 258)

## 9- مشكلات المراهقين:

- يشير "سانتروك" «SONTROK» (2003) إلى أن هناك ثلاثة تفسيرات لمشكلة المراهقة:
- **التفسير الأول:** هو أن المشكلات ترجع إلى خلل وظيفي في جسد المراهق و هذا ما يؤكد أنصار الإتجاه البيولوجي.
- **التفسير الثاني:** هو أن الأسرة و الرفاق و المدرسة من أكبر العوامل التي تسبب مشاكل للمراهق، و هذا ما يؤكد أنصار الإتجاه السيكولوجي الذين يرون أن تلك العوامل تسبب للمراهق ما يعرف بالصدمة الإنفعالية التي بدورها تؤدي إلى مشاكل يعانيها المراهق.

- التفسير الثالث: هو أن هناك عوامل نفسية و اجتماعية و اقتصادية و ثقافية من شأنها أن تسبب للمراهق بعض المشاكل، و هذا ما يدعمه أنصار الإتجاه الاجتماعي الثقافي (شريم رعدة، 2009 ص: 68)

- و من أهم هذه المشكلات تنجد:

#### 9-1- المشكلات الصحية و الجسمية:

و تتمثل في:

- التعب و الصداع الشديدين.
- عدم فهم المراهق للمتغيرات الجسمية و الفيزيولوجية التي تحدث له، و هذا يحدث له نوعا من القلق و التوتر.
- العاهات و العيوب الجسمية التي تعيق نموه السليم و تقلل من كفاءته في أداء مهامه، و هذه تؤثر سلبا على المراهق نفسيا و عقليا.
- الزيادة المفاجئة في الطول أو حجم الجسم، فهذه التغيرات تسبب للمراهق صعوبة في التوافق الحركي الجسمي، فالمراهق المريض قد يضطر إلى إهمال واجباته فيبتعد عن المدرسة و لا يشارك في النشاطات الاجتماعية و الرياضية.
- اضطرابات الغدة الدرقية و بعض الإلتهابات، الإختلال في بقية الغدد مما يسبب للمراهق عرقلة في نموه. (كاميليا عبد الفتاح، 1998 ص: 21)

#### 9-2- المشكلات النفسية:

- الحساسية الزائدة للنقد و التجريح.
- أحلام اليقظة.
- القلق المساور في أمور جد بسيطة. (ملحم سامي محمد، 2004 ص: 372)
- كثرة الشعور بالندم.
- الشعور بالخوف و الحزن و الضيق.
- عدم القدرة على التحكم بالإنفعالات.
- عدم الثقة بالنفس.

- إنتهاج السلوك العصبي.
- سرعة الإثارة و الإهتياج. (وليام ماسترز، 1998 ص: 68)

### 9-3- المشكلات الأسرية:

- عدم تفهم الآباء لحاجات المراهقين و صعوبة التفاهم معهم.
- عدم توفر البيئة المناسبة للمراهق داخل الأسرة لكي يقوم بواجباته المدرسية.
- عدم قدرة المراهق من مناقشة أمور الأسرة مع الوالدين.
- الحد من حرية المراهق في كثير من الأمور الحياتية الخاصة به.
- إختلاف الآراء بين المراهق و أسرته في حل المشكلات الأسرية، و تبنيه أفكارا جديدة قد تختلف كثيرا عما تؤمن به الأسرة (ملحم سامي محمد، 2004 ص: 100)

### 9-4- المشكلات الاجتماعية:

- الرغبة في أن يكون المراهق محبوبا أكثر من غيره.
- الرغبة في البحث عن يستطيع إفشاء سره لهم.
- الإحساس بالقلق و الاضطراب في المواقف الاجتماعية.
- القلق من إنتشار العداء بين الناس.
- الشعور بالخجل عند مجالسة الكبار.
- الرغبة في إيجاد أصدقاء. (ملحم سامي محمد، 2004 ص: 390)

### 9-5- المشكلات المدرسية:

- عدم إدراك المراهق لأمثل الوسائل للإستعداد للإمتحان.
- قلق الإمتحانات و أهميتها خاصة ما يتعلق منها بالإختبارات الشفوية.
- القرارات الدراسية و عدم إرتباطها بواقع المرافق الحياتية.
- عدم القدرة عل تنظيم الوقت.
- كثرة الواجبات و الفروض المنزلية (وليام ماسترز، 1998 ص: 70)



#### 9-6- المشكلات الجنسية:

- عدم القدرة على مناقشة الوالدين في المسائل الجنسية.
- التفكير في الحصول على زوجة مناسبة أو زوج مناسب.
- الشعور بالذنب للقيام بأفعال جنسية متكررة.
- اللجوء إلى الإستمناء أو العادة السرية و الحاجة إلى معرفة الأضرار الناجمة عنها و كيفية التخلص منها.(أحمد محمد الزغبى، 2001 ص: 430)

#### 9-7- المشكلات الاقتصادية:

- الرغبة في الاستقلال المادي.
- عدم الاستقرار المالي للأسرة.
- الخلافات الأسرية في تنظيم الشؤون المالية للأسرة.
- عدم توفر الإمكانيات المادية للمراهق.
- القلق من عدم إيجاد عمل خارجي لكسب المال و مساعدة الأسرة.

(خليل ميخائيل عوض، 2001 ص: 10)

#### 9-8- المشكلات الأخلاقية و القيمية:

- ابتعاد المراهق عن الدين.
- الحاجة إلى معرفة الكثير من الأمور الدينية.
- الشعور بالاضطراب و التوتر بسبب القيام بأعمال لا يرضاها الله.

(ملحم سامي محمد، 2004 ص: 379)

#### 10- العوامل المسؤولة عن مشكلات المراهقة:

(محمد عودة الريماوي، 2003 ص: 277- 280)

#### 10-1- عوامل بيولوجية:

تتضمن العوامل الجنسية، الإختلالات النوروسيكولوجية، النظام الغذائي من اضطرابات الأكل و فقدان الشهية.

#### 10-2- الصراعات الداخلية:

صراعات تطرأ عن إنتقال المراهق من مرحلة الطفولة إلى المراهقة، و بالرغم من محاولات المراهق المستمرة في تحقيق استقلالية و تحمل المسؤولية إلا أنه يبقى محتاجا إلى مساعدة الآخرين له، و يستمر في طلب المساعدة من أجل تحقيق أمنه وطمأنينته.

### 10-3- عوامل أسرية:

مثل الدخل المنخفض، الإزدحام الناتج عن كثرة العدد، الإكتئاب الولادي، سلطة الوالدين أو برودهما العاطفي.....

### 10-4- الضغوط الاجتماعية:

المراهق في هذه المرحلة عليه أن يفكر لنفسه و يختار و يحقق لذاته ضمن سلوكيات الجماعة، و معاييرها و المراهق في هذه المرحلة أيضا يسعى لتحقيق ميوله و إشباع حاجاته ضمن هذه المعايير.

### 11- المعاملة الوالدية و تأثيرها على شخصية المراهق:

هناك إتفاق من قبل علماء النفس على أن الشخصية السوية لا تنشأ إلا في جو تشيع فيه الثقة و الوفاء و الحب و التآلف الذي تشبع فيه الحاجة إلى الطمأنينة. و شخصية المراهق التي تتبلور في إطار من العلاقات المتكاملة تحتاج إلى قدر من الفهم لتدعيمها، حيث أن هناك من العلاقات بين الآباء و المراهقين ما تضر بدرجة خطيرة و تعرقل وصول المراهق إلى النضج و هي تلك العلاقات التي تقوم على الإفراط في الحماية، أو نبذ المراهق و عدم تقبله أو المبالغة الشديدة في تقدير قيمته، حيث أن المراهق الذي تفرض عليه الحماية الزائدة و الذي لا يسمح له بأن يقيم علاقات سوية بينه و بين رفاقه.

و الذي يحرم من فرصة إرتكاب الأخطاء ثم الإستفادة منها لا يمكن أن يصل إلى الإستقلال فييسر و سهولة، و لكن يتحول إلى شخص عاجز إنفعاليا يصعب عليه أن يصل إلى مرحلة النضج، و أما المراهق الذي يقضي له أبواه كل ما يريده من أهواء و مطالب فإنه ينشأ غير مستعد لتلقي الصدمات من جانب الرفاق (جيلين مايرز و ستيوارت جورج، 1968: 58)

و لذا فإن التنشئة الصحية للمراهق تحتاج إلى معاملة سوية من الوالدين بعيدا عن التدليل أو النبذ و إنما يستقيم بها الطرفين، خاصة و أن الفرد يتأثر في مراهقته في الأسرة التي تترك أثارها العميقة على حياة المراهق و الراشد على حد سواء، و يصبغها بصبغته الهادئة السوية أو المضطربة الشاذة.

و الاتجاهات الوالدية في الأسرة لها أيضا أثرها على شخصية المراهق و توافقه النفسي، و من الطبيعي أن تكون هناك فروق واضحة في اتجاهات الآباء نحو معاملتهم لأبنائهم حيث تختلف تلك المعاملة من أسرة إلى أخرى.

فقد يعامل الكثير من الآباء ابنائهم معاملة تكاد أن تكون واحدة في مختلف مراحل عمرهم دون أن يعرفوا أن الطفل بتقدمه في العمر يتطلب تعديلا في المعاملة التي يتلقاها، و إلا فإن استمرار نفس المعاملة الطفلية قد تؤدي بالمراهق إلى التعبير عن نفسه بصور شتى قد تكون غير مرغوب فيها (مختار حمزة، 1976 ص: 120)

## 12-التباين بين توقعات الأولياء و قدرات الأبناء:

فتوقعات الأولياء العالية و التي تفوق مستوى ما يستطيع المراهق إنجازها أو كثرة الأعباء المطلوبة منه، و قيامه بأشياء تحت التهديد أو العقاب.

فإن ذلك يؤدي به إلى التوتر و القلق (أحمد محمد الزغبى، 2001 ص: 188)

إن التوقعات و الطموحات العالية و الصادرة من الأولياء و الواجبات المطلوبة من الأبناء تكون مصدرا للضغط، إذ تلاحظ أن بعض الأولياء يرفضون لأبنائهم الإلتحاق بتخصص معين، قد لا يتفق مع ما لديهم من قدرات و استعدادات.

## 13- المراهق المتمدرس و المرحلة الثانوية:

يعاني المراهق في المرحلة الثانوية من مجموعة من الأزمات و الصراعات، و ذلك بسبب دراسته و تفكيره بمستقبله، فالإمتحان الذي يطلب اجتيازها من أجل الدخول إلى الثانوية يواجهه بضغط، و ما يزيد من شدته، ما يعلقه والداه من آمال على المدرسة الثانوية.

لذلك نجد عند تلاميذ المدرسة الثانوية الكثير من القلق و الصراعات، و السلوك العنيف، كما تطلب المدرسة الثانوية من المراهق جهدا غير قليل من أجل متابعة الدراسة و الإنتقال من مستوى تعليمي لآخر (نعيم الرفاعي، 1978 ص: 413)

و لكن يحدث أحيانا أن يقصّر التلميذ في الوصول إلى المستوى التعليمي الذي يسعى إليه، فيضطر إلى إعادة السنة في الصف نفسه، أو مواجهة مشكلات الإحباط، و قد يضطر إلى تغيير المدرسة نهائيا، و تحمل صعوبات الإحباط من – جهة- التكيف مع البيئة الجديدة من جهة ثانية. ر (نعيم الرفاعي، 1978 ص: 418)

و الواقع أن طبيعة العلاقة التي يكونها المراهق مع هذا الوسط المدرسي الجديد ذات تأثير كبير في تحديد معالم مستقبله الاجتماعي و المهني، و لها انعكاس في بلورة شخصيته و تكوينها، هذا فضلا عن أن الشخصية تتعرض لاختبارات توافقية عديدة، كلما تعرضت لموقف مواجهة جديد، فالتكيف مع البيئة المدرسية يختلف باختلاف مستويات النظام المدرسي فمتطلبات التعليم الأساسي تختلف عن متطلبات التعليم الثانوي، مما يجعل حياة التلميذ سلسلة من عمليات تكيفية مع المواقف الجديدة. (أحمد أوزي، دون سنة ص: 59)

إذا فمرحلة المراهقة تعتبر أرضا خصبة تنتشر فيها الاضطرابات النفسية كالضغط و السلوك العنيف، و ذلك كون المراهق في هذه المرحلة عرضة لتغيرات عديدة، و في مختلف الأعضاء، ما يخلق له ضغوطات و توترات نفسية، ما يتوجب عليه البحث عن وسائل جديدة للتكيف مع كل الأخيرة، فكل العلماء يتفقون بأنها مرحلة صراعات و أزمات نفسية، أضف إلى ذلك المشكلات السلوكية التي تظهر من خلال التصرفات التي تصدر من المراهق المتمدرس داخل المؤسسات التربوية، و هكذا يجد التلميذ المراهق نفسه بحاجة إلى بذل أقصى جهوده لتحقيق أفضل تلاؤم مع متطلبات الواقع الجديد

#### 14- الوقاية و العلاج من مشكلات المراهقة:

أ- الوقاية: لاشك أن وقاية الشباب من الوقوع في المشكلات خير من العلاج لذلك يجب مراعاة تنفيذ التطبيقات التربوية و نذكر منها:

- ضرورة بذل الجهود لتهيئة التي ينمو فيها المراهق و إتاحة الجو النفسي نمو الشخصية السوية و ضرب المثل الصالح و القدرة الحسنة أمام المراهق، مساعدة المراهق على فهم

نفسه و تقبل التغيرات التي تطرأ عليه في هذه المرحلة و تحسين علاقة المراهق بأسرته ومدرسته و أقرانه و تحمل المسؤولية بخصوص تنمية مفهوم إيجابي للذات

(عبد الفتاح دويدار، 1996 ص: 281)

و يجدر به أيضا إختيار مجالات شغل اثناء أوقات الفراغ مثل:

\* **القراءة:** ربما تكون القراءة أكثر أنواع النشاط إستخداما من الشباب و أكثر فائدة عندما يريد الشاب أن يزداد ثقافة في مادة معينة.

\* **النشاط الإبداعي:** من الشباب من يتميز في ناحية أو أخرى من نواحي النشاط الإبداعي منهم الموهوب مثلا في النواحي العلمية و غيرهم ممن تساعدهم إستعداداتهم العالية للتفوق فيها لكن نظام المدرسة لا يعطيهم الفرصة إلى تفتح تلك المواهب و الإستفادة منها، لذلك يجب على الآباء أن يهتموا بمواهب أبنائهم.

\* **النشاط الرياضي:** النشاط الرياضي هو أحد المجالات الرئيسية التي يتجه إليها الشباب في أوقات فراغهم كمتنفس طبيعي لطاقتهم و حيويتهم التي تتبع عن هذا الطريق دوافعهم و رغباتهم (مروة ساحر الشربيني، 2006 ص: 96)

- ب- العلاج:** إذا وقع المراهق في مشكلات يجب مساعدته للتخلص منها و ذلك بـ:
- إكتشاف المشكلات العامة التي يعاني منها المراهق و معرفة أسبابها و العمل على إزالتها أو التخفيف منها و الإستعانة بأخصائيين نفسانيين و إستشارتهم ضمانا لنجاح العلاج.
  - مساعدة المراهقين أن يتعلموا الكثير عن أجسامهم، تنمية المهارات التي تحول إهتمامهم عن مظهرهم، تشجيعهم على عرض أنفسهم على الفحص الطبي و النفسي.
  - علاج مخاوف المراهق و الاضطرابات العصبية التي يعاني منها.
  - توجيه الشباب توجيهها سليما، علاج المشكلات الأسرية، إرشاد الوالدين و تعريفهم بمرحلة المراهقة ضرورة مراعاة الفروق الفردية.
  - إعداد برامج منظمة لخدمات الإرشاد النفسي بالمدرسة.
  - توضيح أهمية الدراسة و مساعدتهم على التخطيط الذكي للمستقبل، مناقشة أساليب الإستذكار و التحصيل مع الطلاب، مساعدة المراهق على أن يكون فكرة دقيقة عن قدراته و استغلالها إلى أقصى حد.

- المساعدة في عملية التنشئة الاجتماعية و تعليم المعايير السلوكية الاجتماعية السليمة و السلوك الاجتماعي السوي و المهارات الاجتماعية و القواعد الأخلاقية، تهيئة الفرص للمناقشات الجماعية حول مشكلات المراهقين و شغل أوقات الفراغ بطريقة مفيدة.

- مساعدة المراهق في الإرشاد المهني و الإعداد للمهمة و إدراك الفرص المتاحة بالفعل في ميدان العمل.

- الإهتمام بالتربية الجنسية العلمية للشباب و مساعدتهم عل تقبل النمو الجنسي و السعادة والفخر بالنمو الجنسي و تقبل التطور الجديد في حياتهم قبولاً حسناً و الحرص بخصوص المثيرات الجنسية و التوجه اللازم بخصوص الزواج و إمدادهم بالمعلومات عن الحياة الأسرية و مسؤولياتها. (عبد الفتاح دويدار، ص1996: 283-286)

#### 15- الإهتمام بصحة المراهق:

- الإهتمام بصحة المراهق و بتغذيته تغذية صحية سليمة، شيء هام يجب أن يشمل غذاء المراهق على المواد الغذائية المختلفة، و التي يحتاجها جسمه للنمو نمواً متوازناً.

- الإهتمام بنوم المراهق بشرط الا تقل ساعات نومه عن 8 ساعات في اليوم.

- توجيه المراهق إلى العناية بنظافة الجسم، و بالنظافة بصفة عامة.

- اكتساب المراهق الثقة بنفسه، و مساعدته على تقبل ذاته و الإعتزاز بها.

- عدم تعرض المراهق لمواقف إحباط، حتى لا يفقد الثقة بنفسه و تشجيعه على النجاح و مدح أعماله الجيدة، و الإهتمام بالتربية الدينية.

- توجيه نشاط المراهق نحو نوع من أنواع الأنشطة الرياضية، حتى يمكنه من تفريغ نشاطاته، و من استثمار أوقات فراغه في العمل المفيد النافع.

- العمل على إبعاد المراهقين عن الإفراط في المنبهات أو في الشاي و القهوة، و إبعادهم نهائياً عن التدخين و عن رفقاء السوء، مع توجيههم الوجهة السليمة لحضور صحة نفسية مطلوبة في هذا السن. (عبد المنعم الميلادي 2004 ص114)

## خلاصة الفصل:

يمكن تلخيص ما سبق ذكره في كون المراهقة حقيقة عامة و معقدة تبقى مرتبطة بمرحلة الطفولة التي تسبقها و مرحلة الرشد التي تليها، مرحلة تصاحبها تغيرات شتى جسمية كانت، نفسية، عقلية، جنسية دينية.... إلخ، إلا أن هذه التغيرات تتخللها عقبات تدفع المراهق إل الوقوع في مشاكل و إنحرافات.

و نظرا لأهمية هذه المرحلة فلا بد من توفير الجو النفسي، الاجتماعي الهادئ الخالي من الاضطرابات سواء ذلك داخل الأسرة أو في المدرسة بتقديم المساعدة الكافية و المناسبة لسنهم حتى لا يشعرون بالملل و الكراهية تجاه الأسرة و المدرسة معا.





### تمهيد:

يركز موضوع بحثنا على دراسة تأثير الوسط الخارجي (الأسرة و الاصدقاء) على اختيار التلميذ لشعبة الانتقال من السنة الأولى ثانوية إلى الثانية ثانوي فبعد أن تناولنا هذا الموضوع من جانبه التطبيقي والنظري أين قمنا بتحديد إشكالية البحث و فرضياته و تطرقنا إلى الفصول المتعلقة بمتغيرات البحث، سوف نتطرق في هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي الذي يعتبر إختبار للفرضية المصاغة و الذي سنتناول من خلال منهجية البحث التي تتمثل في منهج الدراسة، عينة البحث و كيفية إختبارها، الدراسة الإستطلاعية، أدوات البحث، مكان إجراء البحث وأساليب المعالجة الإحصائية.

### المنهج المستخدم:

وفقا لمتغيرات البحث و فرضياته اعتمدنا على المنهج الذي يستخدم في الدراسات الوصفية حسب "houbtini" بحيث يتضمن الحقائق الوقتية المتصلة بمجموع الأوضاع و الأحداث أو الناس و من خلاله يمكن للباحث أن يستعين بالإحصاء كما يمكنه أن يكتفي بعملية السرد اللفظي خلال الدراسة الوصفية، و هذا المنهج يعمل على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي موجودة في الواقع و يهتم بوصفها وصفا واضحا و يتبعر كيفيا او كميا و هو أكثر المناهج العلمية إرتباط بالمشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية

(غريب سيد، 1995 ص: 45)

### 1-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أول خطوة يلجأ إليها الباحث للتعرف على ميدان بحثه للحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات حول الموضوع المواد دراسته و التحقق من وجود عينة.

و يعرفها أيضا "محمد عزيز إبراهيم" (1987) أنها وسيلة تساعد الباحث في صياغة أسئلة المقابلة و في جعله يتأكد من ان ما يفكر فيه له أساس في الواقع و أن الباحث عليه أن يكرر الدراسة مرات و مرات عدة حتى يطمئن على سلامة محتوى الأسئلة و صياغتها.

و تعد أيضا مرحلة مهمة في البحث العلمي، نظرا لارتباطها بالميدان و هي دراسة إستكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه، كما تسمح له كذلك بالتعرف على الظروف و الإمكانيات المتوفرة في الميدان و مدى صلاحية الوسائل

المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث (عبد الرحمن العيسوي، ص: 61)

أما في هذا البحث فقد تمت الدراسة الاستطلاعية بعد تحديد موضوع البحث شرعا في العمل، و ذلك للتأكد من توفر عينة البحث، و الهدف منها ضبط متغيرات البحث و حدوده و معرفة مدى صلاحية المستعمل، بحيث قصدنا ثانوية "الزوجين سغوان" في 2015/01/04 حيث حضينا بالترحيب من طرف مدير المؤسسة، فتحصلنا على موافقته للقيام بدراستنا في المؤسسة، ففي البداية تم توزيع "الإستبيان" الخاص بمدى تأثير المحيط

الخارجي على رغبات التلميذ و التي اجريناها على عشرين (20) فرد من تلاميذ الطور الأول ثانوي و تم ذلك خلال فترة الراحة صباحا و كان الهدف من ذلك التأكد ما إذا كانت:

- التعليم المستعملة في الاستبيان مفهومة.
- وضوح اللغة المستعملة مقارنة بمستوى التلاميذ.
- التعرف على مدى سهولة و صعوبة بنود هذا الإستبيان.

#### 1-5- عينة الدراسة الاستطلاعية:

إن عدد أفراد عينة دراستنا الاستطلاعية هو 20 تلميذ و تلميذة من شعبتي آداب و فلسفة و علوم.

و قد إختيرت العينة الاستطلاعية من ثانوية واطية الجديدة دائرة واطية ولاية تيزي وزو.

الجدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد العينة الإستطلاعية حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسب المئوية
ذكور	4	20 %
إناث	16	80 %
المجموع	20	100 %

من خلال الجدول يتضح أن توزيع أفراد العينة حسب الجنس يتمثل 80% من الإناث و هي أكبر نسبة في حين 20% تمثل عدد الذكور.

الجدول رقم(03): يمثل توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الشعبة.

الشعبة	التكرار	النسب المئوية
علوم	14	70 %
آداب	6	30 %
المجموع	20	100 %

من خلال الجدول يتضح أن توزيع أفراد العينة حسب الشعبة يتمثل في 70% نسبة العلوم و 30% نسبة الآداب.

**نتائج الدراسة الاستطلاعية:**

بعد إجابة أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية على الإستبيان أجمع التلاميذ على وضوح بنود الإستبيان.

**المعينة:**

يعني اختيار عينة البحث اختيار جزء من المجتمع الأصلي للدراسة لأن استجواب الجزء كاستجواب المجتمع ككل و هذا ما يؤكد كل من Vanpanhoud (فونبا نهود) و Qauivy (كيفي) حيث يقولان: "يكفي اختيار مجموعة أفراد كعينة و الملاحظات التي يتوصل إليها الباحث عندها، يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي"

(أوروبي رجاح فريدة 2001 ص: 107)

**المجتمع الأصلي:**

يقصد بالمجتمع الأصلي جميع الأفراد الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها، و لا يجب الخلط بين هذا المفهوم و المفهوم الشائع عن المجتمع، و عناصر المعينة هي الوحدات التي يتكون منها المجتمع، و تشكل أساس سحب العينة، و المحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين أفرادها يمكن ملاحظتها.

**(نفس الرجع السابق, ص: 109)**

من كل هذا نفهم أن المجتمع الأصلي هو المجتمع الذي نسحب منه عينة الدراسة الأساسية و المتمثلة في مراقبين متمدرسين في ثانوية واطية الجديدة.

**عينة البحث:**

تتكون عينة البحث من 80 تلميذ (ة) من تلاميذ الأولى ثانوي من ثانوية تابعة لإحدى ثانويات تيزي وزو و هي ثانوية واطية الجديدة.

**- طريقة إختيار العينة:**

لقد تم إختيار هذه العينة بطريقة قصدية طبقية، ذلك لمنع فرص متساوية و درجة إحتمال واحد لأي فرد من أفراد مجتمع البحث و هم تلاميذ مختلف الأعمار، و متباينين في تحصيلهم الدراسي.

- مميزات العينة:

- جدول رقم (04): يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسب المئوية
ذكور	16	20 %
إناث	64	80 %
المجموع	80	100 %

من خلال الجدول رقم (04) يتضح لنا أن عدد أفراد العينة بالنسبة للذكور يقدر بـ 16 تلميذ و كان ذلك بنسبة 20 % أما نسبة أفراد الإناث عددهن 64 بحيث بلغت نسبتهن المئوية 80 %.

- جدول رقم (05): يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير الشعبة

الشعبة	التكرارات	النسب المئوية
آداب	20	25 %
فلسفة	60	75 %
المجموع	80	100 %

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة التلاميذ جذع علوم تمثل 75 % أما نسبة 25 % تمثل التلاميذ من جذع مشترك آداب و فلسفة.

- ميدان البحث:

### - زمان و مكان إجراء البحث:

لقد أجريت هذه الدراسة على مستوى الاولى من التعليم الثانوي (ثانوية واضية الجديدة) و التي تأسست في 24 جويلية 1984 طاقمها الإداري يتكون من مدير ناظر، مستشار التربية مقتصد، نائب المقتصد، مستشار التوجيه، الكاتبة و عدد الأساتذة هو 61 أستاذ عدد العمال المهنيين 16 و عدد أعوان الرقابة و الأمن 04 و مساعدي التربية 08 و يتوفر على 06 مخابر علمية و 02 قاعة للإعلام الآلي و 8 مكاتب. و لقد قمنا بدراستنا يوم 13 جانفي 2015.

### - أدوات البحث:

إعتمدنا في جمع البيانات على أداة الإستبيان الذي يعتبر من أهم أدوات البحث العلمي للحصول على الحقائق لهذا تعتبر من أهم الأدوات إستعمالا لجمع المعلومات نظرا لقدرة أي باحث على إعدادة و إستجابة المبحوث لأسئلة الباحث من جهة أخرى يعرف الإستبيان على أنه يتكون من مجموعة أسئلة إفتراضية موجهة لعينة البحث ممثل لقطاع معين من المجتمع الأصلي في نقطة معينة (سلوى محمد عبد الباقي، 2002) لقد إحتوى هذا على جزأين الجزء الأول يتضمن البيانات الشخصية و الجزء الثاني يحتوي على مجموعة من الأسئلة المغلقة و على المجيب و ضع علامة (x) أمام الإختيار الذي يراه مناسبا.

### - صدق الإستبيان:

للتحقق من صدق الإستبيان قمنا بالصدق الخارجي الذي تم التحقق منه بواسطة الدراسة الاستطلاعية.

### - تعريف الاستبيان:

عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على المعلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، و يعد الإستبيان من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو

معتقدات أو تصورات أو آراء الأفراد. (محمد عبيدات، ص 63)

و يمكن تعريفه أيضا أن الإستبيان مصطلح عربي المقابل لكلمة "questionnaire" بالإنجليزية، فهو يمثل أداة لجمع البيانات و يهدف عادة إلى تحقيق وضوح الرؤية لما هو قائم، لذلك يمكن اعتبار الإستبيان انه يتكون من مجموعة من الأسئلة، ينظم في إطار استمارة معدة من طرف الباحث تعود به الإجابات وتؤدي إلى حل المشكلة. (فوزي عبد الخالق، 2007)

في بحثنا يعتبر الاستبيان الأداة الرئيسية على شكل استمارة الموجهة إلى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، حيث كانت مراحل بناء الإستبيان الأول يتضمن 30 بند لكن تبين لنا بعد ذلك أن بعض البنود لا تخدم الموضوع و بالتالي جعلنا هذا التحكيم تتخلى عنها بحيث أصبح الإستبيان يحتوي على 24 سؤالا، تتضمن أسئلة مغلقة.

#### - طريقة تقديم الاستبيان:

قد تم توزيع الإستبيان على 80 تلميذ (ة) في المرحلة الثانوية بالمناصفة بين الذكور و الإناث، كان ذلك في وقت فراغهم داخل أقسامهم، هذا بعد تقديم أنفسنا و سبب تواجدها في الثانوية.

و قد تم تقديم التفسيرات للتلاميذ حول طريقة الإجابة على الأسئلة و شرحنا بعض المفردات الغامضة لهم، وطلبنا منهم الإجابة بكل موضوعية لأنه بحث علمي يساعد على إكتشاف تأثير المحيط الخارجي على رغبات التلميذ.

#### - الأساليب الإحصائية:

لإجابة على فرضيات البحث ثم على الأساليب الإحصائية التالية التي تتماشى مع معطيات البحث.

#### - النسب المئوية:

إستخدمنا في هذا البحث النسب المئوية لتحليل نتائج الإستهبيان في جميع الأسئلة و ذلك بعد حساب عدد التكرارات و طبقت الطريقة المألوفة لحساب النسب المئوية فكانت كالتالي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات} + 100}{\text{مجموع أفراد العينة}}$$

### **إختبار كا2:**

هو إختبار لابرامتري، يستخدم و هو مقياس لمدى إختلاف التكرار الملاحظ عن التكرار المتوقع، كما يستخدم في إختبار مدى التطابق بين متغيرين، أي هل بينهما علاقة أم هما مستقلان.

قاعدة الإستعمال كا2 حساب الفروق بين التكرار الواقعي و التكرار المتوقع فكلما زاد الفرق بينهما زادت تبعا لذلك دلالة الفرق بين التكرارين.

إن القاعدة العامة لإيجاد كا2 هي:

$$\text{كا}^2 = \frac{\text{مج (تاو- تام)}^2}{\text{تام}}$$

**حيث يمثل:**

تاو: التكرار الواقعي (الملاحظ).

تام: التكرار المتوقع أو النظري.

مج: المجموع

### **خلاصة:**

يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة عن منهجية البحث في الجانب التطبيقي، حيث تطرقنا فيه إلى التذكير بفرضيات البحث ثم إلى الدراسة الاستطلاعية ثم المنهج المستعمل في دراستنا و المتمثل في المنهج الوصفي، كما تطرقنا إلى عينة الدراسة الاستطلاعية، ثم عينة



البحث و مكان و زمان إجراءاته و الأدوات المستعملة في جمع البيانات و أيضا الأساليب الإحصائية و قد واجهنا في هذه الدراسة صعوبات تم الإشارة إليها.

**تمهيد:**

بعد أن حددنا في الفصل السابق الإجراءات المنهجية المتبعة أثناء عملية تطبيق الاستبيان سوف نقوم فيما يلي بعرض النتائج و تحليلها و ذلك استنادا إلى نتائج كا2

## 1-التذكير بالفرضيات:

### 1-1-الفرضية العامة:

هناك تأثير للمحيط الخارجي على رغبات تلاميذ المرحلة الثانوية لشعبي أدب و علوم.

### 2-1- الفرضيات الجزئية:

1-2- هناك تأثير لأولياء التلاميذ على توجيههم الحالي.

2-2- هناك تأثير لأصدقاء التلاميذ على توجيههم لشعبهم.

2-3- هناك علاقة بين رغبة و الشعبة المختارة آداب أو علوم.

### عرض النتائج:

### عرض النتائج الخاصة بالفرضية العامة:

جدول رقم (06): يمثل الطلبة الذين وجهوا حسب اختيارهم و سبب اختيارها.

مجموع	علوم	آداب و فلسفة	في حال ما إذا كنت قد وجهت وفق اختيارك فهل اخترت هذه الشعبة لأنها
56	34	22	لأنها تناسب رغبتك
12	8	4	أصدقائك
12	4	8	رغبة والديك
80	46	34	المجموع

كا<sup>2</sup> المحسوبة 3.48 أصغر من كا<sup>2</sup> 5.99 المجدولة في درجة الحرية 2 عند مستوى الدلالة 0.05، ما يعني أنه تقبل الفرضية الصفرية و ترفض الفرضية البديلة، و عليه إذن يوجد تأثير للمحيط الخارجي على رغبات التلاميذ كما انه توجد فروق بين طلبة شعبة آداب و طلبة شعبة علوم فيما يخص نظرتهم حول سبب توجيههم الدراسي و سبب إختيارهم لشعبهم.

جدول رقم (07): تمثل قرار توجيه التلاميذ إلى شعبهم

مجموع	علوم	آداب و فلسفة	في نظرك من قرر توجيهك
50	40	10	وحدك
20	16	4	أولياؤك
10	4	6	أصدقائك
80	60	20	المجموع

نلاحظ في هذا الجدول أن نسبة كا<sup>2</sup> المحسوبة تقدر ب 7,45 فهي أكبر من كا<sup>2</sup> المجدولة التي تصل درجتها الى 5,99 في درجة الحرية 1 عند مستوى الدلالة 0,05 فإن لا يوجد تأثير للمحيط الخارجي على رغبات التلميذ واتضح ذلك من خلال ما يخص نظرتهم حول من قرر توجيههم الحالي لشعبهم فإن نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة.

جدول رقم(08): يمثل الأساس الذي تم وفقه إختيار الشعبة

مجموع	علوم	آداب و فلسفة	على أي أساس تم إختيارك للشعبة التي تدرس فيها
24	20	4	والديك
24	08	16	رغبتك أنت
32	20	12	مهنة المستقبل
80	48	32	المجموع

بين لنا هذا الجدول أن نسبة كا<sup>2</sup> المحسوبة هي 10,75 أكبر من كا<sup>2</sup> المجدولة التي تصل درجتها 9,21 في درجة الحرية 1 و عند مستوى الدلالة 0,05 فإن لا يوجد تأثير للمحيط الخارجي على رغبات التلاميذ. فهنا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة.

**جدول رقم (09):** يمثل مدى شعور الطلبة بالفرح لأشياء و قد يفرح لها الآخريين

هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح لها الآخرون	آداب و فلسفة	علوم	مجموع
نعم	24	44	68
لا	02	10	12
المجموع	26	54	80

نلاحظ في هذا الجدول عند حساب أن كا<sup>2</sup> المحسوبة و المقدرة بـ 1,59 أصغر من كا<sup>2</sup> الجدولة التي تصل درجتها 3,84 في درجة الحرية 1 عند مستوى الدلالة 0,05 هذا ما يعني أنه يوجد تأثير لاصدقاء التلاميذ على رغباتهم و عليه فيوجد تأثير للمحيط الخارجي على رغبات التلميذ كما انه توجد فروق بين طلبة شعبة الآداب و طلبة شعبة العلوم فيما يخص شعورهم بالسعادة لأشياء قد يفرح لها الآخرون. و هذا ما يعني أنه تقبل الفرضية الصفرية و ترفض الفرضية البديلة.

**جدول رقم (10):** يمثل ما إذا كان توجيه التلاميذ مبنيا على احد هذه الامور

هل توجيهك كان بناء على	آداب و فلسفة	علوم	مجموع
المعدل العام	4	12	16
الميول الشخصية	12	32	44
رغبة الأهل	3	9	12
رغبة الأصدقاء	3	5	8
المجموع	22	58	80

هذا الجدول بين لنا أن كا<sup>2</sup> المحسوبة تقدر بـ 4 فهي نسبة أصغر من كا<sup>2</sup> الجدولة و تقدر نسبتها بـ 7,81 في درجة الحرية 1 عند مستوى الدلالة 0,05 فإن هذا تبين لنا انه يوجد تأثير للمحيط الخارجي على رغبات التلميذ و توجد فروق بين الطلبة آداب و الطلبة علوم فيما يخص نظرتهم حول توجيههم الدراسي .

فنقبل الفرضية الصفرية و نرفض الفرضية البديلة.

## 2-1- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الأولى:

جدول رقم (11): يمثل مدى رضا أولياء التلاميذ على توجيههم لشعبهم

هل رضي أولياؤك عن توجيهك لهذه الشعبة	آداب و فلسفة	علوم	مجموع
نعم	24	52	76
لا	01	3	4
المجموع	25	55	80

بحساب  $\chi^2$  إتضح أن  $\chi^2$  المحسوبة و المقدرة بـ 0,06 أصغر من  $\chi^2$  أصغر من  $\chi^2$  المجدولة 3,84 في درجة الحرية 1 عند مستوى الدلالة 0,05، ما يعني أنه نقبل الفرضية الصفرية و نرفض الفرضية البديلة، إذن يوجد تأثير للأولياء على رغبات التلميذ كما توجد فروق بين الطلبة شعبة آداب و الطلبة شعبة علوم فيما يخص رضا أوليائهم عن توجيههم لشعبهم الحالية.

جدول رقم (12): يمثل مدى إحترام أسر الطلاب لرأيهم

هل تحترم أسرتك رأيك و ممكن أن تأخذ به	آداب و فلسفة	علوم	مجموع
نعم	26	50	76
لا	01	3	4
المجموع	27	53	80

بحساب  $\chi^2$  إتضح أن  $\chi^2$  المحسوبة و المقدرة بـ 0,12 أصغر من  $\chi^2$  أصغر من  $\chi^2$  المجدولة 3,84 عند درجة الحرية 1 عند مستوى الدلالة 0,05، ما يعني أنه نقبل الفرضية الصفرية و نرفض الفرضية البديلة، ما يعني أنه أسر التلاميذ تحترم رأيهم و من الممكن أن تأخذ به.

**جدول رقم (13):** يمثل إستشارة الطلبة لأولياء أمرهم بخصوص توجيههم الحالي

هل استشرت أولياء أمرك بخصوص توجيهك الحالي	آداب و فلسفة	علوم	المجموع
نعم	14	62	76
لا	3	1	4
المجموع	17	63	80

بحساب  $\chi^2$  إتحاح أن  $\chi^2$  المحسوبة و المقدرة بـ 7,24 أكبر من  $\chi^2$  الجدولة 6,63 في درجة الحرية 1 عند مستوى الدلالة 0,05، ما يعني أنه لا يوجد تأثير لاولياء التلاميذ و ذلك تبين من خلال مدى إستشارة التلاميذ لأولياء أمورهم بخصوص توجيههم، و بالتالي نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة.

**جدول رقم (14):** يمثل مدى تشجيع أسر الطلبة لهم على إظهار ما لديهم من قدرات

و مواهب

هل تشجعك أسرتك على إظهار ما لديك من قدرات و مواهب	آداب و فلسفة	علوم	المجموع
نعم	14	62	76
لا	4	0	4
المجموع	18	62	80

بحساب  $\chi^2$  المحسوبة و المقدرة بـ 14,49 أكبر من  $\chi^2$  الجدولة 6,63 عند درجة الحرية 1 عند مستوى الدلالة 0,05، و عليه فلا يوجد تأثير لاولياء التلاميذ على رغباتهم و ذلك

فيما يخص مدى تشجيع أسرهم لهم على إظهار قدراتهم، و عليه نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة.

### 3-1- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الثانية:

جدول رقم (15): يمثل مدى أخذ الطلبة برأي زملائهم

هل تحترم رأي زملائك و تعمل به إذا كان رأيا صائبا	آداب و فلسفة	علوم	مجموع
نعم	16	52	68
لا	8	4	12
المجموع	24	56	80

بحساب  $\chi^2$  إتضح أن  $\chi^2$  المحسوبة و المقدرة بـ 9,01 أكبر من  $\chi^2$  الجدولة 6,63 في درجة الحرية 1 عند مستوى الدلالة 0,05، هذا ما يعني أنه لا يوجد تأثير للزملاء على رأيهم كما وجدنا فروق بين الطلبة شعبة آداب و الطلبة شعبة علوم فيما يخص مدى إحترامهم لزملائهم و العمل على الأخذ برأيهم إذا كان رأيا صائبا . هذا ما يعني أننا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة.

جدول رقم (16): يمثل مدى شعور الطلبة بالولاء و الإلتزام لأصدقائهم

هل تشعر بالولاء و الإلتزام لأصدقائك	آداب و فلسفة	علوم	مجموع
نعم	8	36	44
لا	16	20	36
المجموع	24	56	80

يبين لنا هذا الجدول أن  $\chi^2$  المحسوبة و المقدرة بـ 6,48 أكبر من  $\chi^2$  الجدولة التي تصل درجتها 6,63 في درجة الحرية  $df=1$  عند مستوى الدلالة 0,05، فإذن يوجد تأثير



لاصدقاء التلاميذ على رغباتهم كما انه توجد فروق بين الطلبة شعبة آداب و الطلبة شعبة علوم فيما يخص شعورهم بالولاء و الإنتماء لأصدقائهم فإننا نقبل الفرضية الصفرية و نرفض الفرضية البديلة.

**جدول رقم (17):** يمثل مدى حرص الطلبة على إرضاء زملائهم

هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء و تحرص على إرضائهم	آداب و فلسفة	علوم	مجموع
نعم	12	24	36
لا	12	32	44
المجموع	27	56	80

بحساب  $\chi^2$  إتضح أن  $\chi^2$  المحسوبة و المقدرة ب 0,32 أصغر من  $\chi^2$  أصغر من  $\chi^2$  الجدولة 3,84 عند درجة الحرية 1 عند مستوى الدلالة 0,05، كما وجدنا فروق بين الطلبة شعبة آداب و الطلبة شعبة علوم فيما يخص مدى إرتباطهم بعلاقاتهم مع الزملاء و الحرص على إرضائهم و بالتالي نقبل الفرضية الصفرية و نرفض الفرضية البديلة.

**1- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الثالثة:**

**جدول رقم (18):** يمثل مدى رضا الطلاب عن توجيههم لشعبهم

هل أنت راضي عن توجيهك لهذه الشعبة؟	آداب و فلسفة	علوم	مجموع
نعم	13	63	76
لا	4	0	4
المجموع	17	63	80

بحساب كا<sup>2</sup> إتضح أن كا<sup>2</sup> المحسوبة و المقدرة بـ 15,58 أكبر من كا<sup>2</sup> المجدولة 6,63 في درجة الحرية 1 عند مستوى الدلالة 0,05، ما يعني أنه لا يوجد تأثير بين رغبة التلميذ و الشعبة المختارة كما نجد اختلاف بين الطلبة شعبة آداب و الطلبة شعبة علوم فيما يخص مدى رضاهم عن توجيههم لشعبهم.

**جدول رقم (19):** يمثل رأي التلاميذ فيما يخص النظر في متابعة الدراسة في شعبهم

هل تجد أن متابعة الدراسة في هذه الشعبة	آداب و فلسفة	علوم	مجموع
مهمة جدا	3	53	56
مهمة	3	9	12
قليلا	12	0	12
المجموع	18	62	80

يبين لنا هذا الجدول أن كا<sup>2</sup> المحسوبة تقدر بـ 50,79 أكبر كا<sup>2</sup> المجدولة التي تصل درجتها 9,21 في الدرجة الحرية 1 عند مستوى الدلالة 0,05 فإن لا يوجد علاقة بين رغبة التلاميذ و الشعبة المختارة أي نظرتهم حول سبب توجيههم الدراسي. فإن نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة.

**جدول رقم (20):** يمثل نظرة التلاميذ حول سبب توجيههم لشعبهم.

في وجهة نظرك هل تم توجيهك لهذه الشعبة	آداب و فلسفة	علوم	مجموع
	8	4	12
نعم	30	30	60
لا	6	2	8
المجموع	44	36	80

يبين لنا هذا الجدول أن  $\chi^2$  المحسوبة تقدر بـ 29,61 أكبر  $\chi^2$  المجدولة التي تصل درجتها 9,21 في درجة الحرية 1 عند مستوى الدلالة 0,05، فإن لا توجد علاقة بين رغبة التلاميذ والشعبة المختارة مع وجود فروق بين الطلبة آداب و الطلبة علوم فيما يخص نظرته حول سبب توجيههم لشعبهم. فإن نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة.

**جدول رقم (21):** يمثل مدى رضا التلاميذ على توجيههم إلى شعبهم حسب العلامات التي تحصلوا عليها.

هل يرضك التوجيه إلى شعبة حسب العلامات التي تحصلت عليها.	آداب و فلسفة	علوم	مجموع
نعم	10	46	56
لا	8	16	24
المجموع	18	62	80

في هذا الجدول  $\chi^2$  المحسوبة تقدر بـ 2,29 فهي أصغر من  $\chi^2$  المجدولة و التي تصل درجتها 3,84 في درجة الحرية 1 عند مستوى الدلالة 0,05، فإن التلاميذ راضين عن توجيههم لشعبهم حسب العلامات المتحصل عليها وعليه فيوجد تأثير للمحيط الخارجي على رغبات التلاميذ. فإننا هنا نقبل الفرضية الصفرية و نرفض الفرضية البديلة.

**جدول رقم (22):** يمثل تأثر الطلاب سلبا بسبب توجيههم لجذع ما.

أثر قرار توجيهك إلى هذا الجذع سلبا في أدائك لواجباتك و نشاطاتك المدرسية.	آداب و فلسفة	علوم	مجموع
نعم	18	10	28

لا	6	46	52
المجموع	24	56	80

تقدر  $\chi^2$  المحسوبة في هذا الجدول ب 24,1 فهي أكبر من  $\chi^2$  الجدولة و التي تقدر ب 6,63 في درجة الحرية 1 عند مستوى الدلالة 0,05، فإن لا يتأثر التلاميذ سلبا بسبب قرار توجيههم لشعبهم .

فإننا هنا نقبل الفرضية الصفرية و نرفض الفرضية البديلة.

**جدول رقم (23):** يمثل رأي الطلاب فيما لو أتيحت لهم فرصة ثانية فهل سيختارون نفس الجذع.

لو أتيحت لك الفرصة في الاختيار مرة أخرى هل تختار نفس الجذع الذي وجهت إليه.	آداب و فلسفة	علوم	مجموع
نعم	10	66	76
لا	3	1	4
المجموع	13	67	80

بحساب  $\chi^2$  إتضح أن  $\chi^2$  المحسوبة و المقدرة ب 14,94 أكبر من  $\chi^2$  الجدولة 6,63 في درجة الحرية 1 عند مستوى الدلالة 0,05، ما يعني أنه لا يوجد علاقة بين رغبة التلاميذ و الشعبة المختارة و عليه نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة.

**جدول رقم (24):** يمثل رأي الطلاب في كون توجيههم إلى شعبهم قد زاد من الدافعية لديهم

توجيهك إلى هذه الشعبة زاد من الدافعية و الإستثمار لديك	آداب و فلسفة	علوم	مجموع
نعم	20	56	76
لا	6	2	4
المجموع	22	58	80

بحساب  $\chi^2$  إتحاح أن  $\chi^2$  المحسوبة و المقدرة ب 22,13 أكبر من  $\chi^2$  الجدولة 6,63 في درجة الحرية 1 عند مستوى الدلالة 0,05، ما يعني أنه لا يوجد علاقة رغبة التلميذ و الشعبة المختارة و كذلك لا يوجد تأثير فيما يخص زيادة الدافعية و الإستثمار لدى الطلبة نظرا لتوجيههم لشعبهم و عليه نرفض الفرضية الصفرية و تقبل الفرضية البديلة.

**جدول رقم (25):** يمثل ما إذا كان الجذع الذي كان فيه الطلاب يتوافق و قدراتهم.

هل الشعبة أو الجذع الذي كنت فيه يتوافق و قدراتك و إمكانياتك.	آداب و فلسفة	علوم	مجموع
نعم	20	48	68
لا	6	6	12
المجموع	26	54	80

بعد أن قمنا بحساب  $\chi^2$  وجدنا أن  $\chi^2$  المحسوبة 1,95 أصغر من  $\chi^2$  الجدولة 3,84 في درجة الحرية 1 عند مستوى الدلالة 0,05، ما يعني أنه توجد علاقة بين رغبات التلاميذ و الشعبة المختارة و ان الجذع الذي و جهوا له يوافقهم و قدراتهم و عليه نقبل الفرضية الصفرية و نرفض الفرضية البديلة.

**جدول رقم (26):** يمثل رأي التلاميذ فيما يخص تلقيهم لمشاكل في دراسة الشعبة التي وجهوا إليها.

هل تلقين مشاكل في دراسته الشعبة التي وجهت إليها	آداب و فلسفة	علوم	مجموع
نعم	8	16	24
لا	18	38	56
المجموع	22	54	80

بحساب  $\chi^2$  إتضح أن  $\chi^2$  المحسوبة و المقدرة ب 0,01 أصغر من  $\chi^2$  الجدولة 3,84 في درجة الحرية 1 عند مستوى الدلالة 0,05، ما يعني أنه توجد فروق بين الطلبة شعبة آداب و الطلبة شعبة علوم فيما يخص تلقيهم لمشاكل في دراسة الشعب التي وجهوا إليها.

**جدول رقم (27):** يمثل نظرة الطلبة عن كيفية توجيههم إلى السنة الأولى ثانوي حسب.

هل وجهت إلى السنة الأولى ثانوي حسب	آداب و فلسفة	علوم	مجموع
الرغبة الأولى	6	50	56
الرغبة الثانية	14	10	24
المجموع	22	60	80

بحساب  $\chi^2$  إتضح أن  $\chi^2$  المحسوبة 20,3 أكبر من  $\chi^2$  الجدولة 6,63 في درجة الحرية 1 عند مستوى الدلالة 0,05، ما يعني أنه ترفض الفرضية الصفرية و تقبل الفرضية البديلة و عليه لا يوجد علاقة بين رغبات التلاميذ و الشعبة المختارة .

**جدول رقم (28):** يمثل مدى قدرة الطلاب على تحقيق نتائج في شعبهم

أنت قادر على تحقيق نتائج في هذه الشعبة	آداب و فلسفة	علوم	مجموع
نعم	10	62	72
لا	6	2	8
المجموع	16	64	80

يبين لنا هذا الجدول  $\chi^2$  المحسوبة و المقدرة ب 16,79 أكبر من  $\chi^2$  الجدولة التي تصل درجتها 6,63 في درجة الحرية 1 عند مستوى الدلالة 0,05، إذن لا توجد علاقة بين رغبات التلاميذ و الشعبة المختارة .  
فإن نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة.

جدول رقم (29): يمثل رأي الطلبة في كون شعبهم تمكنهم من إيجاد مهنة بسهولة مستقبلا.

هل تفكر بأن التعليم في الشعبة التي إخترتها يمكنك من إيجاد مهنة بسهولة مستقبلا	آداب و فلسفة	علوم	مجموع
نعم	12	48	60
لا	12	8	20
المجموع	24	56	80

يوضح لنا هذا الجدول عند حساب  $\chi^2$  وجدناها تقدر بـ 11,4 فهي أكبر من  $\chi^2$  المجدولة في درجة تصل 6,63 في درجة الحرية 1 عند مستوى الدلالة 0,05  
فإن نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة و عليه فليس هناك تأثير بين رغبات التلاميذ و الشعبة المختارة.

### المناقشة العامة:

دلت النتائج المتحصل عليها أثناء القيام بالدراسة حول "تأثير المحيط الخارجي (الأسرة و الأصدقاء) على رغبات التلاميذ" على تحقيق الفرضية الأولى التي مفادها أنه يوجد تأثير للمحيط الخارجي على رغبات التلميذ فيما يخص نظرته حول سبب توجيههم الدراسي و بسبب اختيارهم شعبهم عند مستوى الدلالة 0,05 بعد حساب كا<sup>2</sup>.

أما فيما يخص الفرضية الجزئية الأولى القائلة بوجود تأثير الأولياء على رغبات التلميذ حيث دلت النتائج على أن هناك فروق بين التلاميذ فيما يخص تأثير أوليائهم على رغباتهم و عليه فالنتائج المتوصل إليها تدل على تحقق الفرضية و لكن بشكل نسبي.

أما الفرضية الجزئية الثانية المتمثلة في أنه يوجد تأثير لأصدقاء على رغبات التلميذ دلت نتائجها على أن هناك فروق بين التلاميذ فيما يخص تأثير الأصدقاء على رغبات التلميذ و عليه الفرضية تحققت بشكل نسبي.

الفرضية الجزئية الثالثة: المتمثلة في وجود علاقة بين رغبة التلاميذ و الشعبة المختارة آداب أو علوم دلت نتائجها على وجود فروق إحصائية بين التلاميذ فيما يخص العلاقة بين رغبة التلميذ و الشعبة المختارة و عليه فنجد أن الفرضية تحققت بشكل نسبي.



## خلاصة البحث:

لقد اهتم بحثنا بدراسة حول المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية حيث إنصب إهتماما ما تأثير المحيط الخارجي (الأولياء، الأصدقاء) على رغباته التلميذ فيما يخص توجيههم إلى الشعب آداب و فلسفة أو علوم، إن مرحلة المراهقة تعتبر أسلس كل شيء و هي التي تصنع منها مستقبل المجتمع، فهي مرحلة تكوينية إذا أحسن التعامل معها من دون مشاكل أو اضطرابه و بحكمة و دراية، لذلك نستطيع تشكيل الأساس السليم لكل بناء لاحق و بالتالي نستطيع تكوين شخصية الراشد السوي و لذلك تمت صياغة الفرضيات التالية:

- يوجد تأثير للمحيط الخارجي على رغبات التلاميذ المرحلة الثانوية لشعبي آداب و انقسمت هذه الفرضية إلى ثلاث فرضيات جزئية:

- 1- يوجد تأثير للأولياء على رغبات التلميذ فيما يخص توجيههم الحالي.
- 2- هناك تأثير لأصدقاء التلاميذ على توجيههم لشعبهم آداب أو علوم.
- 3- هناك علاقتين رغبة التلاميذ و الشعبة المختارة آداب و علوم.

و لإختبار الفرضيات السابقة الذكر قسمنا البحث إلى الجانبين "الجانب النظري" الذي يشمل ثلاث فصول: فصل خاص بمفهوم الأسرة، و فصل خاص بالمراهقة، و فصل خاص بجماعة الرفاق، أما "الجانب التطبيقي" فيتضمن فصلين: الفصل الرابع يتضمن الإجراءات المنهجية للبحث من تذكير بفرضيات البحث، مكان و زمان إجرائه و كذا أدوات البحث المستعملة و المتمثلة في إستبيان خاص بتأثير المحيط الخارجي على رغبات التلاميذ، و قد طبقناه على عينة من التلاميذ في الطور الثانوي (ثانوية واطية الجديدة) بدائرة واطية ولاية تيزي وزو، حيث بلغ عددهم ثمانين (80) مراهق و مراهقة من شعبي آداب و فلسفة و شعبة علوم ختاماً بالأساليب الإحصائية المستعملة.

أما الفصل الخامس فكان لعرض و تفسير النتائج أين:

- تحققت الفرضية العامة القائلة: هناك تأثير للمحيط الخارج على رغبات التلميذ.

- فيما يخص الفرضية الجزئية الأولى القائلة: يوجد تأثير لأولياء على رغبات التلميذ وجدنا فروق بين التلاميذ فيما يخص تأثير أولياءهم على رغباتهم.
- فيما يخص الفرضية الجزئية الثانية القائلة أنه: يوجد تأثير لأصدقاء على رغبات التلميذ وجدنا أنه توجد فروق بين التلاميذ فيما يخص تأثير أصدقائهم على رغباتهم.
- فيما يخص الفرضية الجزئية الثالثة القائلة: بأنه هناك علاقة بين رغبات التلميذ و الشعبة المختارة آداب أو علوم.
- وجدنا فروق بين التلاميذ فيما يخص اعتمادهم على رغباتهم الخاصة.

## صعوبات البحث:

ما من بحث علمي مفيد للفرد أو المجتمع إلا من دون بذل مجهودات في سبيل الوصول إلى الهدف المنشود، و لا يخفى على القارئ الصعوبات التي تعترضه وعليه فإننا نعرض

جملة الصعوبات التي تلقيناها و التي كانت على النحو التالي:

- عدم وجود بالضبط دراسات حول المتغير الذي يتمثل في جماعة الرفاق .
- نقص المراجع المتعلقة بموضوع البحث هذا ما أدى بنتائج للتنقل إلى جامعة الجزائر (بوزريعة) و كذا جامعة البويرة و مكنتات أخرى.
- و قد يغفل البعض عن ذكر بعض الصعوبات أو يستهين بها مثل صعوبة التنقل و كثرة المصاريف و كذا الذهاب و الإياب من أجل تطبيق الاختبار.
- صعوبة تطبيق الاستبيان حيث واجهنا صعوبة الترخيص للقيام بتطبيقه هذا راجع إلى التأخر في التطبيق إلى جانب ذلك فترة الإمتحانات الخاصة بأفراد العينة.

## التوصيات و الإقتراحات:

هذه الدراسة الميدانية حول موضوع بحثنا المتمثل في: تأثير المحيط الخارجي على رغبات التلميذ في الطور الثانوي ونقترح جملة من التوصيات و الاقتراحات التي نرجو أن تجد أذانا صاغية و العمل بها.

### أ- التوصيات:

- إقامة علاقة سوية بين الوالدين و الأبناء أساسه الحب و التفاهم، التسامح دون إفراط أو تقريط.
- إتباع أساليب سوية في معاملة و تنشئة الأبناء: المرونة التقبل، الرضا، التقدير و الإحترام.
- إبتعاد الوالدين عن التسلط الذي يحطم وجدان الأبناء.
- مساعدة المراهق على تقبل ذاته و الآخرين.
- توعية الأسرة بضرورة الإهتمام بأبنائهم و توفير لهم جو من الراحة و الطمأنينة.
- بث الثقة في نفسية المراهق من أجل معرفة كل ما يجول بخاطره و تهيئة الأجواء للتعبير عن مشاكله و ميوله.
- الإهتمام من قبل الوالدين و الأسرة عامة بالقراءة و البحث عن كل ما يفيد معلوماتهم نحو الفرد، و ذلك لاختيار الطريقة المناسبة للتعامل مع أبنائهم عامة و المراهقين خاصة و الإبتعاد عن أسلوب التسلط.
- المراهق في هذه المرحلة يبحث عن الصداقة، فعلى الأباء ألا يعارضو هذا الشيء و أن يكونوا أحسن الأصدقاء لأبنائهم.
- على التلميذ أن يضع فرقا بين دراسته و علاقاته الشخصية.

### ب- الإقتراحات:

من الإقتراحات نقدم ما يلي:

فتح المجال للطلبة من أجل البحث في موضوع تأثير المناخ الخارجي على رغبات التلميذ

و ذلك بطرح الإشكالية التالية:

- ما هي أهم العوامل التي تؤثر على رغبات التلميذ؟

و لو تتجمع كل هذه التوصيات و يكون نوع من التوفيق فيها يمكن أن يصل المراهق إلى تحقيق رغباته و ميوله الدراسية و إبتعاد الآباء عن التسلط و ترغيم أبنائهم على إتباع شعبة معينة.



## قائمة المراجع:

### - قائمة المراجع باللغة العربية:

- 1- ابراهيم ياسين الخطيب و آخرون, 2003, التنشئة الاجتماعية للطفل, الدار العلمية الدولية و دار الثقافة للنشر و التوزيع, عمان, الاردن, الطبعة الاولى.
- 2- احمد النبال, 2007, التنشئة الاجتماعية, مبحث في علم النفس الاجتماعي, دار المعرفة الجامعية للنشر, الاسكندرية, مصر, بدون طبعة.
- 3- احمد اوزي, بدون سنة, المراهق و العلاقات الاسرية, النجاح الجديدة للنشر, الرباط, دون طبعة.
- 4- احمد اوزي, بدون سنة, المراهق و الحياة المدرسية, المغرب, الشركة المغربية للطباعة و النشر, الطبعة الاولى.
- 5- احمد سالم الاحمر, 2004, علم الاجتماع الاسرة بين التنضير و الواقع المتغير, دار الكتاب الجديد المتحدة للنشر و التوزيع, الطبعة الاولى.
- 6- احمد علي حبيب, 2006, المراهقة, مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع, الاسكندرية , دون طبعة
- 7- أحمد محمد الزغبى، 2001 "علم النفس النمو الطفولة و المراهقة الأسس النظرية و المشكلات و سبل علاجها"، دون طبعة.
- 8- احمد محمد السنهوري, 1994, الخدمة الاجتماعية في مجال الاسرة و الطفولة, مكتبة المعارف الحديثة, الاسكندرية, دون طبعة.
- 9- أحمد عطية أحمد، 2003 "مناهج البحث في التربية و علم النفس"، رؤية نقدية دار المصرية، بدون طبعة، دون سنة.
- 10 - جبارة عطية جبارة وآخرون 2003، المشكلات الاجتماعية، الطبعة الاولى.
- 11- جيلين مايرز و ستيوارت جونز 1968، سيكولوجيات المراهقة، ترجمة عبد العزيز سلامة، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع، الطبعة الخامسة.
- 12- حامد عبد السلام زهران 1995 علم النفس الطفولة و المراهقة، عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة، الطبعة الخامسة.

- 13- حسين عبد الحميد رشوان 2003، الاسرة و المجتمع ومؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية، دون طبعة.
- 14- حسن مصطفى عبد المعطي و آخرون 2000 "علم النفس النمو المظاهر و التطبيقات"، دار قباغ للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، دون طبعة.
- 15- حسن مسني 1998 "ديناميات الجماعة و التفاعل الصيفي" دار الكندي للنشر و التوزيع و دار طارق للنشر، الطبعة الأولى.
- 16- حنان عبد الحميد العناني 2000 الطفل و الاسرة و المجتمع، صفاء للنشر و التوزيع، القاهرة، القاهرة.
- 17- خليل ميخائيل عوض 2002 سيكولوجية النمو الطفولة و المراهقة، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الطبعة الثانية.
- 18- خليل ميخائيل عوض 2003 سيكولوجية النمو، عالم الكتاب الحديث للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، الطبعة الاولى.
- 19- داليا مؤمن 2004، الاسرة و العلاج النفسي، دار الحساب للنشر، القاهرة، الطبعة الاولى.
- 20- روبرت واطسون 2004 وآخرون وسيكولوجية الطفل و المراهقة، دار النشر، مكتب مديولي، الطبعة الاولى
- 21- زكريا الشريبي 1996 تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملة و مواجهة مشكلات دار الفكر العربي للنشر القاهرة، دون طبعة.
- 22- سلوى عثمان الصديقي 2003 "الأسرة و السكان بين منظور الخدمة الاجتماعية"، المكتب الجامعي الحديث، الأزراطية.
- 23- سلوى محمد عبد الباقي 2002 موضوعات في علم النفس الاجتماعي، مركز الاسكندرية للكتاب.
- 24- سهير كامل أحمد 2001 "علم النفس الاجتماعي بين النظرية و التطبيق"، دار زهراء الرياض الطبعة الأولى.
- 25- سوسن شاكر مجيد 2008، العنف و الطفولة، دراسة نفسية، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الطبعة الاولى.



- 26- سيد محمود الطواب 2007 "علم النفس الإجتماعي (الفردى فى الجماعة) " دار المعرفة الجامعية.
- 27- شريم رعدة 2009, سيكولوجية المراهقة, دار المسيرة للنشر و التوزيع, عمان, الاردن, الطبعة الاولى.
- 28- صالح حسين احمد الداھري 2005 , مبادئ الصحة النفسية, دار وائل للنشر و التوزيع, الاردن, الطبعة الاولى.
- 29- صالح حسين احمد الداھري (دون سنة) , علم النفس العام, دار الكندي للنشر و التوزيع, الاردن , دون طبعة.
- 30- صالح محمد علي ابو جادو 2004 سيكولوجية التنشئة الاجتماعية, دار المسيرة للنشر عمان الطبعة الاولى.
- 31- طارق كمال 2005 الاسرة و مشاكل الحياة العائلية, مؤسسة شباب الجامعة, الاسكندرية, دون طبعة.
- 32- عباس محمد عوض 2003, علم النفس الاجتماعي نظرياته و تطبيقاته دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية, دون طبعة.
- 33- عبد الرحمان العيساوي 2004, علم النفس الاسري المشكلات و البرامج الارشادية, دار سامة للنشر و التوزيع, الاردن, عمان, الطبعة الاولى.
- 34- عبد الرحمن العيسوي 1995 "القياد و التجريب فى علم النفس و التربية", دار النهضة العربية للطباعة و النشر بيروت, دون طبعة.
- 35- - عبد البارى محمد داود 2008 "التنشئة الاجتماعية للطفل", البيطاش للنشر و التوزيع, الطبعة الأولى
- 36- عبد الفتاح دويدار, 1996 "سيكولوجية النمو و الإرتقاء", دار المعرفة الجامعة للنشر و التوزيع, مصر, بدون طبعة.
- 37- عبد اللطيف حسين فرج, 2008 "التعليم الثانوى رؤية جديدة, دار الحامد للنشر و التوزيع, عمان, الطبعة الأولى.

- 38- عبد الله الزاهي الرشدان 2005 التربية و التنشئة الاجتماعية, دار المسيرة للنشر, عمان, الطبعة الاولى.
- 39- عبد المنعم عبد القادر الميلادي 2006 المتفوقون...المبدعون...الموهوبون مؤسسة شباب الجامعة للنشر مصر, دون طبعة.
- 40- عبد الفتاح محمد سعيد الخواجا 2002, الارشاد النفسي و التربوي بين النظرية و التطبيق, دار الثقافة للنشر و التوزيع, عمان, دون طبعة
- 41- علي اسعد وطفة و جاسم الشهاب 2004 علم الاجتماع المدرسي, بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية دار النشر و التوزيع, بيروت الطبعة الاولى.
- 42- علي اسعد وطفة 1999 بنية السلطة و اشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي مركز الدراسات الوحدة العربية, بيروت, الطبعة الاولى.
- 43- فؤاد البهي السيد 1998, الاسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة, دار الفكر العربي للنشر و التوزيع, القاهرة الطبعة الرابعة.
- 44- فوزي عبد الخالق, علي احسان شوكت 1995 طرق البحث العلمي المفاهيم و المنهجيات و التقارير النهائية, المكتب العربي الحديث, دون طبعة.
- 45- كاميليا عبد الفتاح 1998 المراهقون و اسباب معاملتهم, دار قباء للنشر, القاهرة, مصر الطبعة الاولى.
- 46- مروة ساحر الشيريني 2006 المراهقة و اسباب الانحراف, دار الكتاب الحديث, دون طبعة.
- 47- معن خليل عمر 1994 علم الاجتماع الاسرة, دار الشروق للنشر, بيروت لبنان, الطبعة الاولى.
- 48- مختار حمزة 1976 ارشاد الآباء و الابناء, مكتبة الحزناسي, القاهرة, مصر, الطبعة الثانية.
- 49- مدثر سليم احمد 2002, الصحة النفسية, الناشر المكتب العالمي للكمبيوتر و النشر و التوزيع الابراهيمية, الاسكندرية الطبعة الاولى.
- 50- محمد احمد لبيومي 2003 علم الاجتماع العائلي دراسة تغيرات في الاسرة العربية, دار المعرفة الجامعية للنشر الاسكندرية.

- 51- محمد حسن الشناوي و آخرون 2001 "التنشئة الاجتماعية للطفل"، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الطبعة الأولى.
- 52- محمد سند العكايلة 2006 اضطراب الوسط الاسري و علاقته بجنوح الاحداث، دار الثقافة و التوزيع عمان، الطبعة الاولى.
- 53- محمد عبيدات محمد ابو نصار 1999 منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل و التطبيقات، كلية الاقتصاد و العلوم الادارية، الطبعة الثانية.
- 54- محمد عودة الريماوي 2003 علم النفس الطفولة و المراهقة دار المسيرة للنشر عمان، الطبعة الاولى.
- 55- محمد قاسم عبد الله 2001 مدخل الى الصحة النفسية، دار الفكر و النشر و التوزيع عمان، الطبعة الاولى.
- 56- ملحم سامي محمد 2004 علم النفس النمو دار الفكر العربي للنشر ، عمان، الاردن الطبعة الاولى.
- 57- نعيم الرفاعي 1978 الصحة النفسية دمشق دار العلمية للنشر و التوزيع، الطبعة الخامسة.
- 58- محمد القناوي 1992 سيكولوجية المرتهة، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة دون طبعة.
- 59- وليام ماسترز 1998 المراهقة و البلوغ، ترجمة فاروق بدر دار الحرف العربي و دار المناهل للنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى.
- 60- يوسف قماطي 2008 الاتجاهات الحديثة في تربية و تنشئة الطفل الناشر الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات، القاهرة، مصر دون طبعة.

#### - قائمة الموسوعات:

- 61- الموسوعة العربية العالمية (1999)، ط2، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر و التوزيع، الرياض.

#### - قائمة الاطروحات:

- 62- ابن عويشة زبيدة(1986-1987)اثر عمل الام في بناء الاسرة الجزائرية دراسة ميدانية لعينة من حي وسط حضري بمدينة البليدة رسالة لنيل شهادة الماجستير, جامعة البليدة.
- 63- مسعود طفطاف(1985):اثر الهجرة الخارجية على التماسك الاسري,رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الاسري.
- 64- مصباح هند2008 المعاملة الوالدية و اثرها على تقدير الذات لدى المراهق المتمدرس, دراسة ميدانية لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي, جامعة الجزائر.
- 65- ذهبية ايت قاضي (دون سنة) العلاقات الاسرية في الحكاية الشعبية القبائلية رسالة لنيل شهادة الماجستير , جامعة مولود معمري, تيزي وزو.

#### -القرآن الكريم:

66- سورة النحل: الآية 72

67- سورة الكهف: الآية 21

68- سورة الفرقان: الآية 28-29

#### - حديث نبوي:

69- حديث عن سنين ابي داود.

30- حديث متفق عليه.

31- حديث من المستدرک على الصحيحين في الحديث.

#### - قائمة المراجع باللغة الفرنسية:

- 32- Pierre. G, Psychologie de l'adolescent, 2<sup>ème</sup> édition, Garousse, Paris, 1999.